الأخبار
al-akhbar

السبت 21 كانون الثاني 2012
العدد 1615 السنة السادسة
samedi 21 janvier 2012 no 1615 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

موقوف تايلاند: الموساد أوقع بي ويحقق معي [4 ـ 5]

سوريا: اختبار جديد للعرب [20]

جحيم النسبة و جنة الستين

[7]

من الانتخابات البلدية عام 2010 (هيثم الموسوي)

أنسي الحاج
يكتب
أجزاء

"خواتم 3" 32

قضية

بروباغاندا إسرائيلية على MTV

14

10
نحّاس يوقّع مرسوم الأجور: «بدل النقل» يحتسب في اشتراكات الضمان

12
الطاهر لبيب يراهن على ثورة الممكن: زوربا التونسي يرتدي معطف أوليس

22
مصر جديدة: الديكتاتور يبحث عن ربيعه ... تساؤلات من وحي يوم «الخراب الكبير»

24
الصومال نحو وداع المجاعة: اكتشاف ثروات نفطيّة في «بونت لاند»

كلام في السياسة

أسرار باريس ـ دمشق: من مسرحية 7 أيار ح

7 أيار في بيروت كان مسرحية فرنسية ـ أميركية معدة سلفاً، والسعودية تؤكدانتقال «مجاهدين» أصوليين منّها الى دمشق، ومنذ البداية كان الأمر مشروعاً إسلامياً، لسوريا ولبنان، وبتخطيط خليجي، ووساطة ساركوزية. هكذا تروي أوساط باريسية عارفة بالكواليس والخفايا والوقائع والأسرار

جان عزيز

تبدأ الرواية شبه البوليسية عند وصول نيكولا ساركوزي الى سدة الرئاسة الفرنسية قبل خمسة أعوام. كان هاجسه الثأر من خلفه. لكن من دون الخروج عن الضوابط الفرنسية المصلحية والاستراتيجية العامة. جاك شيراك كان «رابطاً» مع الرياض عبر بيت الحريري. وكان قد قرر الهجوم على دمشق عبر بيروت. أنا سأنتقم منه باعتماد تكتيك مناقض: سأربط مع الدوحة، «عدوة» الرياض، وعبر حمد بن جاسم، منافس الحريري استثمارياً وعلائقياً، وسأنفتح على سوريا عبر البوابة اللبنانية، فأثبت أن شيراك كان مخطئاً في كل شيء. هكذا بدا أن سيد الإليزيه الجديد يفكر ويتصرف.

منذ الأسابيع الأولى لتوليه الرئاسة، بدأ ساركوزي التحضير لكسر القطيعة الفرنسية السورية. بسرعة، أعد لزيارة سرية لدمشق. خلية رئاسية متخصصة، من مجموعة مختارة بعناية كبرى، انتقلت بلا أضواء ولا أسماء، من أورلي الى مطار دمشق مطلع صيف 2007. في دائرة المهمات الخاصة في الإليزيه، أعطيت المهمة عنواناً تعريفياً واضحاً: «ماذا تنتظر سوريا من فرنسا؟». في العاصمة السورية، كانت المواعيد متخذة عبر «مكتب فرنسي خاص»، يعرفه السوريون تمام المعرفة ويتعاملون معه دائماً على أنه القناة الجدية. توالت اللقاءات على مدى أيام، وكان البحث مركزاً في سياق توضيح النيات والأهداف: نحن هنا لنبحث في حدود انتظاراتكم من باريس. قالها الزوار الفرنسيون السريون: قولوا لنا بصراحة، ماذا تنتظرون من فرنسا الجديدة مع ساركوزي؟ بعدها سنعود الى بلادنا، ونبحث الأمر على مستوى رأس الهرم. إذا كان الطرح مقبولاً، نعود إليكم بما ننتظره في المقابل، وإن لم نعد، نتواعد على محطات لاحقة.

بعد أيام، كان تقرير الزيارة الدمشقية السرية على طاولة طبخ القرار في الإليزيه. المستشارون وفريق العمل قرأوه بتمعّن، حرفاً حرفاً. الكبار وأصحاب الأمر، أو «صاحبه» تحديداً، قلبوا صفحاته بلهفة لا بسرعة، للوصول الى فصل الخلاصات والتوصيات. هنا كانت ثمة فقرات محددة بالأسود، لتقفز بوضوح أكبر الى عيون المعنيين. تنتظر سوريا من فرنسا ثلاث مسائل: المحكمة والرئيس والاقتصاد.

بوضوح كبير، صاغ التقرير أجوبة دمشق الثلاثة حول ما تنتظره من باريس:

أولاً، لجهة المحكمة، ينتظر السوريون منا أن نُمنع تسييس عملها، وأن نحول دون استخدامها وسيلة لاستهدافهم. كانت قد مضت أسابيع على القرار 1757، القاضي بإنشاء المحكمة تحت الفصل السابع في 30 أيار 2007، وكان الموضوع نجم التداول السياسي والإعلامي والتهويلي. صاغ السوريون انتظارهم بحذر ودقة: نريد من المحكمة الحقيقة في موضوع اغتيال رفيق الحريري. ونريد منكم ضمانة ذلك. فأنتم تعرفون أكثر منا أن قصة محمد زهير الصديق مهزلة لاغتيالنا. فلا تغطوا تركيبات كهذه.

ثانياً، لجهة استحقاق الرئاسة، كانت الأيام تمر بسرعة، في ظل العجز عن تأمين نصاب دستوري وغياب توافقي انتخابي. وكان الاتجاه صوب فراغ رئاسي بدا يتضح أكثر فأكثر. لم يحرم السوريون محاوريهم الفرنسيين من مفاجأة في هذا المجال. قالوا لهم: ننتظر ثانياً من باريس السعي معنا ومع كل المعنيين لإيصال الاستحقاق اللبناني الى خواتيمه الإيجابية. نحن واقعيون، براغماتيون، نعرف الموازين والحدود. نكتفي بأن نعرض عليكم لائحة بالأسماء التي نعتبرها تفخيخاً لهذا الاستحقاق، أو اقتراحات تعجيزية لعرقلته. بمعنى آخر، فهم الفرنسيون أن مضيفيهم لن يقولوا لهم من يريدون رئيساً للبنان، بل سيكتفون بالكشف عمن لا يريدونه رئيساً. كانت اللائحة طويلة نسبياً. وكانت المفاجأة الكبرى أن بينها أسماء «حلفاء» لسوريا. استغرب الفرنسيون الأمر. سألوا استيضاحاً تحت وقع المفاجأة: إذاً من تريدون رئيساً لو قُدِر لكم الاختيار؟ فكان الجواب موضوعياً جداً: نحن ندرك تماماً أن من نريده رئيساً لا قدرة لنا إطلاقاً على إيصاله. الباقي عندكم.

فهم الفرنسيون أن دمشق تحاول قلب الأدوار بينها وبين واشنطن، حيال ما كان عليه في استحقاقات رئاسة 1995 و1998 و2004. يومها كانت ثمة مقولة أن دمشق لديها «الصوت» (Vote) وأن واشنطن لديها «النقض» (Veto). اليوم قررت سوريا أن تدعو واشنطن عبر باريس إلى تجربة اللعبة معكوسة: أنتم لديكم حق الاقتراع، ونحن لدينا حق النقض.

بقي بند ثالث على لائحة الانتظارات السورية من فرنسا: العلاقات بين دمشق وباريس، وبينها وبين أوروبا: الاستثمارات، العقوبات، الطيران والنفط وكل الملف الاقتصادي الاستثماري والتنموي.

بسرعة، اتخذ الإليزيه القرار: موافقون. وفي المقابل، نحن ننتظر منهم أمرين: أولاً، الاتفاق على استقرار الوضع اللبناني مع تعايش الرئيس المقبل مع سعد الحريري. ثانياً، إجراءات سورية داخلية طفيفة. ننتظر من دمشق إطلاق سراح هذه اللائحة من المعتقلين السياسيين المتقدمين في السن والانفتاح «الإخوان المسلمين»، يمكن أن نبدأه في الخارجين العربي والأوروبي. استقرار لبنان بهذه

«ضبطت» لبنانياً، ولم «تضبط» إخوانياً

على مدى عامين ونيف تقول الرواية الفرنسية، احترفت باريس تذكير دمشق بالمسألة الداخلية، من دون جدوى. مع أنها كما تقول، حتى في هذا المجال قامت بأكثر من مسعى للتسهيل والتمهيد. فبعد بضع خطوات سورية محدودة وجزئية، لجهة إطلاق سراح بعض المعتقلين، عملت فرنسا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، وبالتعاون المباشر مع كل من قطر والسعودية، على تأمين مناخ مساعد لنوع من الانفتاح بين دمشق والتنظيم «الإخواني. حتى إن اجتماعاً عقد في أوروبا على مستوى القيادة العالمية للإخوان، شاركت فيه تنظيمات كل من الأردن، مصر (محمد مهدي عاكف) وسوريا (علي صدر الدين البيانوني). وقصدت باريس وقطر أن يكون اللقاء تحت أنظار القيادي الإخواني السوري البارز، عصام العطار، المقيم في ألمانيا، وشقيق نائبة رئيس الجمهورية نجاح العطار، في محاولة لطمأنة دمشق. وفي شكل متزامن، عمدت الدوحة الى الضغط على الشيخ يوسف القرضاوي للتعاون، فأصدر في الوقت نفسه موقفاً إعلامياً أشاد فيه بالرئيس بشار الأسد. فاعتبرت باريس أنها سددت قسطها من الاتفاق الثنائي، ولبثت تنتظر الشق السوري المقابل. لكن على مدى عامين من الوعود وطلبات التريث، لم يتحقق شيء بحسب الرواية الفرنسية.

في هذه الأثناء، بدأت تظهر مؤشرات معاكسة: سيناريو دير شبيغل للمحكمة الدولية، الثورة المخملية في طهران إثر انتخابات حزيران 2009، وصولاً الى تقارير عن انتقال جهاديين أصوليين من السعودية الى سوريا عبر كردستان العراق. حتى إن بعض هذه التقارير أكد اعتراف السلطات السعودية بنحو 1850 «مفقوداً» من الأشخاص المراقَبين من قبل السلطات السعودية على أراضيها، نظراً الى الاشتباه فيهم، مع «ترجيح» انتقالهم الى دولة أخرى. عند هذا الحد، بدأت تظهر أولى علامات التفسخ في الاتفاق الفرنسي ـ السوري. وراحت تتبيّن أكثر فأكثر مشاعر الريبة والحذر وعدم الاطمئنان. أواخر سنة 2010 كان الاتفاق المذكور يلفظ آخر أنفاسه: سوريا تؤكد وجود مخططات متطرفة ضدها، والشق اللبناني يُدفن نهائياً بإسقاط حكومة سعد الدين الحريري. فأعلنت باريس أنها باتت في حل من كل تعهداتها، وبدأت الحرب.

وفي شهر آذار 2011، وصل مسؤول أمني سوري رفيع الى فرنسا، حاملاً لائحة طويلة من أسماء المتطرفين الإسلاميين، المرجح أن يكونوا قد تحولوا الى أعضاء في خلايا إرهابية نائمة في أوروبا. لكن الرد الفرنسي جاء فجّاً: لا نريد لوائحكم. انتهى الاتفاق السابق. لا تفكروا بعد اليوم بأي مقايضة بين تنسيقنا الأمني وتغطيتنا لنظامكم. من الآن فصاعداً، أنتم مسؤولون عن كل ما سيحصل لكم ... وبدأت «الثورة السورية».

في النهاية، يقول الفرنسيون، بلغنا جميعنا المأزق نفسه. كلنا بتنا في خانة الجمود، لا قدرة على التقدم، لكن أيضاً لا إمكان لأي تراجع. إلى أين من هنا؟ إنها بداية نفق طويل.

المشهد السياسي

وفد أميركي يزور مطار القليعات ومدرستين في عكار!

قرر مجلس الوزراء في جلسة عقدها في 21 كانون الأول من العام الماضي «قبول هبة نقدية عبارة عن 40 مليون دولار أميركي لمصلحة وزارة الطاقة والمياه من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتنفيذ سد بلعا ـ البترون»، وفي جلسة عقدها في 16 من الشهر الجاري، قرر «الطلب الى وزير الأشغال وضع تقرير عن مطار الرئيس الشهيد رينيه معوض (القليعات) تمهيداً للعمل على تشغيله».

الرابط بين الموضوعين ليس جغرافية السد والمطار الشماليين، بل كيفية قراءة المعارضة لهذا القرارين، ومحاولتها إطلاق حملة ضد «التلكؤ» في تشغيل القليعات، وأخرى لمعارضة وصول ما يمتّ بأي صلة لإيران إلى منطقة البترون، حتى لو كانت أموالاً لتنفيذ سد يخفف أزمة المياه في المنطقة.

الحملة الأولى بدأها نواب تيار المستقبل في عكار، متجاوزين ما أعلنه مجلس الوزراء من تكليف لوزير الأشغال، غازي العريضي، بوضع تقرير عن مطار القليعات «تمهيداً للعمل على تشغيله»، ومتوقفين فقط عند بعض التعليقات وما ذكرته وسائل إعلامية عن وجود مخاوف من استخدام المطار لأغراض التهريب من سوريا وإليها. وكانت آخر المواقف، أمس، للنائبين نضال طعمة وخضر حبيب، الأول قال «يفاجئنا تلكؤ المسؤولين» في إعادة فتح المطار، وكذلك «رفض البعض ومعارضته لهذا المشروع الحيوي»، رافضاً «مهزلة الادعاء بإقامة منطقة عازلة شمالاً وربط الموضوع بما يجري في الداخل السوري»، ورأى أيضاً أن «القول بأن أميركا تريد فتح المطار ليكون ممراً لها بعيداً عن عيون حزب الله، ينطوي على مغالطتين أساسيتين، الأولى تسيء لأهل المنطقة وقواها السياسية وتصورهما كأنهما أداة في يد الغريب، فيما همنا الأوحد هو مصلحة أهلنا. والثانية تؤكد سطوة حزب مسلح على مرافق الدولة وإخضاعها لسلطته وسيطرته». أما حبيب فرفض «أن يتحول كل ما له علاقة بالشمال إلى مساحة للمزايدات السياسية وإلى منبر للاتهامات، فيقوم البعض ممن يدعي الوطنية باتهام ـ عن قصد أو عن غير قصد ـ أهالي الشمال وعكار بالعمالة، فيضع تأهيل مطار القليعات في خانة العدوان وكأن الشمال ينتمي إلى جزر المالديف لا إلى لبنان».

وبينما كان حبيب يرفض الاتهامات، وطعمة يغالط «القول بأن أميركا تريد فتح المطار»، و«مهزلة الادعاء بإقامة منطقة عازلة شمالاً»، كانت الوكالة الوطنية للإعلام تعلن أن وفدين من السفارة الأميركية زارا منطقة عكار «بعيداً عن الإعلام»، الأول عسكري زار قاعدة القليعات الجوية، والثاني ـ الذي لم تحدد طبيعته ـ زار مدرسة النور الرسمية وروضة القبيات الرسمية «في إطار مشروع التعاون الأميركي لإعادة تأهيل عدد من المدارس الرسمية»، في وقت كانت فيه السفيرة الأميركية مورا كونيللي تزور المكلف من مجلس الوزراء بوضع التقرير عن المطار، أي الوزير العريضي، إضافة إلى الرئيس أمين الجميل الذي ذكر أن البحث معها تناول «الوضع العام في البلد وتداعيات الأزمة السورية على الوضع اللبناني وضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي اللبناني».

أما الحملة الثانية، فيتولاها نائبا البترون أنطوان زهرا وبطرس حرب، وخصوصاً الثاني الذي سبق أن كال المديح للولايات المتحدة الأميركية وسفيرتها في تشرين الثاني الماضي، خلال افتتاح مشروع تحريج في بلدة تنورين، شاكراً للحكومة الأميركية تمويلها للمشروع، ومعبراً عن سروره لاستضافة تنورين لكونيللي ممثلة «الدولة العزيزة والصديقة لتنورين»، وقال للسفيرة الأميركية «نحن وأنتم سنقف في وجه محاولة تحويل لبنان الى بلد متطرف ومنغلق، الى بلد ضد الغرب».

حرب أكد حينها أن منطقة البترون تحتاج إلى التنمية، لكنه وبمجرد الإعلان عن قبول الهبة الإيرانية لتنفيذ سد بلعا، بدأ تحركاً قاده أمس إلى قصر بعبدا، معلناً أنه أكد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان رفض قضاء البترون «وخصوصاً بلدة تنورين إعطاء مشروع سد بلعا لشركة إيرانية». وذكر «أن هذا المشروع كانت قد جرت المناقصة عليه

حتى لحظة الانفجار

التركيبة ضروري لتسهيل المطلوب على صعيد المحكمة الدولية. ذلك أن وجود الحريري، لا شخصياً، في السلطة عامل أساسي لتمرير أي تسوية في موضوع آلية قضائية معنية باغتيال والده. كما أن إصلاحات الداخل السوري وخصوصاً مواضيع حقوق الإنسان، ضرورية لتحقيق الانتظار السوري الثالث منا، على مستوى التبادل البيني والعلاقات الاقتصادية معنا ومع أوروبا.

عادت الخلية الرئاسية الى دمشق. عرضت الجواب الرئاسي الفرنسي. وبسرعة قياسية أيضاً حصلت على كل الموافقات والتصديقات اللازمة. فانطلقت عجلة التفاوض الرسمي والعلني بين العاصمتين، وخرجت زيارات غيان وليفيت الى الضوء، وصولاً الى وقوف بشار الأسد في الشانزيليزيه في 14 تموز 2008، إلى جانب 43 رئيس دولة، وبعد ثلاثة أعوام فقط من العزلة السورية المطبقة غربياً.

في تلك الفترة، كان الاستحقاق الرئاسي قد دخل عنق الزجاجة. بدأ الحديث عن تشجيع أميركي حيناً وغربي أحياناً، لذهاب الفريق الحريري الى انتخاب غير دستوري، بالاكتفاء بأكثرية النصف زائداً واحداً. وبدأت الردود المتشنجة حيال هذا الطرح، رغم أن الحريريين كانوا قد أطلقوا مناورتهم بترشيح ميشال سليمان بعد 48 ساعة فقط على مغادرة لحود قصر بعبدا.

ذات يوم من كانون الأول 2007، جاء بعض أعضاء الخلية الفرنسية الى بيروت وجالوا على عدد من المسؤولين. وفي إطار مناسبة اجتماعية التقوا أحد القريبين من حزب الله. سألوه عرضاً عن الأزمة الرئاسية. ماذا لو ذهب الحريريون أبعد؟ جاءهم الجواب سريعاً واضحاً: حزب الله لن يسكت. ماذا يمكن أن يفعل؟ سيحكم سيطرته على كامل الوضع عسكرياً. سيمسك «الحزب» ببيروت، خلال ساعات، قالها المسؤول. كان أعضاء الخلية الفرنسية يسابقون بعضهم وأنفسهم، بين التهام طعام المازة اللبنانية التي «يمسحون»، وبين التدوين على مفكراتهم الصغيرة لكل حرف مما يسمعون.

عاد وفد الخلية الفرنسية الى عاصمتهم. رفعوا تقريراً بكل ما سمعوه. كلمة كلمة. هناك توقف أحدهم عند سيناريو «احتلال بيروت». وضع تحته أكثر من خط أسود. في تلك الفترة، كان الفراغ الرئاسي قد أصبح واقعاً بعد 24 تشرين الثاني 2007. لكن قبل حصوله، كانت معارك نهر البارد التي اندلعت في أيار من العام نفسه، قد انتهت في 2 أيلول بما سمّي «هروب» قيادات «فتح الإسلام» بطريقة مريبة ومشبوهة. فيما كان إلياس المر وزير الدفاع مستعجلاً لإعلان نهاية الحرب قبل نهايتها، وكان ميشال سليمان قائد الجيش واقفاً عند رأس الهضبة.

لاحظ الفرنسيون أنه بعد سقوط المخيم، واختفاء مسؤولي التنظيم الأصولي السني، بدأت هجمة سعودية حريرية جدية لإيصال سليمان الى الرئاسة. كأن شيئاً ما حصل هناك جعل من ميشال سليمان «رئيس نهر البارد». أو كما قيل يومها إن شاكر العبسي هو من اختار رئيس الجمهورية اللبنانية. لم يعد الأمر مناورة. صار يتبلور حقيقة واقعة، حتى طلبته القناة القطرية المباشرة من الإليزيه: لم يعد مقبولاً الفراغ الرئاسي في بيروت.

عند هذا الحد، تذكر أحدهم في باريس تلك الفقرة في التقرير السابق حول سيناريو «معركة بيروت». تم استدعاء المعنيين الى ورشة تفكير حول تنفيذها: مطلوب أولاً «فريق» قادر على افتعال أزمة كبرى في العاصمة. ثانياً، تكون قطر جاهزة للتحرك في وساطة معدة سلفاً. ثالثاً، يكون الحل الرئاسي منجزاً في الدوحة. رابعاً، مطلوب التأكد من موافقة الجميع. غير أن مسألة بسيطة ظلت عالقة: سيناريو «احتلال بيروت» الذي حدثنا عنه القريب من حزب الله، موضوعه الأساسي كان احتمال ذهاب الفريق الحريري الى انتخاب رئيس أحادي. وبالتالي لا يمكن اللجوء إليه الآن. يجب البحث عن ذريعة أخرى. فجأة، لمعت في ذهن أحدهم فكرة «كاميرا المطار». قالها في سياق مزحة: أخبرني وزيران لبنانيان عن أننا مراقبون في كل مرة نستعمل فيها مطار بيروت. حزب الله يضع كاميرا هناك لمراقبة مدرجات الهبوط والإقلاع. عند سماع تلك الكلمات، تسمّرت بعض العيون. اشرأبت أعناق ووجوه. كاد أحدهم يصرخ: أوريكا. وجدناها. ابدأوا المسلسل.

وُضع أمر العمليات: الوزيران «الصالحان» ينقلان خبر الكاميرا الى وليد جنبلاط. الفرنسيون ينسقون مع الأميركيين لطمأنة جنبلاط الى منحه الدعم الكامل في الملف: فجِّر الموضوع، ونحن خلفك حتى النهاية. التوقيت مثالي عشية جلسة لمجلس الأمن. أحدهم رمى بفكرة إضافية: إذا اتفقنا مع واشنطن على تحريك قطع عسكرية صوب بيروت، فسيقتنع جنبلاط أكثر باللعبة. ربّت المسؤول الأعلى كتفه: برافو. لا بل بدل القطعة اثنتان. بعد أيام نُشر الخبر الصحافي: المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» تحركت صوب الشواطئ اللبنانية. حاملة الطائرات الفرنسية كليمنصو لحقت بها. من جهة أخرى، كانت قطر تضع آخر لمساتها المسبقة على زيارة الوساطة، «لحقن الدم ووقف الفتنة»، وعلى حجوزات فندق شيراتون الدوحة، وخصوصاً على فقرات الاتفاق الشامل: رئيس، مع حكومة، مع قانون انتخاب، فيتحقق الانتظار الأول الذي طلبته فرنسا من سوريا، في إطار الإنجاز الساركوزي التاريخي.

اجتمعت حكومة السنيورة. كلمة حق تقال: لم يكن رئيس الحكومة موافقاً على المخطط. البعض يقول إنه أحسّ بأنها لعبة، اشتمَّ فيها شيئاً من المناورة. كان يدرك أن الحل سيخرجه من السرايا لمصلحة «الأصيل»، فيما «البديل» كان قد بدأ يطرب للافتات الطريق الجديدة: «دولة الرئيس ... رئيس الدولة». في النهاية، كسر جنبلاط تردد السنيورة. فتح الهاتف خارج قاعة جلسة 5 أيار الشهيرة، قيلت الكلمات الكبيرة. صار التهديد إما إصدار القرار ضد حزب الله فوراً وإما الاستقالة. فصدر القرار، وكانت الشرارة للسيناريو «المضبوب» في جارور في الإليزيه منذ كانون الأول 2007. اندلعت أحداث 7 أيار، وتماماً وفق التصور المسبق، ساعات قليلة وحسم الوضع، لا عسكرياً وحسب، بل سياسياً أيضاً وأصلاً. جسمت بكلمات قليلة من كوندوليزا رايس. في 9 أيار صباحاً، سمع سيد المختارة تصريح ناظرة خارجية واشنطن. لم يصدق الصدمة. بتعابير فجة، قالت حليفة الساعات القليلة السابقة: «ما يحصل في بيروت مسألة لبنانية داخلية ...». فهم اللعبة: لقد خدعوني. فتح الخط مع طلال إرسلان. وقرر الحد من الخسائر، والذهاب الى مؤتمر الدوحة سائحاً متفرجاً.

بالنتيجة، أقر البند الأول مما طلبته باريس من دمشق: استقرار لبناني، بأرجحية حريرية، وبقي البند الثاني: ماذا ستفعلون داخل سوريا: إطلاق المعتقلين والمصالحة مع الإخوان.

دمشق طلبت المحكمة والرئيس والاقتصاد وباريس الحريري وإجراءات سورية داخلية

كاميرا المطار ذريعة فرنسية أميركية لافتعال مشكلة تؤدي إلى احتلال بيروت وإنهاء الأزمة السياسية

فهم جنبلاط اللعبة: خدعوني! (أرشيف)

وفقاً للأصول ولزّم إلى شركة لبنانية، وليس ما يبرر إبطال نتيجة هذه المناقصة لإدخال شركة إيرانية بحجة تقديم هبة للدولة اللبنانية لبناء سد بلعا، وخصوصاً أن من السهل تحويل الهبة إلى مشروع آخر في منطقة أكثر ملاءمة».

وإذ لم يحدد المنطقة التي يرى أنها أكثر ملاءمة لأموال الهبة الإيرانية، قال إن «وجود شركة إيرانية في منطقة البترون، وفي تنورين بالذات، من شأنه إثارة حساسيات وجو من القلق»، مطالباً بالعودة عن قرار مجلس الوزراء القاضي بـ«التمسك بمشروع بناء سد في منطقة تنورين واحترام القوانين في إجراء المناقصة». ولوّح بأن أهالي القضاء «على استعداد للتحرك السلبي لمواجهة هذا التسلل السياسي والأمني إلى منطقتهم، الأمر الذي يجب تفاديه قبل حدوثه».

ووسط انشغال نائبي عكار بمطار القليعات، ونائبي البترون بالهبة الإيرانية، كانت معظم المواقف الأخرى تتمحور حول موضوع الساعة وهو الأجور، فيما كان وزير العمل شربل نحاس، وخلافاً لكل التحليلات التي راجت في اليومين الأخيرين، يداوم في مكتبه في الوزارة أمس، حيث عقد عدداً من الاجتماعات، ووقّع مرسوم تصحيح الأجور الذي سبق أن أعلن أنه سيوقّعه، ولم يوقع ما قال إنه لن يوقّعه وهو بدل النقل.

وبعد موضوع الأجور، برزت إلى الواجهة التعيينات الإدارية التي أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن المرحلة مرحلتها الآن، وقال أمام مجلس نقابة المحررين أمس «سنضغط بكل قوانا لإجرائها واستكمال الإدارة، بدءاً بالأهم بالنسبة إليّ، وهو الهيئة الناظمة للنفط، لأنها تنهي موضوع المراسيم، فالنفط في لبنان يوفر البحبوحة، ومعنى ذلك أيضاً تحقيق حلم الطائف، أي الإنماء المتوازن، وثانياً التشكيلات الدبلوماسية لكي تستعيد بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج عافيتها». وفي ما خص تطورات المنطقة، سأل: «لماذا لا نأخذ موقف الحياد الإيجابي المفيد لنا جميعاً، بعدما كنا في الماضي مختلفين أصلاً على الحياد؟». وقال رداً على سؤال: «نحن في لبنان العرب الحقيقيون، بينما غيرنا عرب رحل بأفكارهم، وهذا الكلام الذي أقوله هو كلام موجوع على العروبة وليس موجوعاً منها. ويا للأسف، فإن العروبة لم تستطع أن تقدم الدليل على أنها فوق الحساسية والمذهبيات والعرقيات». ورأى أن «الخطر الطائفي والمذهبي يحيق بالعرب جميعاً، لا بدولة واحدة».

اعتصام ضد قيادة الاتحاد العمالي

دعا اتحاد الشباب الديموقراطي وقطاع الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي، إلى اعتصام أمام مقر الاتحاد العمالي العام، بعد ظهر الاثنين المقبل، تحت شعار «رفضاً لنهج الاتحاد العمالي العام». وهاجما في بيانين الدعوة إلى الاعتصام، قيادة الاتحاد «المتخاذلة التي تأخذ جانب أرباب العمل ضد العمال»، معلنين أن الاعتصام هو لـ«رفض مهزلة إصدار مرسوم إقرار صيغة الاتفاق الرضائي» والتسوية التي طالت ملف تصحيح الأجور، واحتجاجاً على سياسة الاتحاد الذي «يبيع العامل وحقوقه حفاظاً على محاصصاته»، واستنكاراً لحذف بدل النقل من صلب الراتب.

رسائل إلى المحرر

من لديه مستند فليعرضه علناً

ردّد البعض في الأيّام الأخيرة، عبر وسائل إعلامية، أن سكاناً من البناء الذي انهار في الأشرفية، قبل أيام، أبلغوا بلدية بيروت بوجود تصدّع أو خطر في البناء.

إن البلدية إذ تؤكّد بسلطتَيها التنفيذية والتشريعية أنه لم ترِدها أي شكوى خطيّة أو شفهية من هذا النوع، وفقاً لسجلات الشؤون الإدارية ومصلحة الهندسة، تطلب من مروّجي هذا الكلام التوقّف عن الاسترسال في بثّ هذه الشائعات المُغرضة، وتدعو مَن لديه مستند يؤكّد صحة هذه الأقاويل لعرضه علناً. كما تطلب عدم تحميل المسؤولية لأيّة جهة، ريثما يصدر تقرير لجنة التحقيق المكلّفة بهذا الأمر.

المكتب الإعلامي لبلدية بيروت

◆◆◆

الاستقالة أفضل

مع كل احترامي وتقديري لقلم الأستاذ إبراهيم الأمين وفكره، إلا أنني أرى أن الاستقالة أفضل لشربل نحاس من البقاء وتغطية السارقين.

معالي الوزير، مصير المسؤول الذي يريد أن يحدث تغييراً إيجابياً لمصلحة الناس هو إما المرض أو العزلة. لا نريدك أن تسقم لأجل الناس والعمال لأنهم لا يستأهلون منك تضحية كهذه.

لا نريدك أن تصبح معزولاً لأجل الأجراء، فهم ناكرو الجميل بطبعهم. عندما سيحين موعد انتخابات الـ 2013 سيعمد كل أجير الى جرّ عائلته إلى قلم الاقتراع للتصويت لمن أشار إليه رب عمله، ولن يكون المرشح هذا صاحب مشروع إصلاح أو تغييري، سيكون رأسمالياً جشعاً يريد النيابة للسرقة.

استقالتك الآن أفضل من البقاء في مستنقع الفساد والاهتراء، الذي ندرك أننا فيه كلنا، إلا أننا مواطنون وللأسف الشديد ليس بيدنا إمكانية أن نستقيل من مواطنيتنا.

لقد أثبتّ أنك نظيف وأنك صوت العامل الكادح الذي تعوّد على العيش بمضض وبصمت، لأن المضض والسكوت أقل سوءاً من الجوع، إلا أن مجهودك سيضيع دائماً سدى.

هناك تسمية لمن هم مثلك يا معالي الوزير في بلد المفسدين، وهذه التسمية هي: ضحية.

لستَ ضحية لأنك في نظرنا مناضل، ونريدك سالماً معافى وعلى حقّ. لذا فالاستقالة هي الطريق الوحيد.

المحامي جان عقيل

.....

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

موقوف تايلاند: الموساد لفّق لي التهمة

في تايلاند، لا يزال لموقوف اللبناني حسين عتريس قيد التحقيق. لكنه صرّح لوسائل إعلام من السويد، بلده الثاني، مؤكداً أنه لا ينتمي إلى حزب الله، وأن عمله يقتصر على التجارة، كاشفاً أن الاستخبارات الإسرائيلية شاركت في التحقيق معه

قاسم حمادة

كشف اللبناني ــ السويدي حسين عتريس (47 سنة)، المعتقل منذ أكثر من أسبوع في تايلاند بتهمة حيازة كمية كبيرة من مادة نترات الأمونيوم التي تستخدم في تصنيع المتفجرات، أن ثلاثة عناصر من جهاز وكالة الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية (موساد) حققوا معه في بانكوك. وقال عتريس في مقابلة مع صحيفة (افتونبلادت) السويدية إن هناك مؤامرة ضده من قبل الموساد. وشرح أنه «في المساء، نقلت من السجن بسيارة الى منزل في مكان لا أعرفه، وحقق معي ثلاثة أشخاص، أرجح أنهم عناصر من الموساد ومعي أسماؤهم. في التحقيق ادّعوا أنني لا أقول الحقيقة».

وكانت الشرطة التايلاندية قد اعتقلت حسين عتريس، وهو أب لأربعة أطفال، في مطار سوفارنابومي أثناء عودته الى لبنان، حيث يقيم مع عائلته في ضاحية بيروت الجنوبية. وسربت الشرطة التايلاندية بعد ساعات على اعتقاله أنها حصلت على إشارة من إسرائيل لاعتقال عتريس «كونه عنصراً من خلية تتكون من ثلاثة أشخاص، يحملون الجنسيات السويدية، يخططون لشن هجمات على أهداف أميركية وإسرائيلية في تايلاند». وعممت الشرطة التايلاندية رسماً تشبيهياً لشخص قالت إنها تعتقد أنه مسؤول الخلية التي ينتمي إليها عتريس.

وصادقت المحكمة الجنائية التايلاندية أمس على مذكرة اعتقال بحق لبناني ثان يدعى جيمس سامي بابلو، بتهمة الاشتراك مع عتريس في «امتلاك مواد محظورة»، بحسب ما ذكرت صحيفة «بانكوك بوست».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الشرطة قوله إن بابلو كان يقيم مع عتريس في المنزل نفسه. وتحاول الشرطة، بحسب الصحيفة، تحديد ما إذا كان بابلو لا يزال على الأراضي التايلاندية، وطلبت مساعدة «الأنتربول» لتعقب أثره. وقال مسؤول في الشرطة إن عتريس قال للشرطة إنه وباولو كانا يخططان لإرسال المواد الكيميائية إلى بلد آخر واستأجرا 10 مستوعبات لنقلها. وحاول طمأنة المجتمع الدولي بأن تايلاند ليست هدفاً «إرهابياً».

ونفى عتريس أن يكون من عناصر حزب الله.

وقال مصدر في الشرطة لصحيفة «بانكوك بوست» إن «الشرطة التايلاندية حصلت على المعلومة من إسرائيل عبر الولايات المتحدة الأميركية قبل أعياد الميلاد بفترة وجيزة». وقال وزير الدفاع التايلاندي إن مصدر المعلومة رجّح وقوع الهجمات بين 13 و15 شباط، وذلك عشية ذكرى اغتيال القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية. وتم اقتياد عتريس بعد اعتقاله الى مستودع قالت الشرطة التايلاندية إنه يستخدمه لتجميع سلع الكترونية حيث عثرت الشرطة، اضافة الى عدد كبير من المراوح الكهربائية وكمية من الأحذية الخفيفة، على أربعة أطنان من مادة نترات الأمونيوم التي تُستخدم لصناعة سماد زراعي، ولصناعة المتفجرات. ورجح مدير شرطة العاصمة بانسيري براباوات في تصريح لصحف محلية بأن عتريس قد يكون خطط لشحن المواد الكيميائية الى خارج تايلاند.

إلا أن عتريس نفى في حديثه مع

زوجة حسين عتريس لـ«الأخبار»: زوجي لا ينتمي إلى حزب الله (شكري سوكبلانغ ـ رويترز)

تقرير

الإعلام التايلاندي: «أداء أميركي غريب» في قضية عتريس

ضجّت الصحافة التايلاندية بقضية المتهم اللبناني ـ السويدي حسين عتريس على مدى أسبوع. الصحافيون والمسؤولون وقعوا في متاهة الحفاظ على الهدوء السياحي والرضوخ للضغط الأميركي ـ الإسرائيلي وطمأنة المواطنين

صباح أيوب

في تايلاند، الأخبار الأمنية التي تحتوي على عبارات مثل «هجوم إرهابي» و«السفارات تحذّر مواطنيها الموجودين في بانكوك من خطر داهم على أمنهم» هي قليلة جدّاً، بل شبه غائبة. والحوادث الأمنية الأدنى مستوى، تقتصر تغطيتها الصحافية عادة على تصريح نهائي للمسؤولين الأمنيين يروون الحادثة، ثم يطمئنون المواطنين إلى أن «كل شيء تحت السيطرة». فالجميع متفقون على ضرورة الحفاظ على ثقة السياح والمستثمرين وعدم نقل النزاعات الدولية إلى البلد.

لكن منذ اليوم الأول لتوقيف اللبناني ـ السويدي حسين عتريس الجمعة الماضية، يتخبّط الإعلام التايلاندي بالقضية، وخصوصاً بعد التهويل الرسمي والإعلامي الأميركي والإسرائيلي الذي واكب الحدث.

الصحافة التايلاندية منزعجة جداً من قضية حسين عتريس. وهذا الانزعاج مصدره أمران: الأول كيفية تعامل السلطات المحلية مع الخبر والفوضى التي شابت التصريحات الرسمية، والثاني هو الطريقة التهويلية «غير الاعتيادية» التي انتهجتها السلطات الأميركية منذ اليوم الأول من الحدث.

أما الهمّ الموحّد الجامع بين المقالات الصحافية والتصريحات الرسمية فهو واحد: عدم إخافة السيّاح.

«لماذا لم ترفع السفارة الأميركية بعد، التحذير من هجوم إرهابي قد يطاول المواطنين الأميركيين في تايلاند وفي بانكوك تحديداً؟»، هو السؤال الذي طرحته غالبية الصحف التايلاندية، مثل «بانكوك بوست»، «ذي نايشن»، «آسيا وان»، «باتايا ميل»، «فوكيت غازيت»، وموقع قناة «أم سي أو تي» التلفزيونية وغيرها... فالصحافيون، كما المسؤولون السياسيون والعسكريون في البلد، لم يتبنّوا الفرضية التي أطلقها الإعلام الإسرائيلي عن تخطيط عتريس ـ ومن ورائه حزب الله ـ لاستهداف مواطنين أو شخصيات إسرائيلية في بانكوك، ولا أقوال الخارجية الاميركية عن «عملية إرهابية» أو «مخطط لتفجير إرهابي» في العاصمة. العناوين بمعظمها «تبشّر» بنفي السلطات التايلاندية لهذه الروايات.

قد يكون الدافع وراء النفي الإعلامي، هو «الهمّ السياحي» والحفاظ على ثقة السياح وطمأنتهم، كما يظهر علناً في مختلف المقالات. لكن بعض الصحافيين سجّل بعض الملاحظات على أداء السلطات الأميركية في هذه القضية التي «بدت غريبة وغير اعتيادية منذ اللحظة الأولى»، كما يصفها سوبالاك جانجناكوندي في «ذي نايشن» و«آسيا وان». يشرح الصحافي التايلاندي في مقاله أن «السلطات التايلاندية ترصد عادة بعض الأهداف التي تبلّغها عنها السلطات الأميركية، وتسعى إلى التحقق من المخاوف والشكوك المرسلة لها. وإذا أثبتت تقوم الشرطة باللازم وبهدوء تام ثم يبلّغ الرأي العام بأن القضية انتهت وأن كل شيء تحت السيطرة». «لكن هذه المرّة كان الوضع مختلفاً»، يتابع الصحافي مضيفاً: «لقد تداولت الأوساط الاستخبارية الخبر قبل أيام من إعلان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع عن توقيف للمتهم». والأغرب، يردف الكاتب، «أن السلطات الأميركية أصدرت تحذيرها الرسمي بشأن تهديد إرهابي في بانكوك في اليوم نفسه الذي ألقى فيه الأمن التايلاندي القبض على المتهم حسين عتريس، أي قبل التحقيق معه، وقبل دهم الشرطة للمبنى، حيث وجدت المواد المشبوهة غير المصرّح عنها». والسؤال الذي يطرحه الصحافي: «لماذا لم ترفع السلطات الأميركية بعد تحذيرها، وقد احتجز المتهم وضبطت

الشرطة تستأجر المبنى

دخلت قضية عتريس في متاهات السياسة الداخلية التايلاندية؛ فقد اتهم المتحدث باسم الديموقراطيين الشرطة بـ«تدبير عملية اقتحام المبنى حيث ضبطت المواد المشبوهة، وذلك لتبرئة نفسها من الشكوك التي تحوم حول علاقتها بالمبنى نفسه؛ فالكل يعرف أن الشرطة كانت تستأجره». وبعد نفي المسؤولين الأمر، قالت «بانكوك بوست» إن «أحد عناصر الشرطة استأجر المبنى لمدة شهرين فقط».

ولا أنتمي إلى حزب الله

صحيفة «افتونبلادت» السويدية تهم ارتباطه بحزب الله والتخطيط للقيام بهجمات إرهابية وقال: «المواد التي عثرت الشرطة عليها في المستودع ليست لي. أنا أرجح أن يكون الموساد هو من وضعها في المستودع لإلصاق التهمة بي». وأضاف: «أنا أنتمي الى الطائفة الشيعية، لكنني لست عضواً في حزب الله، وأسكن في منطقة خارج بيروت يتمتع حزب الله بنفوذ قوي فيها. أنا مناصر يساري وكنت أعطي صوتي أثناء إقامتي في السويد للحزب الاشتراكي السويدي».

واستبعد الخبير النروجي في قضايا الإرهاب، توماس هيغهامار في حديث الى وكالة الأنباء السويدية أن يكون حزب الله ينوي مهاجمة أهداف خارج لبنان، وقال: «حزب الله لم يقم بأي هجوم عسكري خارج حدود لبنان منذ تفجيرات 1994 في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس. حتى قبل بيونس آيرس، فحزب الله لم يكن له نشاطات تذكر خارج لبنان. وإذا ثبتت صدقية هذه الادعاءات، فنحن نشهد تحولاً» في عمل حزب الله. وشككت الأستاذة في جامعة استوكهولم والمتخصصة في الشؤون التايلاندية ايفا هانسون بنزاهة القضاء التايلاندي، وقالت لصحيفة «سفنسكا داغبلادت» السويدية: «لا نعلم إذا ما كان هناك غرض سياسي من وراء اعتقاله»، وتابعت: «من الصعب التأكد من مدى نزاهة العملية القانونية في تايلاند». وزار وفد من السفارة السويدية في بانكوك عتريس في سجنه، وتأكد من أنه يلقى معاملة حسنة.

زوجة عتريس: زوجي ليس عضواً في حزب الله

يعرف معظم المهاجرين اللبنانيين المقيمين في مدينة غتنبرغ، حسين عتريس الذي انتقل إلى السويد سنة 1989 وأقام في تلك المدينة، حيث أسس صالون حلاقة، حتى مغادرتها وعودته الى لبنان سنة 2005. ونفت زوجة عتريس كل التهم الموجهة لزوجها، وقالت في حديث إلى «الأخبار»: «زوجي ليس عضواً في حزب الله. نحن انتقلنا الى لبنان واستقررنا هنا منذ سنة 2005، وهو يحاول منذ مدة أن يؤسس أعمالاً حرة في التجارة».

واستغرب عدد من أصدقاء عتريس المقربين في السويد التهم الموجهة له، وقال أحدهم إن حسين عتريس «رجل مسالم للغاية، وليس له أي سوابق إجرامية. أنا أعرفه منذ سنوات طويلة، وهمّه الأساسي الاعتناء بعائلته وتحسين وضعها».

وقال حسين عتريس: «كنت أستورد تحفاً من باكستان وأبيعها في لبنان، إلا أني لم أجنِ أي ربح منها، لذا بحثت عن مكان رزق آخر. لي شريك في لبنان لا يحمل جنسية أوروبية وقد واجه صعوبة في التجارة في تايلاند، لذا اخترنا أن أقوم أنا بهذه المهمة لأني أحمل الجنسية السويدية. استأجرنا المستودع في تايلاند منذ سنتين ونستخدمه في تخزين البضائع». وعن زيارته الحالية لتايلاند، قال عتريس: «أتيت لأتفقد المستودع بعد الفيضانات التي ضربت البلاد في شهري تشرين الثاني وكانون الأول، كما كنت أخطط لأرسل شحنة الى ليبيريا واستأجرت مكاناً في باخرة شحن لهذا الغرض». وأضاف إنه بقي ثلاثة أيام خلال الأسبوع الذي قضاه في تايلاند طريح الفراش بسبب المرض. وأشاد بتعامل الشرطة التايلاندية معه، وأكد أنه حصل على أدوية الضغط التي يتناولها، وشرح عن نهار اعتقاله عندما كان مسافراً الى لبنان، فقال: «مررت على كل حواجز الرقابة في المطار، قبل أن توقفني الشرطة التي صادرت حقيبتي، وعدداً من أجهزة الآيفون المقلدة وإلكترونيات تتعلق بأجهزة الكومبيوتر أبيعها في لبنان. اتهموني بداية بالإرهاب، إلا أني بريء من التهم هذه كلها». لكن القضاء التايلاندي الذي سيبقي عتريس في الحجز على ذمة التحقيق لفترة أسبوعين أسقط عنه تهمة الإرهاب ووجه له تهمة حيازة مواد كيميائية تستخدم في التصنيع العسكري، وهي تهمة عقوبتها القصوى 5 سنوات سجن في حال إدانته.

وقد أدى اعتقال حسين عتريس الى توتير العلاقات الدبلوماسية بين تايلاند والولايات المتحدة الأميركية بسبب طلب الأخيرة من رعاياها أخذ الحذر من هجمات وشيكة في تايلاند، في وقت أكدت فيه الشرطة أن الأمن مستتبّ وأنها مسيطرة على الوضع بالكامل. وطلبت وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي آي) من السلطات التايلاندية أن يقوم مندوبوها بالتحقيق مباشرة مع عتريس، إلا أن تايلاند رفضت الطلب.

تايلاند لم تطلب معلومات

قبل أن يصدر نفي الموقوف اللبناني حسين عتريس أن يكون منتمياً إلى حزب الله، أكد الحزب على لسان عضو مجلسه السياسي غالب أبو زينب أن عتريس ليس عضواً فيه أو مرتبطاً به. من جهتها، أكدت مصادر أمنية لبنانية عدم وجود أي معلومات في حوزتها عن الموقوف، أو أن تكون قد تلقّت طلباً من الأنتربول أو من السلطات التايلاندية للحصول على معلومات عنه.

أميركا تضغط على السلطات التايلاندية للمشاركة باستجواب عتريس

لماذا لم تستشر الحكومة الأميركية نظيرتها التايلاندية قبل إطلاق الإنذار؟

المواد؟ هل ما زال الخطر داهماً؟». عن هذا السؤال يجيب المدير العام السابق لمجلس الأمن الوطني التايلاندي، كاشادباي بوروساباتانا في مقابلة مع صحيفة «بانكوك بوست»، إذ يرى أن «السلطات الأميركية تريد الضغط على السلطات التايلاندية للمشاركة باستجواب المتهم اللبناني ـ السويدي»، وخصوصاً أن الشرطة تشتبه في علاقته بـ«حزب الله». المسؤول الأمني السابق يشير إلى «عدم وجود أدلة كافية للحديث عن هجمات إرهابية»، ويحذّر قائلاً «إن أي استهتار من السلطات التايلاندية بالتعامل مع هذه القضية قد يزج تايلاند في الصراع بين الولايات المتحدة والإرهابيين».

«تايلاند هي ملاذ للسياح ولمن يريد استغلال بعض الثغَر القانونية فيها. مثل سهولة استخدام الوثائق المزورة إلى العبور بكل حرية من الدول المجاورة وإليها... لكننا لم نشهد منذ زمن على عملية إرهابية دولية ضدنا. وقضية عتريس تثير الاهتمام. لكني أتساءل: لماذا لم تستشر الحكومة الأميركية نظيرتها التايلاندية قبل إطلاق الإنذار حول هجوم إرهابي؟»، يسأل المعلق الصحافي كومفاه مانمالي في «بانكوك بوست».

من جهة أخرى استهجن معلّقون في «ذي نايشن» و«بانكوك بوست» في اليومين الأخيرين، «الضياع وعدم الخبرة» اللذين أظهرهما المسؤولون السياسيون والأمنيون في التعامل مع القضية: «لم يكن ينقص سياسيينا سوى مشتبهين في عمليات إرهابية من الشرق الأوسط، ونحو طن من المواد المتفجرة، ودبلوماسيين أميركيين لجوجين، وشبه مؤامرة إسرائيلية»، يقول تولساتيت تابتيم في مقاله. «هل يفترض بنا أن نخاف؟»، يسأل تابتيم ويتابع: «حكومتنا تقول لا، والولايات المتحدة تقول بلى». «قطاع السياحة مهم في تايلاند، مفهوم، لكن يجب على الحكومة ألا تضحّي بالسلامة العامة للمواطنين كي لا تهتز العائدات السياحية»، يخلص الكاتب كولتيدا سامابودي في مقال في «بانكوك بوست» أمس.

ما قل ودل

أبلغ البطريرك الماروني بشارة الراعي عدداً من زواره إصراره على تغيير قانون الانتخابات، وهو طلب من اللجنة المكلفة زيارة الكتل السياسيّة تسريع

عملها وإنجاز تقريرها، وذلك في إشارة إلى قناعته بعدم إمكانيّة التوافق على مشروع اللقاء الأرثوذكسي، وبالتالي رغبته في أن يتبنى لقاء بكركي مشروعاً آخر. والتقت اللجنة أمس رئيس الجمهورية، الذي أكد رفضه لمشروع اللقاء الأرثوذكسي.

علم وخبر

بحث عن المسرّبين

كُلّف المفتش العام في قوى الأمن الداخلي التحقيق في عمل اللجنة الفاحصة لدورة تطويع عسكريين أجريت منذ قرابة سنة، بعدما جرى تسريب نتائج بعض الامتحانات. وعلمت «الأخبار» أنه استناداً إلى تقرير المفتشية العامة، فإن المديرية بصدد تكليف لجنة جديدة أكثر جدّية لإعادة الاختبار الخطي للمتقدّمين.

مجدلاني معجب بوزير الصحة

يبدي رئيس لجنة الصحة وعضو كتلة المستقبل النيابية النائب عاطف مجدلاني في مجالسه الخاصة إعجابه الشديد بطريقة تعامل وزير الصحة علي حسن خليل مع اللجنة التي يرأسها. ويقول مجدلاني إنها المرة الأولى التي تتواصل فيها السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية المتمثلة بوزارة الصحة بهذه الطريقة الجيدة، وذلك برغم الخلاف السياسي بين الطرفين.

جنبلاط وسامي الجميل

التقى رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، النائب سامي الجميّل على مائدة عشاء في كليمنصو. وأشار المطلعون على أجواء العلاقة بين الطرفين إلى أنّ هذه اللقاءات الثنائية تتكرّر من حين لآخر بين الطرفين، بوجود الرئيس أمين الجميّل أو من دونه، مضيفة إنّ اللافت كان أنّ جنبلاط والجميّل الابن متوافقان على القراءة السياسية نفسها في معظم الأمور الحساسة.

الحلو حليف التيار

روّج مقرّبون من عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال الحلو أنه «نائب مستقل لا ينتمي إلى التيار الوطني الحر، وهو حليف للتيار ولا أحد يعرف أين سيكون في انتخابات 2013». ولفت المقربون من الحلو إلى العلاقة الجيدة التي تربطه بأنصار القوات اللبنانية في جزين.

تقرير

القاعدة «قاعدة» في برقيات الأمن الداخلي

فراس الشوفي

لا ينتظرنّ أحد أن يدعم النائب سعد الحريري وفريقه السياسي ـ النائب وليد جنبلاط ضمناً ـ تصريحات وزير الدفاع فايز غصن عن وجود عناصر من تنظيم القاعدة في لبنان. فمسائل الأمن القومي بحدّ ذاتها لا تمثّل عاملاً توافقيّاً في ظلّ موسم «الفرز السوري» الحاد.

يرى فريق الحريري إشارة غصن دعماً مباشراً للنظام السوري، وأن الحديث عن وجود القاعدة في لبنان هو فبركة الاستخبارات السوريّة، بحسب ما أكّد الحريري في صفحته على موقع «تويتر». وعلى سبيل المثال أيضاً، ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة قبل أسبوعين عن أن «المقصود من كلام وزير الدفاع هو محاولة استعمال هذا الادعاء لمصلحة النظام السوري». ولعلّ أقسى ما قيل بحقّ غصن كان تصريح جنبلاط بأنّ «القاعدة باتت غب الطلب، لأن بعض المسؤولين السياسيين أو الأمنيين هم بدورهم على ما يبدو غب الطلب».

وعزّز الهجومَ الحريري موقف مرجعين معنيين بالأمن اللبناني، هما وزير الدّاخليّة مروان شربل الذي نفى وجود القاعدة كتنظيم في لبنان، والمدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللواء أشرف ريفي الذي أكّد أن «فرع المعلومات لم تتوافر لديه أي معطيات عن دخول عناصر لتنظيم القاعدة إلى لبنان».

وإذا كانت وثائق ويكيليكس الـ67 التي تذكر وجود القاعدة في لبنان على لسان كثيرين من فريق الحريري (الحريريّون لكتّاب عوكر: مئة مرة ومرة «القاعدة» في لبنان ـ جان عزيز، عدد «الأخبار» يوم 5 كانون الثاني 2012)، وخلايا فتح الإسلام التي ترتبط بتنظيم القاعدة بشكل أو بآخر، فضلاً عن عددٍ من الأحكام الصادرة عن القضاء العسكري اللبناني منذ عام 2003 بحقّ أكثر من 30 متّهماً بالانتماء إلى التنظيم، لا تُعدّ دليلاً على صحة فرضية وجود تنظيم «القاعدة» في لبنان، فإنّ ما يرد في سجّلات قوى الأمن الدّاخلي عن

الوزير مروان شربل (أرشيف)

تصنيف بعض الموقوفين في سجن رومية بتهمة الانتماء إلى القاعدة تحديداً، يناقض ما سبق أن أعلنه كل من شربل وريفي، المسؤولَين المباشرَين عن هذه السجّلات.

فقد ورد اسم التنظيم في برقيّة موضوعها «اقتراح توفير سوق سجناء خطيرين على عاتق وحدة القوى السيّارة» صادرة عن قيادة الدّرك ـ فرع السّجون تحت رقم «112/207 ف7» وواردة إلى هيئة الأركان في المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي بتاريخ 2007/6/14 مسجّلة تحت رقم «207/2928 ش2» مرفقة بجدول «عدد 205/264» عن أسماء بعض السجناء الموجودين في مبنى الموقوفين في رومية. ودوّنت في خانة «نوع الجرم» عبارة «تنظيم القاعدة» مقابل أسماء الموقوفين «طه أحمد حاجي سليمان وجهاد جمال العطّار وفايز محمّد عبدان».

وفي برقيّة أخرى عن الموضوع ذاته صادرة عن «هيئة الأركان ــ شعبة الخدمة والعمليّات» رقمها «207/2609 ش2» بتاريخ 2007/5/4 وتحمل توقيع المدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي وقائد الدرك العميد أنطوان شكّور ومرفقة بجدول رقمه 205/169 بتاريخ 2007/4/19 يرد في خانة نوع الجرم أيضاً «تنظيم القاعدة» للموقوفين «محمّد عبد البديع الأنصاري وعبد الرحمن أحمد جاسر وجهاد أسعد ضاهر».

وتعليقاً على محتوى البرقيتين المذكورتين، أشار وزير الدّاخليّة، مروان شربل، في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ تحديد توصيف حقيقي لتنظيم القاعدة ووجوده في لبنان لم يحسم بعد، وأنّ عمليّة النفي والتأكيد لا يمكن أن تحصل قبل إنجاز دراسة وافية عن التنظيم، اتخذ القرار بإعدادها في الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع.

لم يعط الوزير جواباً شافياً، ويقول ردّاً على سؤال عن تصريح ريفي «إذا لم ترد معلومات إلى فرع المعلومات عن وجود القاعدة، فهذا لا يعني عدم وجودها». إلا أنّ الوزير يبرّر لوزير الدفاع تصريحه؛ «فهو ربّما حصل على معطيات من الجيش ولم يكن الجيش قد رفد بها جهازاً آخر».

إذاً، «موجود» أو «مش موجود» هي أحجية لا تحلّها الأدلّة الدامغة ولا تثبتها المعطيات الأمنيّة، القاعدة في لبنان مجموعة أسهم في سوق القطع السوريّة.

تقرير

سكاف مع الحوار في زحلة رافضاً اتهامات من «أفلس سياسياً»

عفيف دياب

حسم مطران زحلة للروم الكاثوليك عصام درويش قراره بعقد لقاء يجمع نواب المدينة الحاليين والسابقين على مائدة طعام في كاتدرائية سيدة النجاة يوم 27 الجاري. دعوة يعول عليها المطران كثيراً لبدء رحلة المصالحة السياسية لاحقاً بين مختلف افرقاء المدينة. ويقول مقربون من المطران درويش لـ«الأخبار» ان اللقاء يهدف أولاً إلى «كسر الجليد بين المتخاصمين والمختلفين، ثم البناء على ذلك بفتح حوارات اخرى تمهد لمصالحة سياسية شاملة». يضيف هؤلاء ان اللقاء «ليس الا خطوة اولى في رحلة الالف ميل نحو تكريس المصالحة السياسية بين مختلف افرقاء زحلة». ويشيرون هنا الى ان المطران درويش ابدى امتعاضه من التصريحات السياسية والتصريحات المضادة لبعض النواب الحاليين والسابقين «ما ألزمه بتوجيه رسالة قاسية الى الجميع دون الاستثناء للحد من تصريحاتهم ووقف تبادل «القصف» الاعلامي، والالتزم بما تعهدوا به لإنجاح عقد اللقاء الاول في ما بينهم حتى لو كان فقط لتناول طعام الغذاء دون التطرق الى الخلافات السياسية». ويؤكد المقربون من المطران درويش ان الاخير «يعلم تماماً أن الاختلاف في وجهات النظر السياسية مسألة ديموقراطية، لكن ان يتحول الاختلاف الى حالة عداء فهذا مرفوض لأن زحلة تدفع الثمن أولاً وأخيراً».

كلام المقربين من المطران درويش يقول صراحة ان هناك من يعمل على افشال لقاء 27 الجاري لحسابات سياسية خاصة به. ويكشف متابعون لـ«مائدة درويش» المقبلة ان نائب القاعدة الكتائبية في زحلة ايلي ماروني «محرج في الجلوس إلى طاولة واحدة مع النائب السابق ايلي سكاف المتهم، من وجهة نظر ماروني، بإيواء المتهمين باغتيال شقيقه نصري ماروني». ويتابعون أن النائب ماروني حين وافق على طرح المطران درويش وفكرته قبل اكثر من شهر «كان يراهن على أن يأتي الرفض من سكاف وبالتالي يتجنب تجرع الكأس المرة». ويوضحون ان نائب القاعدة الكتائبية «استغل تصريحاً اعلامياً لسكاف ينتقد فيه نواب زحلة الحاليين على ادائهم، ليطلق حملة اعلامية يتهم فيه سكاف بأنه يرفض الحوار ويسعى إلى افشاله». ويتابع هؤلاء ان المطران درويش توقف ملياً عند تصريح سكاف ومن بعده تصريحات ماروني، وأيقن ان هناك محاولات جدية لافشال مشروعه ببدء رحلة المصالحة السياسية. ويضيف المتابعون ان المطران وجه رسالة واضحة للجميع «بوجوب الالتزام بما تعهدوا به».

> **سكاف: رفض دعوة المطران درويش النواب الذين يتلقون أوامرهم من خارج المدينة**

النائب السابق إيلي سكاف (أرشيف)

بعض أصدقاء ماروني أكدوا لـ«الأخبار» انه «ملتزم حتى الآن بالمشاركة في لقاء سيدة النجاة». هذا الالتزام ينسحب ايضاً على رئيس الكتلة الشعبية النائب السابق ايلي سكاف الذي اكد لـ«الأخبار» التزامه بمشروع المطران عصام درويش ببدء رحلة الحوار والمصالحة في زحلة. ويقول: «للأسف، البعض يخترع اليوم في زحلة كلاماً سياسياً لا قيمة له، ويتهمني بأنني ضد الحوار. وللتذكير فإنني اول من أطلق مبادرة للحوار في زحلة، فيما رفضها النواب الذين يتلقون تعليماتهم من خارج المدينة. وأنا أقف خلف سيدنا المطران». سريعاً، يطلق سكاف سهامه نحو خصومه: «من لا يملك حرية قراره السياسي يعتقد ان الجميع مثله».

يرفض سكاف ان يضع شروطاً لبدء حوار زحلاوي، ولا يضع اي اعتبار محلي او وطني يمنعه من المشاركة في لقاء سيدة النجاة: «نحن نقول بجرأة اننا مع الحوار الوطني وفي زحلة، واذا كان بعض نواب المدينة قد انحشروا بدعوة المطران درويش فعليهم ان يتمتعوا بالشجاعة ويقولوا انهم ضد الحوار».

ويكشف سكاف ان تموضعه الجديد «المستقل» ليس موجهاً ضد حليف او صديق و«لا يعني هذا انني اصبحت قريباً من الآخرين». ويتابع: «ثوابتنا الوطنية مصدرها الاساس زحلة والبقاع، ولذا نعمل منذ فترة على التواصل مع مروحة واسعة من القوى والشخصيات السياسية والاجتماعية في مدينتنا وبقاعنا». يختم ان لزحلة والبقاع الاوسط «خصوصية يجب ان نحافظ عليها. فالتطرف السياسي لا يخدم المدينة ومنطقتها، ومن هنا فإن اولويتنا اليوم فتح حوارات مع مكونات منطقتنا من ضمن ثوابتنا الوطنية التي يعرفها القاصي والداني».

تقرير

«إيه في أمل» بتشكيل المرجعيّة الفلسطينيّة

قاسم س. قاسم

قبل أيام، زار عزام الأحمد، مسؤول ملف «الساحة اللبنانية» في حركة فتح، بيروت لساعات قليلة. أتى متأبّطاً عدداً من القضايا، أبرزها تسريع تشكيل القيادة السياسية الموحدة للفصائل الفلسطينية في لبنان. وبين ملفاته، سيحاول الأحمد إنهاء الخلاف القائم بين قائد الكفاح المسلح محمود عيسى «اللينو»، وقائد المقر العام لفتح منير المقدح. المرجعية السياسية الموحدة، التي كان من المفترض أن يعلن الأحمد عن تشكيلها مع وصوله، تعرضت لنكسة بعد أسابيع سادها التفاؤل بقرب إبصارها النور. وما أرجأ إعلان قيامها هو الحسابات الداخلية للفصائل الفلسطينية، و«الزكزكة» القائمة في ما بينها.

حركة فتح، وبعد اجتماع عقدته قيادتها الأسبوع الماضي، أعلنت رفضها لمبدأ المداورة بأمانة سر هذه المرجعية بين مسؤولي الفصائل كل ثلاثة أشهر، بحسب ما كان قد ضمّنه مسؤول الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي، في ورقته. الحركة الفلسطينية الأكبر بررت رفضها هذا بأنه لا يمكنها «تسليم جسمها التنظيمي الكبير الى مسؤول يكون فصيله مكوناً من بضعة أفراد فقط»، كما يقول مسؤول كبير في الحركة. رفض الحركة لمبدأ المداورة بين الفصائل الفلسطينية الـ 17، جاء لإنهاء خلاف سابق نشب داخل منظمة التحرير نفسها، وتحديداً بين فتح والجبهة الديموقراطية.

فالديموقراطية رفضت سابقاً مبدأ مداورة أمانة السر بين فتح وحماس، فاتخذت فتح رفض الديموقراطية «شمّاعة» لتعلن رفضها لمبدأ المداورة. وينقل مسؤول فتحاوي عن لسان مسؤول الجبهة الديموقراطية في لبنان علي فيصل أن الأخير كان قد قال سابقاً إنه يرفض مبدأ «التقاسم» بين فتح وحماس. لكن مصادر قريبة من فيصل أكدت أن الديموقراطية من الممكن أن تقبل «مبدأ المداورة، شرط أن يكون من مبدأ الشراكة وليس بهدف تثبيت المحاصصة الثنائية بين فتح وحماس».

من جهتها، وافقت فصائل التحالف خلال لقائها الأحمد «مبدئياً» على رفض فتح لمبدأ المداورة. كما وافق مسؤولو تحالف القوى «مبدئياً» أيضاً على أن تتولى فتح قيادة هذه المرجعية في لبنان لما للحركة من «تاريخ في العمل الوطني وفي قيادة منظمة التحرير و«مش حلوة» أن يكون غيرها في القيادة»، على حد قول مسؤول بارز في تحالف القوى.

النقاشات التي تدور حالياً حول من سيتسلّم قيادة المرجعية، كان من المفترض أن تنتهي قبل وصول الأحمد الى بيروت لتكون «الطبخة» جاهزة عند حضوره. لكن كثرة «الطباخين» للمرجعية وعدم تفويض الأحمد طوال تلك الفترة لقيادة الساحة اللبنانية في فتح ببتّ الأمر أفسدا «الطبخة».

على الغلاف

فلنقتل النسبيّة... ثم نقتسم جنّة قانون الستّين

أنا أحلم إذاً أنا موجود. هكذا فهم العديد من السياسيين جوهر فكرة ديكارت الشهيرة. لديهم أحلام كثيرة في إدخال تعديلات إلى قانون الستين، تعديلات لا تهدف إلّا إلى الحفاظ على الموقع السياسي

جعجع: القبول بالنسبيّة يبقى مرهوناً بموقف الحلفاء وعلى رأسهم تيّار المستقبل (أرشيف)

ثائر غندور

فلنصدّق أن الجميع صادق ويُريد تطبيق النسبيّة. لنفترض أنّ جميع القوى السياسيّة تعمل بكلّ قواها لتغيير قانون الانتخابات نحو آخر أفضل. ولنعتبر أن قوة خارجة عن إرادة الطبقة السياسيّة هي التي ستمنع هؤلاء الساسة من إقرار تعديلات جذريّة على قانون الانتخاب.

طبعاً هذه الافتراضات ليست صحيحة. أو على الأقل، فإن هذه القوى ترى أنه من الضروري أن تكون جاهزة للانتخابات على هذا الأساس، إذا لم يتم السير بأي مشروع إصلاحي.

في لقاء جمع رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوات اللبنانيّة بفريقه السياسي والإعلامي قبل نهاية السنة الماضية، أبلغ جعجع هذا الفريق، بحسب بعض الحاضرين، بأن السير بمشروع القانون الأرثوذكسي هو ضرب من الجنون. حسم جعجع الأمر لفريقه بأن مطالبة القوات إعلامياً بهذا المشروع، لا تتجاوز المزايدة المسيحيّة. أضاف جعجع في هذا اللقاء أنه يُفضّل اعتماد النسبيّة شارحاً كيف يُمكن لهذا القانون أن يرفع من عدد نواب كتلة القوات اللبنانيّة إلى 12 نائباً. استفاض جعجع بالشرح لينتهي إلى القول بأن القبول بالنسبيّة يبقى مرهوناً بموقف الحلفاء، وعلى رأسهم تيّار المستقبل.

وضع جعجع في ذلك اللقاء الشروط التي يُمكن القوات أن تقبل فيها بالستين: تأمين كتلة نيابيّة لها تتألف بالحدّ الأدنى من 12 نائباً. لكن كيف يتم ذلك بناءً على رأي جعجع؟

1 ـ أن يضمن له الرئيس سعد الحريري مقعداً مسيحياً في عكار.

2 ـ نقل المقعد الماروني في طرابلس إلى البترون، وليس إلى جبيل كما يُشيع البعض. علماً بأن عدد المسيحيين في جبيل أكبر من عدد المسيحيين في البترون، لذلك من غير المنطقي أن يكون للبترونيين ثلاثة نواب مسيحيّين وللجبيليين نائبان. لكن لذلك أسباباً في رأي القواتيين، وهو أن المقاعد المسيحيّة في جبيل «رهينة للناخب الشيعي» على حد قول هؤلاء.

3 ـ تبنّي ترشيح قواتي عن أحد مقاعد دائرة زغرتا.

4 ـ زيادة حصّة القوات في الكورة من نائب إلى اثنين، لترث بذلك القوات مقعد النائب نقولا غصن.

5 ـ نقل المقعد الأرثوذكسي في بيروت الثالثة إلى دائرة بيروت الأولى، أي دائرة الأشرفيّة ـ الرميل ـ المدور، على أن يكون من حصّة القوات اللبنانيّة التي تنوي ترشيح أمينها العام عماد واكيم لهذا المقعد الذي يشغله حالياً النائب عاطف مجدلاني.

6 ـ أن يكون أحد المقاعد الأرمنيّة في دائرة بيروت الأولى من حصّة القوات اللبنانيّة، وترغب القوات في أن يكون لها مرشح بديل عن النائب سيرج طورسركيسيان.

7 ـ تأكيد الحصّة القواتيّة في زحلة.

يسأل القواتيّون عن سبب حصول الكتائب على مقعد عاليه الماروني رغم أن القوات أقوى في هذه الدائرة، لذلك فإنهم يريدون من الحريري التوسّط لدى النائب وليد جنبلاط للحصول على هذا المقعد، كما أنهم يُريدون منه ضمان مقعد الشوف الماروني للنائب جورج عدوان. وبرأي القواتيّين، فإنهم قدموا الكثير لقوى 14 آذار، وشكّلوا العصب السياسي لها، وحان وقت ردّ الجميل نيابياً.

إلى جانب هذه المطالب الموجّهة إلى الحريري ومن خلفه السعوديّة، فإن جعجع يطمح في نقل المقعد الماروني من بعلبك الهرمل إلى بشري ليصبح عدد نواب هذه الدائرة ثلاثة، لكن جعجع لا يُعلن هذا الأمر، بسبب خلاف وقع مع أبناء دير الأحمر الذين يرون أن زعيم بشري يُريد سحب ممثلهم إلى منطقته. وإضافة إلى ما تقدم، يأتي «تاج المطالب» القواتية، وهو تأمين التمويل الوافر لمعاركه الانتخابيّة.

مطالب حزب الكتائب

إذا كانت لجعجع مطالبه، فإن للكتائب والرئيس أمين الجميّل مطالب أيضاً. تبدأ هذه المطالب بتأمين مقعد للنائب سامر سعادة في البترون. ووصل الأمر ببعض الكتائبيّين إلى حد الحديث منذ مدة عن إمكانيّة التنسيق الانتخابي بين سعادة والوزير جبران باسيل، خصوصاً أن باسيل يُعد قوياً في ساحل البترون، أما سعادة فإنه يملك حيثيّة في جرد البترون. ويتداول بعض هؤلاء فكرة أن يقدم سعادة استقالة شكليّة من الكتائب بالتنسيق مع قيادة حزبه، لخوض المعركة في البترون منعاً لإحراج هذه القيادة إذا لم يجر الاتفاق على أن يكون هو مرشّح 14 آذار في المنطقة. كما أن حزب الكتائب يرغب في فصل منطقة برج حمود عن دائرة المتن الشمالي. ويقول الكتائبيّون إن منطقة برج حمود «تُعد جزءاً من بيروت تاريخياً، ومن المنطقي أن تُشكّل دائرةً واحدة مع الرميل بحيث يُصبح عدد دوائر بيروت أربع».

> **تريد القوات اللبنانية وراثة مقعدي مجدلاني وطورسركيسيان**

> **يطالب سكاف بفصل قرى زحلة عن المدينة بعدما طالب بضمها في 2008**

الكتائبيّون أيضاً، يطمحون إلى الحصول على مقعد في عكّار، وهم لا يخفون أنه لا يُمكنهم السير في أي تحالف مع قوى 14 آذار من دون أن يصل عدد نوابهم إلى ثمانية. من هنا، فإن المطلب الأساسي لهم سيكون «الحدّ من جشع جعجع».

رغبات تيّار المستقبل

تيّار المستقبل لديه مطالب انتخابية أيضاً. يقول مستقبليّون إن هناك ثغراً في اتفاق الدوحة، أبرزها جمع قضاءين في دائرة واحدة. وهذا الأمر موجود في دوائر البقاع الغربي ـ راشيا، مرجعيون ـ حاصبيا، بعلبك ـ الهرمل. ينسى المستقبليّون الدائرة الأولى، أي البقاع الغربي وراشيا ويتحدّثون عن مرجعيون ـ حاصبيا، وبعلبك ـ الهرمل. يرى هؤلاء أن فصل قضاء حاصبيا عن قضاء مرجعيون، يفتح المجال أمام المستقبل لإحداث خرق جدي على الجبهة الجنوبيّة. في هذه الدائرة نائبان: سني هو قاسم هاشم، ودرزي هو أنور الخليل. يرى المستقبليّون أن من حقهما ان يكون هذان المقعدان من حصتهما وحصة النائب وليد جنبلاط. لكن تيّار المستقبل، وتحديداً الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهيّة الحريري يبقيان حذرين في التعاطي مع هذا الموضوع. لا يُريدان إغضاب الرئيس نبيه بري. فالسنيورة والحريري يدركان حساسيّة الأمر لبري، وأنه يتجاوز كونه مقعدين نيابيين، إلى كونه مرتبطاً بتلوينة كتلة التنمية والتحرير إذ يمنحها طابعاً يتجاوز اللون الشيعي. أمّا في بعلبك ـ الهرمل، فيحلم بعض المستقبليين بالفصل بين المنطقتين، معبرين عن أملهم بخرق لائحة حزب الله في بعلبك، من دون ان يأخذ هذا الأمر حيزاً واسعاً من النقاش.

مطالب 8 آذار

لا تقف ثغر قانون الستين المقرّ في الدوحة عند ما سبق. هناك دائرة البقاع الغربي ـ راشيا. فصل القضاءين عن بعضهما، يؤدي إلى ترجيح كفة فريق 8 آذار في البقاع الغربي. فقد خسرت لائحة عبد الرحيم مراد بسبب كتلة الناخبين الدروز المتكتلين حول النائب وليد جنبلاط. لذلك، فإن فتح أي باب للنقاش في فصل الأقضية سيفتح النقاش في هذه الدائرة، وهذا ما يرغب به ضمناً مراد في إذا بقي الاعتماد على القانون النسبي، لأن لا أحد واثق من موقف جنبلاط الانتخابي.

هذا في ما يتعلّق بالأقضية المجموعة. لكن نقاشاً آخر يدور حول هذه المسألة، وتحديداً في زحلة. ويقول بعض من شارك في نقاشات الدوحة، إنه كان هناك اتفاق على تحييد المدن عن قراها. في التحديد: طرابلس، صيدا وزحلة. في الأصل طُرح موضوع التحييد تلبية لرغبة آل الحريري لضمان موقع الرئيس فؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري. فضم قرى مدينة صيدا إلى دائرتها الانتخابيّة سيرفع أسهم النائب السابق أسامة سعد للفوز بمقعد نيابي، ربما مع حليف له، لأن الغالبية العظمى من ناخبي قرى مدينة صيدا ليسوا من مؤيدي تيار المستقبل، رغم أن المنطق يقول إن هذه القرى يجب أن تكون جزءاً من دائرة صيدا بسبب قربها جغرافياً منها، وابتعادها عن قضاء الزهراني حيث ألحقت. لذلك، يُطالب التنظيم الشعبي الناصري ورئيسه أسامة سعد، بإعادة قرى صيدا إلى الدائرة الانتخابيّة.

تقابل هذا الطلب رغبة من النائب السابق إيلي سكاف في حصر دائرة زحلة بمدينتها. رغم أن سكاف هو من طالب بضم بلدات البقاع الأوسط إلى دائرة زحلة. ردّد سكاف حينها أنه قوي في الوسط السني، وأن هذه البلدات تُدين تاريخياً بالسكافيّة. لكن حسابات البيدر لم تكن كحسابات الحقل، فقرّر سكاف سحب توصيته بتوسيع دائرة زحلة، واستبدالها بتوصية أخرى بتضييق الدائرة.

هذا في زحلة وصيدا، أما في طرابلس، فلا أحد يُطالب بضم قرى المدينة إليها. ففي السابق كانت الضنيّة جزءاً من طرابلس، التي كانت مصيف زعماء عاصمة الشمال، لكن تعديل دائرة طرابلس خارج النقاش حالياً.

عودة الحياة إلى مشروع بطرس

يجزم سياسيون كثر بعدم إمكانيّة تمرير مشروع الوزير مروان شربل، بسبب وجود هواجس منه، وتحديداً لدى النائب وليد جنبلاط. ويجزم هذا المصدر بعدم إمكانيّة البقاء على قانون الستين، لأنه سيؤدي إلى نزاع أهلي جديد، كما حصل في 2008. لذلك فإن هناك من يعمل على نفض الغبار عن مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس، والذي ينص في جوهره على اعتماد قانون من جزءين، أكثري على أساس القضاء ونسبي على أساس الدائرة المتوسطة. لكن من ينفض الغبار لديه تعديلات على مشروع بطرس، إلى جانب ترك الأمر مفتوحاً للنقاش. ترتكز هذه التعديلات على توسيع دائرة النسبيّة لتصبح المحافظة، وقسمة النواب مناصفة بين النسبية والأكثريّة، عددياً وطائفياً. وبرأي أصحاب وجهة النظر هذه، فإن هذا الطرح يُجيب على الهواجس الرئيسيّة لجنبلاط. يضيف: «فليحذر المسيحيّون من طرح اللقاء الأرثوذكسي. إنه ضرب لاتفاق الطائف، وسيفتح الباب أمام نقاش جدي حول المناصفة». فجوهر هذه المناصفة في الطائف، كما ينقل هؤلاء عن الرئيس حسين الحسيني، «يعني حكماً أن جزءاً من النواب المسيحيين لن ينتخبهم المسيحيون».

السبت 21 كانون الثاني 2011 العدد 1615 ■ الأخبار

وجوه

حسن صالح مدرس يدغدغه بيع الصحف

قبل كلّ شيء، كان حسن صالح بائعاً للصحف في الحمرا، وبفضلها تابع دراسته وتحوّل إلى أستاذ جامعي وكاتب ومؤرّخ وصاحب شركة... قبل أن يقرر «الاعتزال» والعودة إلى القرية للعمل في الأرض إلى جانب التأريخ

مؤلفات جنوبية

ألّف الدكتور حسن صالح عدداً من الكتب المتعلقة بقريته ومحيطها، منها «تاريخ تبنين»، «أنطولوجيا الأدب العاملي» ، «جبل عامل في قرن»، «الصالونات الأدبية في تبنين»، «التشيّع المصري الفاطمي»، «ديوان زينب فواز»، «تطوّر الخطاب التربوي في جبل عامل»، إضافة إلى جمعه قصائد في ثلاثة دواوين شعرية للمرجع الراحل السيد محسن الأمين ونجليه حسن وهاشم.

يفضّل الحديث دائماً عن مهنته الأولى في بيع الصحف (الأخبار)

داني الأمين

الرجل الذي ولد في عام الاستقلال، 1943، لا يقيم وزناً للتجارب السياسية والحزبية التي خاضها، على ذات القدر الذي يقيمه إلى تجربته في بيع الصحف. بفضلها، تحول إلى كاتب ومؤرّخ ومدرّس في الجامعة اللبنانية، إذ سمحت له، منذ كان صغيراً، بالتعرّف إلى الأدباء والشعراء والمثقفين «أمثال جواد بولس وسلام الراسي وفؤاد رقّة وأمين نخلة وشارل مالك». كانوا قدوته، وهم «شجعوني على القراءة والمتابعة العلمية».

صالح، المقيم اليوم في بلدته تبنين، بعد 60 عاماً في بيروت، لا يحنّ إلى المدينة ... «منذ كان عمري ثماني سنوات، وأنا أتحمّل معاناة العيش في بيروت التي كنت وما زلت أكرهها وأحلم بالعيش في ضيعتي تبنين بين الحقول والجبال الخضراء». هكذا يعزل نفسه، بين الكتب والحقول التي جناها من كدّه في توزيع الصحف. تراجع بيع الأخيرة اليوم، إلى حدّ لم تبلغه في تاريخ لبنان المعاصر . يؤلمه ذلك: «كانت الصحف تطبع على صفحات متفرّقة، ونحن نعمل على جمعها وطيّها، قبل أن نوزعها». ويعترف، بطيبة خاطر «كنا نجني أرباحاً كثيرة من البيع، فقد كان عدد قرّاء الصحف كبيراً جداً نسبة إلى اليوم». على سبيل المثال، كان متعهّد بيروت لتوزيع الصحف يوزّع للباعة المتجولين فقط 40 ألف نسخة من جريدة «النهار» وحدها، أما اليوم، بحسب معلوماته، فإن «صحيفة من أهم الصحف لا تطبع أكثر من 10 آلاف نسخة يومياً». كان سعر الجريدة اليوميّة 75 قرشاً لكن «الأدباء والمفكرين الذين كنت أوصل الجريدة الى منازلهم كانوا يدفعون لي ليرتين عن كل جريدة». ساعده ذلك في المعيشة، إضافة إلى أن «هذه المهنة علّمتني في طفولتي اللغة الفرنسية، فجميع

متابعة

كارثة الأشرفية: قاضي التحقيق يستجوب المالكين بعد غد

لا تزال تداعيات كارثة مبنى الأشرفية تتفاعل، وسط تقاذف المسؤولية بين المالكين والبلدية. فقد ادعى أمس النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جورج بديع كرم على الموقوفين كلود وميشال سعادة، وهما مالكا المبنى المنهار في فسوح ــ الأشرفية، بجرم التسبب بالوفاة وإيذاء سكان المبنى، سنداً إلى المادتين 564 ـ 565 من قانون العقوبات، وأحالهما مع الملف على قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات. سارع الأخير وحدّد يوم الاثنين المقبل موعداً لاستجوابهما.

بموازاة ذلك، استنكر قطاع المهندسين في «الحزب الشيوعي اللبناني» في بيان له «التقصير والتقاعس والتجاهل والتهرب والإهمال من الإدارات الرسمية المسؤولة عن السلامة العامة »، وأشار إلى أن «كل ذلك أدى إلى الكارثة الإنسانية التي طالت فقراء الأشرفية»، مستغربين «الارتباك والتملّص من البلدية ورمي المسؤوليات على السكان الفقراء، لأنهم لم يبلغوا البلدية أو لم يستجيبوا للنوم في الشارع».

هنا تجدر الإشارة إلى أن الموقف المتضامن مع المالكين، يقابله رأي آخر اعتمد على نص قانون البناء الصادر عام 2004، الذي يرى أن «من مسؤولية المالك إبلاغ البلدية بأن المبنى آيل إلى الانهيار». وفي هذا السياق، سبق أن أكّدت مصادر في بلدية بيروت لـ«الأخبار» أن لا أحد من المالكين أبلغها بحال البناء. كذلك طالب المهندسون في بيانهم تحميل كل الإدارات الرسمية المختصة، وتحديداً بلدية بيروت، كامل المسؤولية لكونها الجهة المانحة لرخص البناء والمسؤولة عن مراقبة تنفيذها ومتابعة الإشراف على صيانتها. وأشاروا إلى ضرورة إعادة النظر بمرسوم السلامة العامة للبناء وإخراجه من دوائر المحاصصة والتوجهات ذات الطابع الريعي وأخذ الإجراءات الضرورية للبدء بتنفيذه فوراً، بالكشف الفني من جميع البلديات وضمن نطاق عملهم وخاصة في المدن الكبرى لتحديد الأبنية غير الصالحة للاستخدام وأخذ الإجراءات الضرورية لصيانتها.

من جهته، أكد وزير الداخلية مروان شربل (الصورة)، خلال رعايته افتتاح المؤتمر الأول حول دور المهندسين في تطوير العمل البلدي، أن «التعاون والتنسيق لو كان قائماً بين الأجهزة الفنية في البلديات من جهة وبين نقابة المهندسين والتنظيم المدني من جهة ثانية، لناحية إعطاء رخص البناء والتأكد من صحتها والإشراف على

أعمال البناء والترميم والكشف على الأبنية المتصدعة أو القديمة واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها، لأمكن تفادي كارثة انهيار مبنى الأشرفية التي راح ضحيتها أناس جريمتهم أنهم كانوا في بيوتهم».

(الأخبار)

تصدّعات جديتا تفتح ملف الاستملاكات

أسامة القادري

فتحت التصدّعات التي تهدّد العديد من المنازل في جديتا، ملف التعويضات على استملاكات الدولة للأوتوستراد العربي، المزمع تنفيذه. وقد تجمع أهالي البلدة في مبنى بلديتها، رافعين الصوت ضد التخمين الذي كانت الدولة قد أقرّته لمنازلهم المستملكة، ورفضوا تقاضيها؛ لأنها اعتمدت على أسعار مواد البناء لعام 2001، مطالبين بإنصافهم وإعادة التخمين على أساس الأسعار الحالية. كذلك اعترض الأهالي على آلية العمل القائمة، التي تهدّد حياتهم، جرّاء انهيار جدران الدعم التي أنشئت، «وإذا بها تزحل وتهدم جداراً في الجهة الشمالية الغربية للبلدة، ما يخيف الأهالي من انهيار الجدار الداعم المنشأ في الجهة الغربية فوق نحو 50 منزلاً، بعدما شهدت تربة جبل جديتا زحلاً في جميع الأماكن والاتجاهات».

رئيس البلدية وهيب قيقانو أكد أنه رفع كتاباً إلى محافظ البقاع، ناشد فيه الرؤساء الثلاثة، بأخذ ملف جديتا في الاعتبار، وخصوصاً أن أعمال الأوتوستراد العربي قائمة، وهي تهدد الأهالي كما تهدّد مياه الينابيع التي يقوم عليها الجبل، والتي تغذي ستّ قرى بقاعية. وطالب قيقانو في بيانه بالعمل فوراً على إنشاء أعمدة دعم، تحفر ارتوازياً بعمق 30 و40 متراً، منعاً لانزلاق التربة والصخور.

من جهته، ناشد إمام البلدة الشيخ بلال شحادة المعنيين وضع حلّ جذري، «إن من ناحية التعويض على المباني والأراضي المستملكة، أو من ناحية تحمّل الدولة والشركة مسؤولية ما تتعرّض له المنازل من أضرار».

سليم مسعود الذي لا يزال يقيم في منزله المستملك من الشركة، ناشد المعنيين إنصافه هو وباقي جيرانه.

بالعودة إلى منزل آل الطيبي، فكلّ ما قامت به الشركة، أنها رفعت لافتة كتبت عليها «ممنوع الاقتراب، منزل مهدّد بالانهيار».

ولفت خالد الطيبي إلى أن منزله ليس من ضمن الاستملاكات، ولا حتى الطريق الذي استحدثته الشركة في أرضه، وكان السبب في انهيار منزله. «استطعت أن أحصل على تقرير من الخبراء، أن السبب هو الأشغال وجرف الصخور بهدف فتح طريق خاص للآليات، من خارج الخريطة الرئيسي». وفي ضوئه، يأمل الطيبي أن يأخذ من محكمة الأمور المستعجلة قراراً بوقف العمل، وحجز الآليات ريثما يُحَلّ الموضوع.

زبائني كانوا يتكلمون بالفرنسية، وكانوا يطلبون مني الجلوس معهم والاستماع لأحاديثهم». وفي موضوع الصحف، يذكر أن الصحف الأكثر مبيعاً في الخمسينيات «كانتا جريدتي الحياة والجريدة». يستفيض سارداً التفاصيل القديمة: «في العام 1958، كانت ثورة المعارضة المسلّحة على حكم الرئيس كميل شمعون، وكانت جريدة بيروت المساء لصاحبها عبد الله المشنوق جريدة المعارضة الأولى، قد منعت من التوزيع من قبل السلطات المحلية». كان عمره 15 سنة آنذاك، عندما قصد طريق القصر الجمهوري، على دراجته الهوائية عبر طريق القنطاري حيث سكن الرئيس شمعون، بهدف بيع الصحف. أوقفه ضابط في الحرس الجمهوري وطلب منه جريدة الأوريان، فارتبك: «مدّ الضابط يده وسحب جريدة الأوريان ليجد بداخلها جريدة بيروت المساء». ابتسم الضابط وأمر أحد جنوده بفتح كل الصحف وتفتيشها، واعتقاله، واحضار عصا تمهيداً لـ«الفلقة». أجهشت في البكاء «ما ساعدني على اطلاق سراحي بعد محاضرة عن وطنية كميل شمعون وعمالة عبد الله المشنوق لعبد الناصر وسوريا والمصريين».

بقي صالح في المدرسة رغم عمله. فقد «استطعت الحصول على الشهادة المتوسطة في مدرسة حوض الولاية، ثم انتقلت الى مدرسة رمل الظريف فحصلت على شهادة البكالوريا القسم الأول». وقتذاك، قدم طلباً للتدريس في التعليم الرسمي أسوة بزملاء له، رغم عدم رغبته في التعليم، وحبه لمهنته الأولى، لكن «قبولي في التعليم جعلني أترك مهنة بيع الصحف والانتقال إلى بلدتي تبنين، فأدركت أن وضعي المالي قد تراجع». والسبب بحسب صالح يعود إلى أن « انتاجي في بيع الصحف كان أكثر بكثير من راتبي كمدرّس، كنت وأنا تلميذ في

> **خاض الانتخابات البلدية في تبنين وكان أول الخاسرين بـ700 صوت**
>
> **الصحيفتان الأكثر مبيعاً في الخمسينيات كانتا الحياة والجريدة**

المدرسة أجني 500 ليرة شهرياً من بيع الصحف، أما راتبي كمدرّس فقد كان 192 ليرة فقط». عندها أدرك أن «عليه متابعة دراسته». درس البكالوريا ـ القسم الثاني في المنزل، وكانت «لغته الفرنسية وثقافته المتواضعة هي السبب في نجاحه من بين 12 زميلاً تقدموا إلى الامتحان في العام 1965». وفي العام نفسه انتقل صالح إلى التدريس في بلدة كفرمتّى. وفي العام 1970 نقل الى مدرسة الزيدانية في بيروت، ما سمح له بمتابعة دراسته الجامعية والحصول على اجازة في الأدب العربي من جامعة بيروت العربية. وقتها قرّر صالح العودة إلى شغفه الأول: بيع الصحف. أنشأ «الشركة العامة لتوزيع الصحف والمطبوعات»، فنجح في تجارته الجديدة، مقرّراً «الاستقالة من التعليم». لكن عائلته رفضت ذلك «ما أتاح لي فرصة تولّي ادارة مدرسة الزيدانية الرسمية، ثم متابعة دراستي العليا، الى أن حصلت على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية وأصبحت مدرّساً في كلية التربية».

في العام 2008 قرّر صالح ترك التعليم نهائياً والتفرّغ للبحث العلمي، كذلك قرّر التنازل عن عمله في الشركة، التي ترك ادارتها لأحد أبنائه. مذّاك، أصبح فلّاحاً في فترة ما قبل الظهر، وقارئاً وباحثاً في التاريخ في فترة ما بعد الظهر. بفضل بيع الصحف، اشترى عشرات قطع الأراضي، وهو اليوم يجني ثمارها، إضافة إلى «تربية الدجاج والحيوانات الداجنة». إلى ذلك، يعتقد صالح أنه «يملك الآن أكبر مكتبة شخصية في جبل عامل تضمّ أغلب المراجع التاريخية والأدبية المتعلقة بتاريخ لبنان وبلاد الشام والتاريخ الاسلامي الشيعي». كان صالح علمانياً. نشط في حزب البعث العربي الاشتراكي السوري، وتولّى مسؤولية أمين فرع الحزب في بيروت من العام 1975 حتى العام 1987 غير أنه يقرّ بمخالفات كثيرة كانت ترتكب من قيادة الحزب، وقد فصل منه أصلاً . يشير إلى أن «عديله»، الأمين القطري، عبدالله الأمين، فصله بسبب رفضه «سحب ترشيحي للانتخابات النيابية على لائحة كامل الأسعد عام 1992، وقد خضت الانتخابات حينها وحصلت على 18000 صوت». خاض الانتخابات البلدية في تبنين وكان «أوّل الخاسرين بـ700 صوت مقابل لائحة الاقطاع السياسي الجديد». ويذكر أنه سجن ثلاث مرّات قبل العام 1968 «بسبب العمل الحزبي والمقاوم من دون أي أحكام قضائية»، كما «عمدت ميليشيات متطرفة في 6 حزيران 1976 إلى احراق مكاتب شركتي في الزيدانية والبسطة التحتا والغبيري بعد نهبها». لكنه يفضّل الحديث دائماً عن مهنته الأولى، التي كان يشاركه فيها عدد من الشباب الذين وصلوا إلى مراكز عالية، أمثال «النائب والوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون والوزير الراحل علي حراجلي». «البسطة» الأولى، أو «الكشك»، الذي كان يوزّع فيه الجرائد والذي كان يملكه والده، لا يزال مكانه في شارع الحمرا، مقابل سينما الساروﻻ. ولا يزال شقيقه يتولى بيع الصحف فيها، حتى اليوم.

بقايا ثانوية رسمية في انطلياس

نانسي زروق

هي ليست سجناً، لكنّها بالتأكيد ليست أفضل حالاً من السجن، فزائر ثانوية أنطلياس الرسمية، بإمكانه أن يلمس بسهولة معاناة 125 طالباً يعيشون خلف القضبان الحديدية المهترئة ومدير ينتظر الفرج منذ 9 سنوات.

يتوزع الطلاب داخل بناء مدرسي قديم مؤلف من طبقتين تفتقران إلى شروط السلامة العامة بوجود تشققات في الجدران. أما الواقع الصحي السيئ للبناء فيعيدك بالذاكرة إلى وضع السجناء في لبنان، لكثرة نقاط التشابه بينهما.

الصيانة خجولة، بل معدومة في غرف المدرسة السبع. أما التهوئة فطبيعية في غياب تام للشبابيك. لا تتسع الغرفة الواحدة لأكثر من 20 طالباً يتلقون الدروس «مزروكين» في الشتاء بغياب التدفئة، فيما أنعم عليهم في الصيف ببعض المراوح ما يفي بالغرض. وفي حال انقطاع التيار الكهربائي تستعين الإدارة بـ «لمبات على البطارية» تذكرك بمدرسة «تحت السنديانة».

المتنفس الوحيد لهؤلاء «القابعين في علب السردين»، هو«السقيفة» أي الملعب الذي تقتصر مساحته على 30 متر مربع تقريباً. لا يخلو جدول الدروس من حصة مخصصة للرياضة، وإذا وجد الأستاذ فالملعب غائب. أما حصة الكمبيوتر فتعطى نظرياً في غياب الأجهزة. ومع ذلك، يتعايش الطلاب مع الواقع وكذلك مديرهم خالد ونا الذي يحرص على المستوى العالي من الناحية العلمية والتربوية والتي تعطي نتائج هامة في الامتحانات الرسمية، وقد ساهمت في تخريج أجيال كثيرة.

لكن ما يهمونا هو إبعاد الخطر عن طلابه والمتأتي قِدَم المبنى وعدم صلاحيته للاستعمال. فـ«المراحيض الى جانب الصفوف، ولا قاعات مجهزة، وهذه مشكلة كبيرة تعوق تطبيق المناهج التربوية الحديثة»، مشيراً إلى أنّ الأمر لا يتحمل تقاذف المسؤوليات. باختصار، الثانوية غير مطابقة للمواصفات التي تجعل منها مؤسسة تواكب العصر. أما الوعود التي تلقاها المدير منذ نحو شهرين بتلزيم المبنى الجديد فبقيت وعوداً، علماً بأن بلدية أنطلياس قدّمت الأرض لإنشاء مدرسة لائقة، فيما أرسلت وزارة التربية الملف جاهزاً إلى مجلس الإنماء والإعمار. وسبق لمندوب تابع لوزارة الصحة أن تفقد الثانوية ورفع تقريره ليتبين أن المبنى غير صالح صحياً.

هذا الكلام يؤكده أيضاً النائب نبيل نقولا الذي يرى أن وضع الثانوية غير إنساني على الإطلاق، وهي غير مطابقة لأبسط الشروط الصحية، وشروط الأمان من حريق أو أي خطر آخر. وهو يطالب منذ 4 سنوات كل وزراء التربية الذين تعاقبوا من أجل بناء ثانوية لائقة لمنطقة أنطلياس، لكن من دون جدوى.

لكن المهندس في الوحدة الهندسية في وزارة التربية ألبير رزق يقول إنّ هناك مبالغة في الوصف، «فالمبنى لا يحتضر وليس مهدداً بالانهيار، بل إنّ وزارة التربية تخضعه لأعمال الصيانة على الدوام. لا ينكر المهندس قدم المبنى وعدم صلاحيته للتعليم، مؤكداً أهمية انتقال الطلاب إلى ثانوية جديدة تتلاءم مع المنهج الدراسي وفقاً للمرسوم 90 / 91. وسيباشر مجلس الانماء والاعمار إنشاء المبنى الجديد خلال أيام بعدما أنهوا المناقصة، فيما البنك الاسلامي مكلف بتمويل المشروع الذي ستصل كلفته إلى نحو 6 أو 7 ملايين دولار.

> **بالشتي غريق وبالصيف حريق**

ينسحب الإهمال في ثانوية أنطلياس على ثانوية ذوق مصبح الرسمية. هنا، تتسرب مياه الشتاء الراكدة على سطح المبنى عبر فتحات السقف لترسم لوحات جدارية لم يحبّها الأطفال يوماً، يخبرك أحد الطلاب بأنهم حاولوا سدّ الثغرة الموجودة في السقف بواسطة الكيس. «النش» ليس المشكلة الوحيدة هنا، فالصدأ يأكل حديد «الهنغارات». أما الأبواب فلا أقفال فيها تسمح بإغلاقها تجنباً للهواء البارد. يختصر الطلاب الوضع بالقول: بـ«الشتي غريق وبالصيف حريق». ويؤكد عدد من الأهالي أن المستوى التعليمي للدرسة أكثر من ممتاز، ويستشهدون بذلك على مستويات أولادهم الذين تخرّجوا من هذه الثانوية. لكنهم في الوقت عينه، يستغربون الإهمال في التجهيز والمبنى.

متفرقات

تعديلان على اقتراح «مجانية الكتب المدرسية»

أقرت لجنة التربية النيابية اقتراح قانون مجانية الكتب المدرسية الذي تقدم به النائب سامي الجميّل معدلاً. التعديل الجوهري الأول هو الموافقة على اقتراح وزارة التربية عدم استرداد الكتب، والسبب تفادي الإرباك الإداري الذي قد تحدثه إعارة الكتب للتلامذة واستردادها. أما التعديل الثاني فهو عدم شمول المرحلة الثانوية، والاكتفاء بالمرحلة الأساسية أي حتى صف البريفيه، بما أن الزامية التعليم هي حتى عمر 15 سنة. وبذلك لا تتجاوز كلفة المشروع سنوياً أكثر من 4 ملايين دولار. وفيما بدا لافتاً إجماع القوى السياسية داخل لجنة التربية على أهمية المشروع، ينتظر أن يوضع الاقتراح قريباً على جدول أعمال لجنة المال والموازنة النيابية قبل إقراره في الهيئة العامة للمجلس النيابي. ومع ذلك، هناك من يقول إن الخطوة، على أهميتها، تبقى غير كافية لتحفيز الأهل على إرسال أولادهم إلى المدرسة الرسمية، فالمشكلة لا تكمن في ثمن الكتب بل في إعادة الثقة إلى التعليم الرسمي.

(الأخبار)

الشعب والجيش والمقاومة يودّعون أسارتا

قبل أسبوع من إنهاء الجنرال ألبرتو أسارتا مهامه قائداً لليونيفيل، أقيم أمس حفل غداء في المقر العام لقيادة قوات اليونيفيل في الناقورة (آمال خليل) لوداعه، حضره النواب عبد المجيد صالح وعلي بزي وأيوب حميد عن «أمل»، والنائب علي فياض عن «حزب الله»، ومفتو منطقتي حاصبيا- مرجعيون وصور حسن دلة وحسن عبد الله ومدرار الحبال، والمطران الياس كفوري ورئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، احتفوا بالجنرال الإسباني الذي «أغرم بالجنوب وسكانه وتعلّق بضيافتهم» كما قال. في المقابل، لم يبخل المودعون على صديقهم بالمديح والهدايا احتراماً «لمحاولاته في بناء الثقة بين قواته والأهالي» بحسب فياض. حتى أن بزي اقترح من قبيل الطرفة، تعديل اسمه إلى «علي برتو أسارتا» بالعربية. وكان أسارتا قد حظي بلسلسة لقاءات تكريمية وداعية من رؤساء البلديات والأجهزة الأمنية والجيش اللبناني والإعلاميين ورجال الدين، تمنوا خلالها أن يستمر النهج الودي الذي أرساه مع خلفه.

«مسودة قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً»

أعلنت لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان أمس البدء قريباً بتحرك واسع في اتجاه مجلس النواب والحكومة، لحضهما على تبني مسوّدة «قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً» تمهيداً لتحويلها إلى مشروع قانون أو اقتراح قانون.

وعقدت اللجنة مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة شرحت فيه مضمون مسوّدة القانون الذي يتألّف من 31 مادة ويعترف «بحق أفراد الأسر في معرفة مصائر أفرادها وذويها المفقودين أو المخفيين قسراً وأمكنة وجودهم، وفي حال الوفاة بحقهم في معرفة الأسباب والظروف التي أدت إلى الوفاة، ومكان وجود الرفات، في حال تحديد الرفات، وحقهم في تسلمها».

معرض صور لميشال زغزغي دعماً لأطفال «سان جود»

يستضيف «ذا فينيو» في أسواق بيروت معرض صور حيوانات مفترسة لميشال زغزغي. رجل الأعمال الذي بدأ هواية التصوير عام 2006، اجتاز نحو 250 ألف كيلومتر لالتقاط صور اختار منها سبعين يحتضنها معرضه الذي يستمر حتى 12 شباط المقبل (ابتداء من 12 ظهراً وحتى العاشرة مساء). ويعود ريع المعرض كله لدعم مركز سرطان الأطفال «سان جود». كذلك خصّص جناح في المعرض لماساي مارا في كينيا، التي تعدّ جنة بالنسبة الى هذه المخلوقات.

المهجّرون يطالبون الجيش بإخلاء مناطقهم

بعثت لجنة أهالي المهجرين لمنطقة المدور رسالة مفتوحة إلى المسؤولين اللبنانيين، تطرقت فيها إلى تهجير الأهالي منذ 36 عاماً. وقالت: «ما زلنا حتى الآن محرومين من أملاكنا وعقاراتنا دون وجه حق»، مضيفة «عام 1993، أعيد بعض أهل المنطقة إلى قسمها الغربي، لكننا وجدنا أن قسماً كبيراً من أرضنا الواقعة في القسم الشرقي من المنطقة، والتي أزيلت كل أبنيتها البالغة نحو 100، مشغولة من قبل عناصر من جيشنا اللبناني الباسل منذ عام 1992 حتى اليوم». وطالبت قيادة الجيش «بتحقيق مطلب المهجرين المحق والقانوني والشرعي والعادل والاسراع بإخلاء المنطقة».

تحقيق

وقّع وزير العمل شربل نحّاس مرسوم تصحيح الأجور أمس، ورفعه الى رئيس مجلس الوزراء، إلا أنه رفض التوقيع على مرسوم إعطاء بدل النقل ومنح التعليم، وهو ما كان قد أبلغه الى مجلس الوزراء بصراحة ووضوح قبل إقرار هذا المرسوم بأكثرية الأصوات وبعد إقراره، ما يعني أن وزارة المال وصندوق الضمان الاجتماعي باتا ملزمين بتطبيق القوانين واعتبار «بدل النقل» عنصراً من الأجر تُحتسب عليه الضرائب والاشتراكات

نحاس يوقع مرسوم الأجور

«بدل النقل» جزء من الأجر تحتسب عليه اشتراكات الضمان

نفّذ وزير العمل شربل نحّاس ما سبق أن أعلنه في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، واكتفى أمس بتوقيع مرسوم تصحيح الأجور وأحاله الى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي لتوقيعه، فيما لم يوقّع على مرسوم تحديد قيمة بدل النقل ومنح التعليم، لكون هذا المرسوم مخالفاً للقوانين ويتّجه مجلس شورى الدولة لإبطاله مع جميع المراسيم المماثلة الصادرة منذ عام 1995.

ماذا يعني ذلك؟ يعني أنه اعتباراً من 5 تشرين الثاني الماضي، أي من تاريخ انتهاء مفاعيل آخر مرسوم صادر عن مجلس الوزراء في شأن بدل النقل ومنح التعليم، أصبح مراقبو الضرائب ومفتشو وزارة العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ملزمين بموجب القوانين المرعية الإجراء أن يفرضوا على المؤسسات تسديد الاشتراكات والضرائب على كامل الأجر من دون أي انتقاص لأي جزء أو عنصر منه، وبالتالي أصبحت المؤسسات ملزمة بالتصريح عما كان يسمّى «بدل نقل» ليدخل في حساب تعويضات نهاية خدمة الأجير أو معاشه التقاعدي، إذ إن المادة 57 من قانون العمل والمادة 68 من قانون الضمان الاجتماعي تحددان مفهوم الأجر بوصفه يشمل البدل النقدي وسائر اللواحق والتقديمات العينية والمكافآت المعتادة وغيرها من المنافع التي يتلقاها الأجير لقاء عمله.

والمعروف أن مراسيم تحديد بدل النقل وتجديده الصادرة منذ عام 1995 وفّرت الغطاء الإداري (غير المستند إلى أية صلاحية قانونية) لمخالفة هاتين المادتين الواضحتين، إذ كان يرد في متن هذه المراسيم مادّة تعتبر أن «بدل النقل ليس عنصراً من عناصر الأجر، ولا يُدفع عنه أي رسم أو ضريبة أو اشتراك للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولا يدخل في احتساب تعويض نهاية الخدمة»، علماً بأن التفويض المعطى للحكومة من مجلس النواب لا يجيز لها التصرّف على هذا الشكل، وهو ما ثبّته مجلس شورى الدولة من خلال آرائه الاستشارية كلّها ومن خلال إصدار قرارات قضائية أوّلية بإبطال كل المراسيم التي أجازت هذه المخالفات للقوانين. وكان هدف إصدار هذه المراسيم المطعون بقانونيتها التحايل على الأجراء بهدف عدم تصحيح أجورهم سنوياً بنسبة غلاء المعيشة، إذ حلّ بدل النقل محل تصحيح الأجور، إلا أن المراسيم الباطلة انطوت في المقابل على تغطية قيام عدد كبير من المؤسسات بحرمان أجرائها (نصف الأجراء في البلد) من هذا البدل نتيجة وضعه خارج إطار الرقابة والتحقق، ما ألحق ضرراً بالغاً بالأجراء من جهة، وبالمؤسسات النظامية من جهة أخرى.

ويُعدّ «بدل النقل» حقاً مكتسباً للأجراء الذين يستفيدون منه، وبالتالي لا يحق لأي صاحب عمل أن يخفض أجر العاملين في مؤسسته، وقد أوعز وزير العمل الى مفتشي وزارته بمتابعة أي شكوى ترد من أي أجير جرى حرمانه مما كان يتقاضاه، وكلّفهم بفرض أشدّ العقوبات والغرامات على أي مؤسسة تُقدم على حرمان أي أجير من حقوقه المكتسبة، كما دعا رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي إلى الإفراج عن مرسوم تشكيل مجالس العمل التحكيمية لكي يتسنّى متابعة أي دعوى من الأجراء، معتبراً أن القضاء لا بد أن يقوم بواجباته في حماية الضعفاء، مراهناً على استعادة دور القضاء، على غرار ما حصل في مجلس شورى الدولة أخيراً.

وكان وزير العمل قد تقدّم بمشروع يقضي بتصحيح الأجور بحسب نسبة غلاء المعيشة منذ عام 1996 حتى نهاية عام 2011، وبما يضمن تعويض قيمة بدل النقل في احتساب الزيادة، مضافاً إليها تعويض عن الخسائر في القيمة الشرائية، ورأى أن هذا المشروع ينهي بدعة بدل النقل غير القانونية ويحصّن الأجر ويجعل جميع الأجراء مستفيدين من ذلك، إلا أن مجلس الوزراء أصرّ على الاستمرار بالتواطؤ على مصالح العمّال والموظّفين، فأقرّ تصحيحاً قانونياً للأجر، إلا أنه تصحيح

من التحركات الشعبية في صيدا بوجه الغلاء (أرشيف ــ الأخبار)

70

في المئة

هي نسبة الأجراء المحرومين من بدل النقل في فئة الأجراء الذين يتقاضون أجوراً تقلّ عن 700 ألف ليرة، وفي فئة الأجراء الذين يعملون في مؤسسات صغيرة. وتفيد هذه الإحصاءات، الواردة في دراسة للبنك الدولي في عام 2010، بأنه كلما كان الأجير في موقع الضعف ازداد استغلاله وفقد الحماية القانونية التي يجب أن تخصص له.

تزوير قرار الحكومة

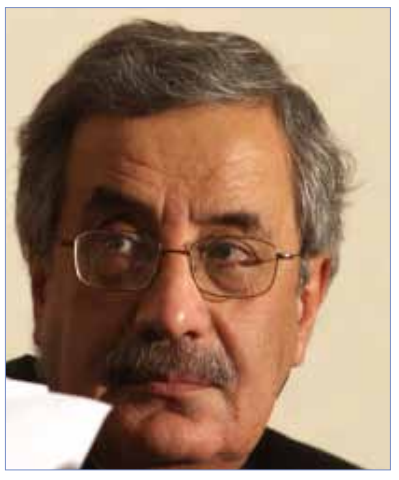

وزّعت الأمانة العامّة لمجلس الوزراء قراراً صادراً عن الجلسة الأخيرة يقضي بالطلب إلى وزير العمل إعداد مشروع قانون يرمي إلى الإجازة للحكومة تحديد بدل النقل اليومي للمستخدمين والعمال وآلية إعطائه. إلا أن الوزير المعني يجزم بأن القرار لم يصدر بهذه الصيغة، إذ بعد المناقشات تم الاتفاق على أن يعدّ وزير العمل مشروع قانون ينظّم الخدمات التي توفّرها المؤسسات لعمّالها كوسائط النقل والمنامة والطعام والضيافة والملابس وسواها، باعتبار أن مجرد الحديث عن «قيمة بدل النقل» يعرّض مفهوم الأجر للانتهاك والتشويه، وهو أمر مرفوض.

قطاعات

مصارف

هل من نصير أميركي في الحملة على المصارف؟

الحملة التي يتعرّض لها النظام المصرفي اللبناني تتكثّف. ففي معمعة السياسة العالمية والإقليمية والمصالح الجيواستراتيجية تبدو الولايات المتّحدة قائدة لفيلق هدفه إضعاف البنوك اللبنانيّة بحجّة «مواجهة الإرهاب». وهي عملية أضحت مقلقة فعلاً.

فغداة صدور آخر تقرير إعلامي يروّج لضرب مصارف لبنان من أجل الوصول إلى حزب الله وإيران ـ وحتّى سوريا ـ (راجع: http://al-akhbar.com/node/30462) ناقش أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف مع وزير المال محمد الصفدي ما يتعرّض له القطاع المصرفي من حملات، وأعرب الطرفان عن تخوّفهما «من أن تنجم عن هذه الحملات آثار سلبية على القطاع».

وبحسب مصادر مصرفية، فإنّ ما يُروَّج له إعلامياً عبر التقارير الداعية إلى الانقضاض على المصارف ـ آخر تلك التقارير حمل عنوان «حان وقت الجدّ في فرض العقوبات على إيران، وتحديداً عبر المصارف اللبنانية» ـ لا يعكس بالضرورة سياسة وزارة الخزانة الأميركية التي في يدها الهجوم أو الانكفاء عن التعرض للنظام المصرفي اللبناني. «لكن لهذه الحملة التي تظهر ملامحها واضحة خلفية وتأثير. والمهمّ أن يكون هناك من المناصرين قرب دوائر القرار الأميركي لمواجهتها ودحضها».

لذا، إنّ المسألة حالياً وفقاً للبعض تتعلّق بمناصرة قضية المصارف والحفاظ على النظام المالي اللبناني. لكن هل المناصرة وحدها تكفي؟

يرى أحد المصرفيّين أنّه لا شكّ في وجود أموال مثيرة للريبة في النظام المالي العالمي، لا في لبنان فقط، تعكس مستويات مختلفة من التهريب وتبييض الأموال، وحتّى في الولايات المتّحدة هذا السلوك موجود لاعتبارات مختلفة. «لكن المهمّ في ظلّ هذه المرحلة من استغلال هذه الحجّة من جانب الأميركيين لاستهداف لبنان هو أن يكون المصرف المركزي واعياً جداً» لكيفية معالجة هذه المسألة التي تحتاج إلى شفافية عالية المستوى وعدم تكرار تجربة «بنك المدينة» مثلاً.

(الأخبار)

طيران مدني

«MEA»... ما هكذا تُدار الشركات يا حوت!

تظهر من خيارات إدارة شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) غرابة شديدة: منذ فترة، أعلن المدير العام، محمد الحوت، أنه ينوي تأجير «أربع أو خمس طائرات»، وأمس انضمت طائرة جديدة إلى الأسطول، وذلك مع استمرار المشاكل الداخلية مع الطيارين... عوامل تشكّل التوليفة المناسبة للإدارة السيئة، يقول المطلعون.

«الخيارات التي يتخذها (محمد الحوت) في إدارة الشركة لا يُمكن فهمها، وهناك قطبة مخفية إذا أردنا أن نحلل الأمور من منظور استراتيجي»، يُعلّق أحد المطّلعين على أوضاع الشركة ومشاكلها. وقد أعلنت الشركة في «احتفال» أمس، أنّها ضمت طائرة جديدة إلى أسطولها من طراز «Airbus 320»، ليُصبح عدد طائراتها 16 طائرة. وقد حضر الاحتفال، إلى الحوت، وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي ومدير الشركة الأوروبية توم إيندرز.

أما اللافت، فهو أن الحوت نظّم في هذه المناسبة عشاءً على شرف رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في فندق «فينيسيا»، «ليس مفهوماً ما الهدف منه» يقول المصدر نفسه. وقد رفضت نقابة الطيارين في الشركة، المشاركة في هذا العشاء، ويعود ذلك إلى استمرار رفض الحوت تسوية أوضاع الطيارين، بحسب أوساط النقابة. وانطلاقاً من هذا الوضع، يعقد الطيارون جمعية عمومية في 25 من الشهر الجاري يبدو أن نتيجتها ستكون التصعيد.

«عليه أن يُركز على أوضاع الشركة الإدارية، لا تنظيم حفلات العشاء» يُعلّق المصدر على «سلوكيات الحوت وخياراته الإدارية والاستراتيجية غير المفهومة». ويُشير إلى أن المدير يضع نصب عينيه ضرب الطيارين عبر حرمانهم حقوقهم، وفي الوقت نفسه يوسع الأسطول وينوي تأجير بعض منه، فيما هناك مشاكل كثيرة عليه معالجتها، حيث تنتهي حصرية الشركة بعد 6 أشهر وتزداد المنافسة. يختم المصدر بالتعليق على طريقة الإدارة هذه: «ما هكذا تدار الشركات. لقد تحوّلت الشركة إلى مزرعة محمد الحوت».

(الأخبار)

مرسوم بدل النقل انتهت مفاعيله في تشرين الثاني الماضي

مبتور قضى بتغطية فضيحة حرمان نصف الأجراء من جزء حيوي من أجورهم (أي قيمة بدل النقل)، وأصرّ على استنساخ مرسوم «رفيق الحريري» الذي ابتدع «بدل النقل»، وهو ما رفض نحّاس التوقيع عليه. وجاء في مرسوم تعيين الحد الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل وتحديد نسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها:
المادة 1: تلغى أحكام المرسوم الرقم 500 تاريخ 2008/10/14 المتعلق بتعيين الحد الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال في القطاع الخاص وإعطاء زيادة غلاء معيشة.
المادة 2: اعتباراً من 2012/2/1، يعين الحد الأدنى الرسمي للأجر الشهري بمبلغ 675 ألف ليرة، ويعين الحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي بمبلغ 30 ألف ليرة، وفقاً لأحكام المادتين الأولى والثانية من القانون الرقم 67/36 الصادر بتاريخ 1967/5/16.
المادة 3: اعتباراً من 2012/2/1، تضاف الى الأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2012/1/31 زيادة غلاء معيشة تحتسب وفق الآلية الآتية:
1. لغاية الاحتساب، ينزل من الأجر مبلغ 200 ألف ليرة الذي كان قد أضيف بحكم المرسوم الرقم 500 تاريخ 2008/10/14.
2. تطبق على الرصيد زيادة غلاء معيشة قدرها:
ـ 100% على الشطر الأول منه حتى مبلغ 400 ألف ليرة، على ألا تقل الزيادة عن 375 ألف ليرة.
ـ 9% على الشطر الثاني منه الذي يزيد على400 ألف ليرة لبنانية ولا يتجاوز المليون ونصف مليون ليرة.
3. يحتسب الفارق بين المبلغ الإجمالي الناتج من الفقرة السابقة والأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2011/12/31 ويكون هذا الفارق هو الزيادة التي تضاف الى الأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 2011/12/31.
المادة 4: تؤخذ بعين الاعتبار وتحسم من الزيادات المقررة في المادة الثانية من هذا المرسوم الزيادات التي منحت منذ تاريخ 2010/10/1 والموصوفة صراحة بعقد أو نظام أو في السجلات أو بقرار من السلطة الصالحة في المؤسسات العامة (كالمصالح المستقلة مثلاً) بأنها طرأت بسبب غلاء المعيشة والتي شملت جميع أجراء المؤسسة أو شملت فئة معينة من الأجراء في المؤسسة، إذا كانت هذه الزيادات توازي الزيادة المقررة أو تقل عنها، أما إذا كانت تفوق الزيادات المقررة فلا يجوز خفضها.
المادة 5: ينشر هذا المرسوم ويبلّغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به ابتداء من 2012/2/1.

(الأخبار)

اقتصاد السوء

محمد زبيب

ما غريب إلا الشيطان

غريب أمر تيار المستقبل وكتلته النيابية ووسائل إعلامه وأبواقه كلها وحلفائه، التابعين منهم وغير التابعين. لقد جُندوا جميعاً لمناصرة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في ملف تصحيح الأجور ضد شربل نحاس. قد تكون الحجة في هذا الموقف «النادر» أن وزير العمل يريد تخريب «الاقتصاد»، وأن تيّار رفيق الحريري معنيّ أكثر من غيره بحماية هذا «الاقتصاد»، وبالتالي من الواجب عليه إقامة «تحالف ظرفي» مع حكومة «حزب السلاح»، بحسب ما يسمّيها أركان هذا التيار، لإسقاط المشاريع التي يطرحها هذا «الغريب». هذه المهمة تمثّل أولوية تتفوق على ما عداها من أولويات في تلك «البكائية» المفروضة على البلد منذ عام 2005 حتى اليوم تحت عنوان «لا صوت يعلو فوق صوت المحكمة».
وجه الغرابة، أن تيار المستقبل لا يتصرّف على هذا القدر من التسامح مع حكومة نجيب ميقاتي في قضايا أخرى أشد خطراً من خطر تخريب «الاقتصاد».
تصوّروا، أن تيار المستقبل مستعد لأن يهدد السلم الأهلي ويشعل «الحرب الأهلية» إذا تجرأت الحكومة على عدم إقرار تمويل المحكمة الدولية أو تجديد مذكرة التفاهم في شأنها، بل أكثر من ذلك، فتيار المستقبل على استعداد للّعب بمصير لبنان كلّه، بوجوده، لمجرد الرهان «الغبي» على أن الإسهام المباشر في إسقاط نظام بشّار الأسد يمكن أن يطيح هذه الحكومة ويعيده إلى الحكم! نعم، تيار المستقبل على استعداد لارتكاب كل ذلك وأكثر، إلا أنه غير مستعد أبداً للعب في ملف تصحيح الأجور وتحصينها بالشكل الذي طرحه نحاس. في مواجهة هذا الخطر، ذهب تيار المستقبل إلى دعم الحكومة مباشرة وعلانية وبصراحة مطلقة، وفّر لها كل الشروط لتطويق ذاك «المخرّب». تخيلوا، صار غسان غصن من أهل «البيت»، يطلّ من تلفزيون المستقبل ويبثّ أخباره عبر جريدة المستقبل ويُحضَر إلى لجنة «الاقتصاد» النيابية، التي يتولى تيار المستقبل رئاستها وتحديد جدول أعمالها، بغرض توفير المدد «النيابي» لسعي السلطة التنفيذية إلى تكريس اتفاقه الرضائي مع شركائه في هيئات أصحاب العمل وإسقاط مشروع نحاس... قبل وقت قصير جداً، كان غسان غصن هو العدو في وسائل إعلام تيار المستقبل ومنابره وساحاته. كان يصوّر بوصفه «صنيعة النظام الأمني السوري ـ اللبناني» الذي يُفترض أنه سعى إلى قتل رفيق الحريري سياسياً قبل أن يُقتل جسدياً؛ فالاتحاد العمالي، كما قالت «صحيفة المستقبل» في ملفها المنشور تحت عنوان «من العمل النقابي إلى الوصايات الحزبية»، تحوّل إلى مجرد «واجهة لأحداث 7 أيار المشؤوم التي مثلت وصمة عار على جبينه لم تمح آثارها حتى اليوم».
نعم، هذا الشخص نفسه تحوّل فجأة، بعد أيام معدودة من نشر هذا الملف، إلى «أيقونة» تيار المستقبل وإعلامه ومصدر إلهام لقصائد فؤاد السنيورة؛ فهو الرجل الذي يمتلك الشجاعة لتوقيع هذا «الاتفاق التاريخي» باسم العمال، الاتفاق الذي يكرّس كل ما قام به رفيق الحريري ليصنع هذا «الاقتصاد». صار هذا الشخص بطلاً من أبطال حركة 14 آذار التحرريّة، وصار الاتحاد العمّالي الممثل الشرعي والوحيد لعمّال لبنان، ولم تعد «مهمته الأساسية مواكبة تحركات قوى 8 آذار، حيث شكّل الاتحاد واجهة أو فرقة سبّاقة لغزوات حزب الله لكل من بيروت والجبل»، بحسب ما قالت «صحيفة المستقبل» قبل أن تحتدم معركة تصحيح الأجور بأيام.
غريب! ما الذي يدفع تياراً سياسياً إلى تعريض مصير البلد للخطر بهدف إسقاط حكومة نجيب ميقاتي، ولكنه ـ في الوقت نفسه ــ لا يسمح باستغلال تخبّط هذه الحكومة في ملف تصحيح الأجور لتحقيق الهدف نفسه، أي إسقاط الحكومة والعودة إلى الحكم؟ أيهما أقل كلفة تترتب على هذه العودة؟ أن يخرب «الاقتصاد»، أم أن يموت المزيد من اللبنانيين في حروب «غبّ الطلب»!
لتسهيل الإجابة، لا بد من تحديد أي «اقتصاد» مهدد بالتخريب، فحجّة تيار المستقبل لتحالفه مع حكومة نجيب ميقاتي هي حجّة صحيحة في الواقع؛ فشربل نحاس لم يخف، «ولا مرة»، نياته «المغرضة» لاستغلال كل فرصة لتخريب هذا «الاقتصاد»؛ فهو يعلن جهاراً أن هدفه «كسر النمط الاقتصادي القائم»، الذي يدمّر فرص العيش والتقدم في هذا البلد. بل ذهب أبعد من ذلك في المجاهرة بهدفه؛ إذ فرض على حكومة نجيب ميقاتي نفسها أن تضمّن بيانها الوزاري نصّاً يلزمها العمل على «تصحيح هذا النمط». أي نمط؟ و أي اقتصاد؟ لقد «هجّ» من لبنان بسبب ما أُطلق عليه «النموذج الاقتصادي اللبناني»، الذي أسسه رفيق الحريري مع شركائه برعاية الوصي السوري، عدد من اللبنانيين يفوق كثيراً عدد الذين «هجّروا» بسبب الحرب بين عامي 1975 و1990، ويجري سنوياً «تصدير» نحو 20 ألف شابة وشاب يجسّدون ثروة لبنان شبه الوحيدة؛ فهذا «الاقتصاد»، الذي يقع على تيار المستقبل واجب منع تخريبه، هو الذي يقوم على معادلة بسيطة جداً: جعل الأموال تتدفق من الخارج لتغذّي الاستهلاك الخاص والعام، فترتفع الأسعار وتتراجع القدرات الشرائية، فيضطر الناس إلى الهجرة ليستمر تدفّق الأموال وتمويل الاستهلاك، وبالتالي تركيز الثروات في أيدي القلّة... وهكذا دواليك، بحسب ما شرح شربل نحاس كثيراً للناس. إلا أنه لإنجاح هذا «الاقتصاد الريعي العجيب»، كان لا بد من التضحية بقطاعات الإنتاج، فلماذا التعب؟ اللبنانيون أذكى من غيرهم، لماذا سيتعبون ما دام بمقدورهم استهلاك ما ينتجه الآخرون؟ أليس هذا معنى أن «الاقتصاد» اللبناني يقوم على الاستهلاك؟ وأليس هذا ما تشير إليه الوقائع في العقدين الماضيين؛ إذ بلغت الأرصدة في المصارف نحو 3,5 أضعاف حجم «الاقتصاد»، فيما أُجبر اللبنانيون على تسديد ضرائب على استهلاكهم بلغت قيمتها 120 مليار دولار، ورُكّب عليهم دَين يلامس 70 مليار دولار فعلياً! وكل ذلك من دون الاضطرار إلى توفير خدمات أساسية مقابل هذه الضرائب وتلك الديون:
لا كهرباء ولا مياه ولا نقل عاماً ولا شبكة مواصلات ولا تغطية صحّية شاملة ولا تعليم رسمياً مقبولاً... ولا شيء، سوى تجنيد اللبنانيين جميعاً لخدمة دين عام بلغت قيمته 70 مليار دولار، حُوِّلَت ببساطة شديدة إلى جيوب الممسكين بالسلطة منذ أن بدأ هذا «الاقتصاد» ترتسم معالمه في عام 1993.
هذا «الاقتصاد» الذي اضطر تيار المستقبل إلى التحالف مع نجيب ميقاتي ونبيه بري ووليد جنبلاط وحزب الله وميشال عون وتيار المردة وحزب الطاشناق والحزب القومي وميشال سليمان ومروان خير الدين ونقولا فتوش... لمنع تخريبه، هو «الاقتصاد» الذي لم يعد يخلق إلا أقل من 3500 فرصة عمل سنوياً. إيه «طز» بهذا الاقتصاد، وعلى شربل نحاس أن يعمل على تخريبه إذا قرر أن يبقى في هذه الحكومة.

هج من لبنان بعد الحرب أكثر مما «هج» بسببها

باختصار

◄ الطلب على الكهرباء يتجاوز 2400 ميغاواط والعجز 46%

فقد أصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً أمس قالت فيه إنّها «تعاني نقصاً كبيراً في إنتاج الطاقة الكهربائية، ناتجاً من عدم حصول استثمارات جديدة في هذا القطاع منذ أكثر من 16 عاماً، يقابله طلب متزايد على هذه السلعة الحيوية، بالإضافة إلى أن الحمولة الزائدة الناتجة من التعديات على الشبكة العامة في العديد من المناطق تُسهم في تفاقم المشكلة وعدم استقرار التغذية».
وأوضحت المؤسسة أنّ الحفاظ على حسن سير عمل مجموعات الإنتاج «لتأمين الحد الأدنى من الاستقرار في التغذية بالتيار الكهربائي واستيعاب الطلب المضاعف على الطاقة في الصيف يستلزمان إجراء أعمال الصيانة الدورية والكشف الجزئي على كامل مجموعات الإنتاج في المعامل الحرارية والمائية»، مشيرةً إلى مجموعة من عمليات الصيانة التي تقوم بها حالياً.
وأوضحت المؤسسة أنّها كانت «تعوّل على الطاقة المستجرة من مصر وسوريا عند القيام بأعمال الصيانة في هذه الفترة من السنة»، غير أنّ «هذا الأمر لم يعد متاحاً مع توقف شبه كامل لاستجرار الطاقة من البلدين المذكورين».
وهكذا مع تجاوز الطلب على الطاقة حالياً عتبة 2400 ميغاواط، تابعت المؤسسة، لا يفوق الإنتاج 1300 ميغاواط، أي إن نسبة العجز تبلغ 45,8%. «ومن المتوقع أن يرتفع (الطلب) إلى 1500 ميغاواط مع وضع المجموعة الغازية الأولى في معمل الزهراني في الخدمة، إلا أن ذلك لن يحل مشكلة الطلب الكبير على الطاقة والنقص الحاصل في الإنتاج». ولفتت المؤسسة إلى أنّها توزع الطاقة على كافة المناطق بالتساوي، إلا بيروت الإدارية التي تحصل على الكهرباء لفترة 23 ساعة يومياً وفقاً لقرار صادر عن مجلس الوزراء.

◄ موقف شربل نحاس يُعبّر عن رأي جميع عمال لبنان

وفقاً لرئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج الحاج، بعد زيارة قام بها وفد من الاتحاد ضمّ رئيس نقابة موظفي المصارف أسد خوري، إلى وزير العمل شربل نحاس أمس. وقال الحاج بعد الاجتماع: شكر الوفد الوزير على جهوده التي بذلها من لتصحيح الأجور، ونوّه بموقفه الذي يعبّر عن رأي جميع عمال لبنان. وأطلعناه على مسار مفاوضات تجديد العقد الجماعي للمصارف، ونحن ننتظر حتى آخر هذا الشهر قبل التقدم بطلب رسمي لوساطة وزارة العمل لحل هذا الموضوع العالق منذ عام. كذلك بُحث في اللقاء مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، «وتقدمنا إلى الوزير بمشروع في هذا الموضوع»، وفقاً للحاج «وكان الوزير مؤيداً ومتفهماً لكل المواضيع التي طرحت والتي كان من مجملها أيضاً موضوع الضمان الاجتماعي والهيكلية النقابية».

◄ «نحن في صدد دراسة كيفية الخروج بقرارات واقتراحات عمليّة تحفز الاقتصاد»

الكلام لوزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، بعد لقاء مع وزير الصناعة فريج صابونجيان، لمتابعة تنفيذ المشاريع المشتركة بين الوزارتين والتي تهم مصالح الصناعيين وتطوير عمل المؤسسات. وقال نحاس إنّ بعد إقرار زيادة الأجور «يجب العمل في المقابل على تحفيز النمو» وأشار إلى أنّ هذا الأمر لا يتحقّق «إلا من خلال توفير الأرضية الصالحة لتوسيع الاستثمارات وخفض الأكلاف على القطاع الصناعي وغيره من القطاعات الانتاجية». ولفت الوزير إلى أنّ «علينا تقديم اقتراحات محددة لجذب الاستثمارات في المناطق الصناعية، وهناك أمور أخرى يجب أن تحسم في موضوع الإجراءات الضريبية الموضوعة، وهي تحتاج إلى إعادة نظر أو تسهيل كوضع الرقم المالي على الفواتير».

◄ التعجيل بإصدار مراسيم تصحيح الأجور وتعيين الحد الأدنى

هذا ما طالبت به هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان، في بيان أصدرته بعد اجتماع عقدته برئاسة رئيس الاتحاد غسان غصن.
وطالب البيان الحكومة «بتنفيذ قرار مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة والتعجيل بإصدار مراسيم تصحيح الأجور وتعيين الحد الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل وزيادة نسب غلاء المعيشة». إضافة إلى إصدار «المرسوم المتعلق ببدل النقل ومنحة التعليم وتعويض الأجراء ما فاتهم من زيادة للأجور بسبب التجاذبات والمماطلات وتأرجح المراسيم لأكثر من ثلاثة أشهر، وذلك بإصدار مراسيم تصحيح الأجور بمفعول رجعي لأربعة أشهر، وذلك منذ إقرار الزيادة بتاريخ 12 تشرين الأوّل الماضي». وطالبت الهيئة وزير العمل شربل نحاس بـ«إعداد مشروع القانون المعجل المكرر لتصحيح أجور موظفي القطاع العام بحيث تشمل الزيادة الموظفين المتقاعدين والمياومين من معلمين وأساتذة».

(الأخبار، وطنية)

زيارة خاصة

الطاهر لبيب يراهن على ثورة الممكن

بعد 13 عاماً في بيروت، زوربا التونسي يرتدي معطف أوليس... المفكّر التونسي المتفائل بإرادة الشعب، قرر العودة إلى بلده منخرطاً في مشروع البناء الطويل النفس. صاحب «سوسيولوجيا الغزل العربي» لا يخشى المدّ الإسلامي، ويثق بالمجتمع ذي التقاليد المدنية والنزعة التحديثية

إيلي عبدو

(مروان طحطح)

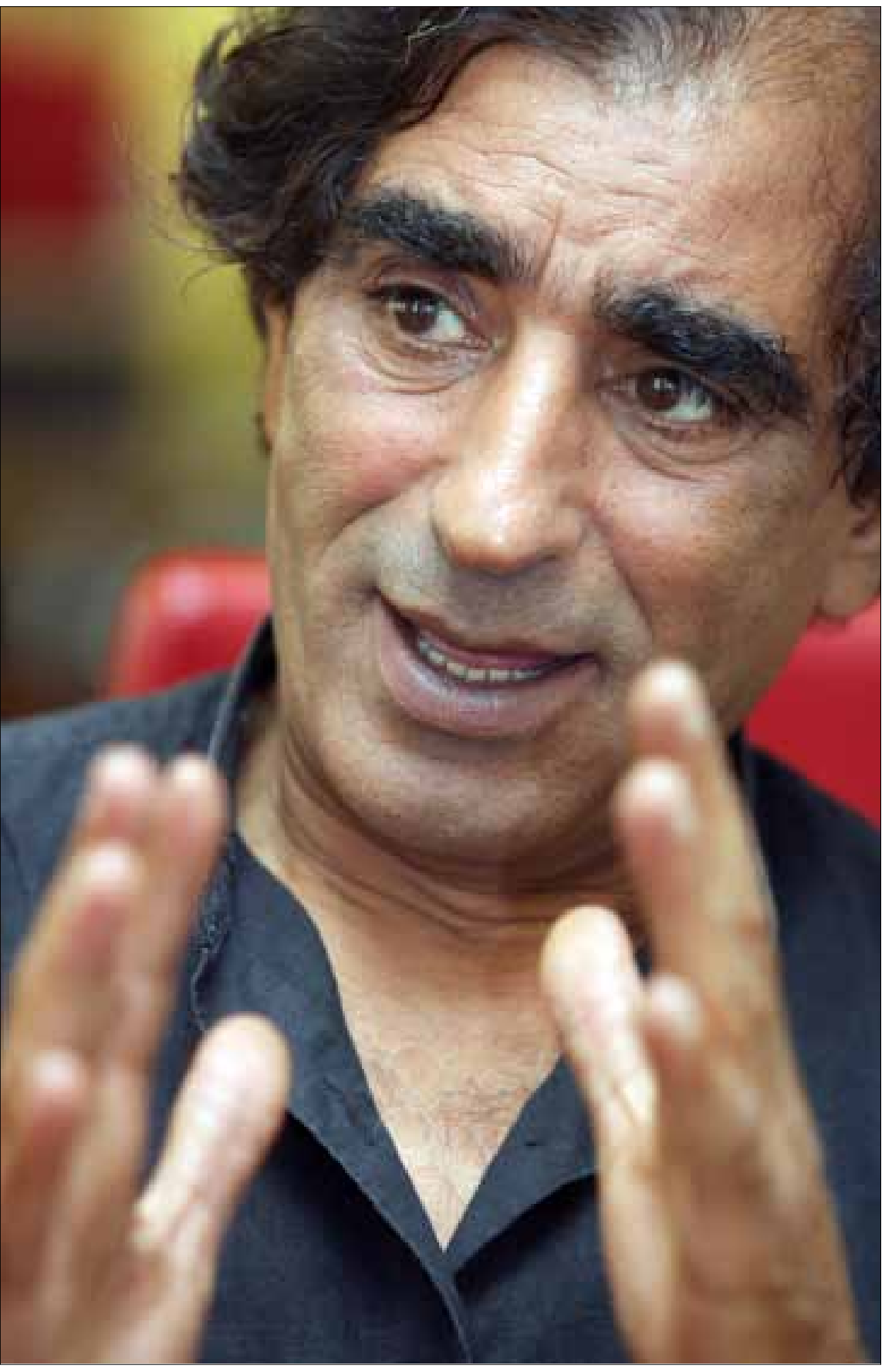

الطاهر لبيب (1942) لم يترفّع عن الثورة، خلافاً لكثير من المثقفين العرب. عالم الاجتماع الذي عاش في بيروت 13 عاماً ولقّبه أصدقاؤه اللبنانيون بـ«زوربا التونسي» طرح باكراً أسئلة الثورة. وها هي شرارة التغيير التي أشعلها محمد البوعزيزي (كلاهما من سيدي بوزيد)، تدفع صاحب «سوسيولوجيا الغزل العربي» إلى قرار مغادرة بيروت نهائياً، وترك منصبه مديراً عاماً لـ«المنظمة العربية للترجمة». اختار أن يعود إلى وطنه الأم متفرّغاً للكتابة، ليعيش مرحلة ما بعد الثورة، بأحلامها وترددّاتها وتحدياتها الكبرى.

الباحث الذي أسهمت كتاباته في تفسير علاقة المجتمعات العربية بعامل الخوف، واستثماره في المجال السياسي، يعدّ نفسه محظوظاً لأنّه عايش في حياته ثورة لم ينتظرها في بلاده: «الثورة هي ثورة الممكن. ولأنّها كذلك، فمجرد حدوثها يبعث على التفاؤل. وإذا استحضرت مقولة غرامشي، فأنا أقرب إلى تفاؤل الإرادة منه إلى تشاؤم العقل. تشاؤم العقل العربي تحوّل بؤساً ولم يُعط شيئاً، وتفاؤل الإرادة الشعبية أعطى ثورات عربية».

هذا التفاؤل يرده الطاهر لبيب إلى موقعه النخبوي بوصفه عالم اجتماع، مشيراً إلى أنّ الذين قاموا بالثورة من الشباب ويستعجلون مردودها، هم قطعاً أقلّ تفاؤلاً: «لقد تسلم مطالبهم ممثلون عنهم ليسوا بالضرورة منهم، وقد تفصلهم عن هذه المطالب مسافات المواقع وحسابات السياسة. وإذا كان الأمر ذلك، فهو ليس غريباً لأن من عادة الثورات أن تأكل أبناءها». الكاتب الذي أشرف على العديد من المؤلفات الجماعية مثل «غرامشي في العالم العربي» و«صورة الآخر: العربي ناظراً ومنظوراً إليه» يعتبر «وصول الإسلاميين إلى السلطة عبر الانتخاب متوقعاً في مجتمع ذي طبيعة مسلمة». لكنّه يلاحظ أنّ «ما يبدو مفاجئاً هو نسبة الأربعين في المئة التي حصل عليها الإسلاميون في الانتخابات. هذه النسبة المرتفعة في تونس ومصر هي التي جعلت الربيع العربي يبدو إسلامياً، ولو لفصل واحد. ومن حسن الحظّ أننا نستبعد في تونس، مبدئياً، عسكرة هذا الربيع». ثم يضيف «أخاف الدين السياسي وأخاف الحكم باسم الدين أينما كان. أنا قلق، طبعاً، بالنسبة إلى الحالة التونسية، لكن من دون خوف حتى الآن. القلق تعبيرٌ عن عدم ارتياح شخصي للنتائج، والخوف سياسيّ على مصير مجتمع».

يعود الطاهر لبيب إلى طبيعة المجتمع التونسي ليؤكد اطمئنانه إلى مصير الثورة التي لا يمكن لأحد اختطافها، لا الاسلاميون ولا سواهم. «المجتمع التونسي متجانسٌ نسبياً، وذو تقاليد مدنية متأثرة بالاجتهاد الديني، والانفتاح الفكري، والتسامح الاجتماعي، مع نزعة تحديثية سائدة. لا أرى أنّ هذا المجتمع، بما فيه من قوى

تلكَ بيروته

ليس سهلاً على الطاهر لبيب مغادرة بيروت التي أتاها عام 1999. أشياء كثيرة أحبّها المفكر التونسي في هذه المدينة. هناك مزاجية بيروت التي تطابق مزاجيته كما يقول، «وسيولة العلاقات فيها التي تبلغ حد الفوضى، وكثافة التنوع في الحمرا التي يعتبرها الفضاء الأصدق تعبيراً عن لبنانية لبنان». وهناك «لولبيّة المرأة اللبنانية عندما يكون الجمع فيها بين الجمال والذكاء أو عندما تحتفل بحبّها، وأيضاً حرية الفرد التي تواجه تسلّط الطائفية السياسيّة».

نبض المدينة

طهران مثل أبنائها... لا تحب الترف

طهران ــ زينب مرعي

عندما دخل مجيد مجيدي مسرح «كودك» في لوس أنجليس، وقف الجميع يصفّقون بينما كان يتقدّم ببطء على السجادة الحمراء والممثلون يقفون ليحيّوه على ترشيح فيلمه «أطفال الجنة» لأوسكار أفضل فيلم أجنبي. كان ذلك عام 1998. أخبر أصدقاءه بعدها أنه في تلك اللحظة، عرف ذروة النشوة. تساءل قائلاً: «يا الله كيف سأعود إلى بلدي بعدما اختبرت هذا المجد!». أيام قليلة في لوس أنجليس، وجد بعدها المخرج الإيراني نفسه يحزم أمتعته ويعود إلى بلاده. مظاهر الترف لم تناسبه، واكتشف أنّه أينما حلّ سيبقى هو نفسه: ابن بلد لا يعرف الكثير من مظاهر الترف. مجيدي مخرج بخمس نجوم في إيران. لكن خارج موقع التصوير، يمكن أن تراه مع عباس كياروستامي، ينتظران دورهما في الصف الطويل أمام أحد المحال التجارية.

طهران تشبه ابنيها، أو الأبناء يشبهون مدينتهم. ليست مدينة محبّة للترف. كل شيء فيها بالغ البساطة. لا تعرف سوى زخرفة إسلاميّة، تمزج فيها الأزرق والأبيض. جزء من تاريخ إيران حاكته أيدي نسائها على النول. في متحف السجاد، تقرأ القصة. سجّاد يعود إلى قرون غابرة، تتمثّل عليه رموز العبادات القديمة، تغيّر الفصول وطبيعة إيران، وأخرى تمجّد الشاه

في شوارع طهران

وعائلته. بين رسوم بعض السجاد، تجد مخبأة العلامات الإثنتي عشرة للأبراج الفلكيّة. من هنا تستشف أهميّة هذه الرموز وعلم الفلك والنجامة في حياة الفرس.

من التراث الإيراني، أيضاً، ينبش رضا أمير خاني مادة رواياته. الكاتب من بين الأشهر في إيران. يبيع آلاف النسخ من رواياته التي ترجمت إلى الروسية ولغات أخرى، لكنه لم يترجم إلى الإنكليزيّة أو الفرنسية والاسبانية، أي اللغات التي تسمح لرواياته بالانتشار الواسع. يقول أمير خاني إنّ «المشكلة أنّ الغرب لا يعير اهتماماً لـ«إيراني الداخل»، يهمّه فقط مثيرو الضوضاء ضدّ النظام». لكن أمير خاني قادر على العيش بيسر من عائدات كتبه في إيران، فالاهتمام بالثقافة في طهران جليّ للزائر. لعلّ مكتبة المرجع آية الله المرعشي النجفي في قم مثال على ذلك. المدخل إليها لا ينبئك أنك تدخل مكتبة. في الغرفة الأولى يرقد المرعشي النجفي في قفص صغير، أرضه مفروشة بمال النذور. «حافظ التراث الكبير» كما يلقّبونه، توفي عام 1990 في السادسة والتسعين. اشتهر بجمع التراث. مكتبته هي بين الأكبر في العالم الإسلامي. تحتوي على 37 ألف مخطوطة ومليون كتاب بين فقه وأصول وفلسفة وتفسير علوم القرآن وأدب وفيزياء ورياضيات... واللافت أنها تضمّ أرشيفاً بالكتب «الممنوعة»، وهو القسم الذي يضمّ المجموعات الملحدة وهو مفتوح أمام الباحثين.

> يرى في انتصار الإسلاميين بروفة لمسرحة الديمقراطية

مدنية ضاغطة، يتحمّل سلطةً دينية حاكمة سياسياً». بالنسبة إليه، المسألة ليست تفاؤلاً، بل مراهنة على المجتمع: «وجود الإسلاميين في السلطة يتطلّب منهم مهادنة هذا المجتمع والتنازل عن بعض مقومات حركتهم كحركة دينية، بما في ذلك التنازل عن التطبيق المتشدّد لبعض أحكام الشريعة». ويضيف: «أعتقد أن حركة «النهضة» فهمت ذلك. هي تعلم أنّ الذين صوتوا لها صوتّوا في الدرجة الأولى لمضطهدين واجهوا النظام السابق، وأن ناخبيهم ليسوا كلّهم إسلاميين. المتديّنون أنفسهم قد يكونون صوّتوا للإسلام أكثر مما صوتوا للإسلاميين. لذلك يمكن اعتبار انتصار الإسلاميين الانتخابي بروفة أولى مستعجلة وعفوية، لمسرحة الديمقراطية في انتظار حسم الخيارات والمسارات التي لم تنضج بعد. لننتظر نتائج الانتخابات التشريعية القادمة للتأكد».

الأكاديمي والمدير العام للترجمة في «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» (الأليكسو) يرى أنّ المجتمع هو الذي سيفرز هذه المسارات. «يبدو أنّ «النهضة» فهمت ذلك، فبدأت في مستوى الخطاب تعلن التحول من حركة تريد أن تحكم باسم الدين إلى حركة محافظة بالضرورة، لكنّها تقبل ما يسمّى لعبة ديمقراطية». والدليل «أنّه في احتفالات الذكرى الأولى للثورة، لم تطغ شعارات دينية على المناسبة بل استحضرت الشعارات الأولى حول الحرية والكرامة والخبز، وبقيت، سياسياً، في حدود ثالوث المدنية والديمقراطية والتوافقية».

أما عن «النموذج التركي» الذي يكثر الحديث عنه، ومدى اقتراب الحالة التونسيّة منه، فيقول لبيب: «بغض النظر عن خصوصيته، فخطاب القيادة النهضوية يريد أن يوحي بإمكانية سلطة إسلامية في مجتمع علماني. لكن مهما كان هذا الخطاب، فالخوف يبقى قائماً من قاعدة «النهضة» التي تبقى غير واضحة المعالم، خصوصاً بعدما أصبحت لها تخوم سلفية مرعبة. أما إذا دفعتْ بالتفاؤل أو بالمراهنة على المجتمع إلى أقصى حد، فإنّي لا أستبعد أن يجد الإسلاميون أنفسهم يوماً في مواجهة مجتمع مدني واسع وقوي، خصوصاً عندما يحاولون التشريع لسلوكات وأخلاقيات تعوّض ما قد يبدو لهم تنازلاً من جهة الشريعة».

مراسلات

ما لا تعرفونه عن زليخة السعودي

حبيبة الطاهر وطار التي رحلت في العشرين

الجزائر ــ **جهيدة رمضاني**

بعد ثلاثة عقود على غيابها، تعود زليخة السعودي (1943 ـ 1972) إلى دائرة الضوء. في كتاب «الأعمال غير الكاملة لزليخة السعودي» (منشورات دار البهاء ـ قسنطينة)، جمع الباحث المختصّ بالأدب النسوي الجزائري شريبط أحمد شريبيط، مجموعة رسائل تحمل توقيع رائدة القصة القصيرة في الجزائر. يحتوي الكتاب نسخاً أصليّة من المراسلات الخاصّة بينها وبين الراحل الطاهر وطار (1936 ـ 2010). رسائل توثّق لحبّ جميل بين كاتبة غيّبها الموت باكراً، وروائي مناضل اعتبر الحب في حياته «استراحة محارب».

رحلت زليخة السعودي قبل أن تخوض آخر معاركها مع الكتابة. لكن رغم مشوارها القصير الممتدّ على عشر سنوات من العطاء الأدبي، استطاعت أن تثير جدلاً واسعاً. وتأجج هذا الجدل بعد وفاتها، بسبب اتهام الطاهر وطّار بالسطو على تراثها الأدبي، وإخفاء مخطوط لأحد أعمالها الأدبية زعم بعض مؤرخي الأدب الجزائري أنه استوحى منه روايته الأشهر «اللاز». لكنّ عمّ الراحلة، أحمد السعودي، تولّى تفنيد هذه الاتهامات، مؤكداً أنّ وطّار كان «عراب» زليخة الأدبي، وسبب مواصلتها الكتابة عبر نشره قصصها على صفحات مجلته «الميادين».

تضمّ المراسلات رسائل تبادلتها مع كتاب جزائريين كثر من أبناء جيلها أمثال عيسى مسعودي، ومحمد الأخضر السائحي، وزهور ونيسي. إلا أنّ مراسلاتها مع وطار تبقى الأكثر إثارةً للجدل. إذ تواصلت لعقد من الزمن، وفاقت الـ300 رسالة أدبيّة من بينها 25رسالة شخصية. من بين هذه الوثائق النادرة، نجح شريبط في الحصول على تسع، بعد عشر سنوات من البحث والتنقيب.

قد يؤسس نشر هذه المراسلات لتقليد جميل في الساحة الثقافية في الجزائر، على طريقة رسائل الروائي الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني للروائية السوريّة غادة السمان. ويميط هذا الكتاب اللثام على حقائق كثيرة، إذ يوثّق لمرحلة سياسيّة وثقافيّة مهمّة. ومن خلال رسائل العاشقين، نكتشف صراعات عاشها صاحب «عرس بغل» في مشواره الطويل، مراقباً في «جبهة التحرير الوطني»، ومسافراً يعشق الترحال، وكاتباً خاض تجربته إلى نهايتها. في اللقاء الأخير الذي جمعه بالأسرة الإعلامية في الجزائر قبل أشهر من وفاته، قال وطار: «المثقف هو الذي يتجاوز السلطة ونفسه معاً». لكن يبدو

> كتابات إلى روائي مناضل اعتبر الحب «استراحة محارب»

أنّ صاحب «اللاز» لم يستطع تجاوز حب سكنه زمناً طويلاً. وقد حاول مراراً الارتباط بزليخة رسمياً، إلا أنّ رفض والدها حال دون زواجهما، بسبب ظروف الطاهر وطار المعقدة وقتذاك. فهو المناضل اليساري المعارض، فيما تنحدر زليخة من عائلة محافظة، من مدينة خنشلة (شمال شرق الجزائر).

السجال حول علاقة الأديبين العاشقين، غذّتها حكايات كثيرة لمثقفي الجزائر. وبهدف إعادة إحياء إرث الراحلة الأدبي، أسس ابن عمّها عبد المجيد السعودي جمعيّة تحمل اسمها، ونظّم ملتقى أدبياً في مسقط رأسها خنشلة، دام بشكل بين 2000 و2003. لكنّ الملتقى تعثّر بعدما غرق في تجاذبات ماليّة، وسط تبادل اتهامات بينه وبين مديرية الثقافة في خنشلة، رغم إعلان وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي، عن دعمها المادي والمعنوي له.

وفي حديث مع «الأخبار»، قال رئيس الملتقى عبد المجيد السعودي: «أظنّ أنّ هناك من يريد تغييب اسم زليخة السعودي عن احتفاليات وزارة الثقافة. رغم البحبوحة المالية التي تميّز بها هذا القطاع في الآونة الأخيرة، وصرف أموال طائلة في خنشلة على مهرجانات لا تمت إلى الثقافة والفن بصلة، نصطدم دوماً بإجابة جاهزة من قبل مدير الثقافة: لا تمويل كافياً لإعادة بعث الملتقى».

وفي السياق نفسه، أكّد ابن الراحلة محمد السعودي أنّه لا يكاد يعثُر على شاهد لقبر والدته الموجود في إحدى مقابر ضواحي العاصمة. ورغم مطالبته المتكررة لوزارة الثقافة بضرورة نقل رفاتها إلى مسقط رأسها، لم يصله أيّ ردّ حتى الآن.

بريد باريس

أنا حزين...

عثمان تزغارت

عجبتُ، وأنا أقرأ ردّ الصديقة آسيا موساوي التي تتحدث باسم جمعية تسمى «الاختلاف» («الأخبار»، 19/ 1/ 2012)، كيف أنّها لم تطق اختلاف الزميل سعيد خطيبي معها في الرأي! ألم يكن ممكناً الاكتفاء بالرد على ما ورد في المقالة (وزارة الثقافة تؤمم مالك حدّاد ـ «الأخبار»، 14/ 1/ 2012) من تهم موجهة الى «منشورات الاختلاف» بسرقة أو إهدار حقوق بعض الفائزين بـ«جائزة مالك حداد»، من دون الوقوع في فخ التجني والشخصنة؟ خصوصاً أنّ التهم وردت على لسان الكاتب شرف الدين شكري ونسبت الى صاحبها. بالتالي كان من المجّاني أن ينساق الرد الى خانة الهجوم الشخصي في محاولة لإيهام القارئ (غير الجزائري) بأنّ الأمر يتعلق بمؤامرة انتقامية يصفّي كاتب المقالة (سعيد خطيبي) عبرها حساباته مع «الاختلاف»، بسبب رفض مخطوط له قدمه للنشر لديهم! أنا حزين على ثقافة بلادي والحال المزرية التي تدنت إليها نخبها. هل يمكن للصديقة آسيا والإخوة في «الاختلاف» أن يجيبوا عن التساؤلات التالية:

> صارت «الاختلاف» متخصصة في تسول الدعم الرسمي

1- ما رد الجمعية على ما قاله بعض الفائزين بـ«جائزة مالك حداد» بخصوص إهدار حقوقهم منذ عقود؟ ومن هؤلاء الروائي كمال قرور.

2- هل يمكن أن توضح لنا الأخت آسيا ماذا تقصد بقولها إنّ أحلام مستغانمي تخلت عن الجائزة؟ هل تسعى لإنكار ما يعلمه القاصي والداني من أنّ صاحبة «فوضى الحواس» اضطرت بعدما عيل صبرها، لأن تنأى بنفسها عن المستنقع الآسن للصراعات التي أحاطت بالجائزة التي تطوعت لإنشائها في مسقط رأسها قسنطينة. وجاء ذلك «التخلي» بعدما وصلت الدناءة الفكرية والعقلية التسلطية برفيقتنا السابقة (أيام كانت مناضلة نسائية) وزيرة الثقافة الحالية خليدة مسعودي ـ تومي الى حد التهديد بـ«تأميم» الجائزة، أي وضعها تحت وصاية الوزارة... وبلغ بها الأمر حد محاولة استصدار « فتوى» بهذا الشأن من قبل نزيل قصر المرادية، الرئيس بوتفليقة؟

3- بمعزل عن الجائزة، هل يمكن اغتنام الفرصة لمساءلة آسيا ورفاقها عن حصيلة جمعية «الاختلاف» التي نشأت أصلاً لكسر الوصاية الرسمية على العمل الثقافي، بما من شأنه أن يسهم في تكريس استقلالية الفعل الثقافي؟ واذا كان بإمكاننا اليوم بعد عقدين، أن نُجمِع على تثمين إسهامات جمعية مثل «الجاحظية» (رغم الخلافات السياسية والفكرية مع مؤسسها الراحل الطاهر وطار) في تجسيد نموذج فريد لاستقلالية العمل الثقافي في الجزائر. فهل نقول الشيء ذاته عن «الاختلاف» التي باتت متخصصة في تسول الدعم الرسمي. واصطياد المساعدات الريعية على موائد النظام الاستبدادي الفاسد؟

فلاش

■ تستعيد المعمارة **هالة يونس** أصداء مدينة عادت من غرق عظيم، ضمن تشكيل بالصوت والصورة يحمل عنوان «**الجبهة البحريّة**» (إخراج صوتي من توقيع كريستوف هاوزر). يطرح العمل قضية الواجهة البحرية لوسط بيروت، ومدى ارتباطها بذات المدينة، وانصهارها في النسيج المحيط. وفي سياق اهتمامه بالإنتاجات الفنيّة المرتبطة بالذاكرة، يحتضن «**هنغار ـ أمم للتوثيق والأبحاث**» (حارة حريك/ ضاحية بيروت الجنوبيّة) العمل ابتداءً من السادسة من مساء 26 الحالي وحتى 26 شباط (فبراير) المقبل. للاستعلام: 01/553604 ـ www.thehangar-umam.org

■ بعد جولته على مسارح فرنسا، يعود «**بنفسج**» إلى خشبة «**مسرح مونو**» بين 2 و5 شباط (فبراير) المقبل. العمل المسرحي الذي كتب نصّه وأخرجه **عصام بو خالد** عام 2009، ما زال راهناً اليوم، إذ يدور في عالم سفلي أشبه بمقبرة جماعيّة. البطلان **برناديت حديب**، و**سعيد سرحان**، جثّتان تحاولان لملمة ما بقي فيهما من حياة، ضمن رؤية عبثيّة وهاذية للعالم. للاستعلام: 01/202422

■ عن كتاب «**إيران والمشرق العربي**» للباحث والصحافي **سركيس أبو زيد**، ينظّم «**مركز دلتا للأبحاث المعمّقة**»، و«**منتدى تحوّلات**»، ندوةً حواريّة عند السادسة من مساء الاثنين 23 كانون الثاني (يناير) الحالي. يشارك في الندوة الأكاديميان سمير سليمان، ووليد عربيد، ويديرها ميشال أبو نجم، في قاعة «مركز دلتا» (سبيرس/ بيروت). للاستعلام: 01/751541

■ يطلق الكاتب السعودي **سعد بن حمد** كتابه «**قيلَ... ورددتُ**» (المركز الثقافي العربي) عند السادسة من مساء غد، في «قاعة بافيون» (بيال/ بيروت). تتخلل الحفلة قراءات بصوت **جاهدة وهبة**، والكاتب، في إطار تجهيز فنّي للتشكيلي **آرا آزاد**. للاستعلام: 76/014001

■ **ناني موريتي** (الصورة) من نجوم «كان» الدائمين، لكنّ حضور السينمائي الإيطالي سيحمل نكهةً مميّزة في دورة المهرجان المرتقبة بين 16 و27 أيار (مايو) المقبل. صاحب «غرفة الابن» (السعفة الذهبيّة/ 2001)، سيرأس لجنة تحكيم الدورة الـ65، حاملاً نفحةً أوروبيّة إلى الكروازيت، خلفاً لثلاثة أميركيين، هم روبرت دي نيرو، وتيم بورتن، وشون بن. المخرج اليساري كان من أشدّ المعارضين لسياسات رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني في السنوات الأخيرة، وفتح شريطه Habemus Papam سجالات كثيرة بعد مشاركته في كان 2011.

■ ضمن سلسلة كتاب الشهر، ينظّم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» ندوة أدبيّة عن كتاب، «**لغة الأرض والحياة وقصص أخرى**»، للباحث **علي حجازي**. يشارك في الندوة خليل أبو جهجه، وعلي هاشم، ويقدّمها شفيق البقاعي، عند السادسة من مساء الخميس 26 الحالي في قاعة المجلس (المزرعة/ بيروت). للاستعلام: 01/703630

■ بعد سلسلة قراءات مسرحيّة حيّة في مقاهي بيروت لقصائد محمود درويش، أعدّ **علي مطر** شريطاً مصوراً بعنوان «**قراءات ممسرحة، تفاحة لمحمود درويش**». «جمعيّة السبيل»، و«نادي لكلّ الناس» يعرضان العمل عند السابعة من مساء بعد غد الاثنين في «**المكتبة العامة لبلديّة بيروت**» (الباشورة). الشريط من أداء علي مطر، وعبير غزال، وريما شهاب، وإنعام فقيه، على موسيقى لزياد الأحمديّة. للاستعلام: 01/667701

رصد

هنا «إسرائيل»... إليكم mtv في بيروت

بيار أبي صعب

لم نتعمّد في الحقيقة متابعة نشرة أخبار mtv ليلة الخميس. كل ما في الأمر أننا أخذنا برنامج «حديث البلد» متأخرين، آتين من «عند رابعة» على «الجديد»، ثم بدأت النشرة فبقينا، وواصلنا المشاهدة. كانت رابعة الزيّات تجهد لبثّ شيء من الحيويّة في صالونها، بين أنطوانيت عقيقي التي تجذب الكاميرا ببسمتها العفويّة وخفّة ظلّها، ووزير السياحة فادي عبّود الذي بدا ــ على الموقع النقيض ـ كأنّه يغالب النعاس، في اليوم نفسه الذي بتّت الحكومة ملف تحسين الأجور... (علماً بأن الحلقة سابقة على الجلسة، هذه مشكلة البرامج المسجّلة). عند منى أبو حمزة أيضاً الأمور على ما يرام، ليتها فقط لا تكثر من استعمال الكلمات الفرنسيّة التي لا يفهمها جارنا «أبو شربل». ابتسمنا لبعض قفشات ميشال أبو سليمان في دور «السقيل»، حرصاء على عدم مقارنته بـ لوران بافي، زميله في النسخة الأصليّة من برنامج تييري أرديسون الشهير الذي أحسنت mtv اقتباسه على المقاسات المحليّة (magnéto باسم كريستو!).

فجأة صدح جنريك الأخبار. ياه... هذه منى صليبا بالجاكيت الحمراء، وإلى جانبها روبير النخل الذي يتهيأ للهجرة إلى «سكاي نيوز». حسناً، لنبق حيث نحن إذاً. انهالت علينا منى بالمقدّمة (ومقدّمة النشرات كارثة من كوارث الإعلام المرئي في لبنان). «بما أن الدولة عبر حكومتها تدار بذهنيّة الصفقات، لم ير ملف تصحيح الأجور النور إلا بصفقة بين الرئيس ميقاتي والعماد عون». (طيّب، ماشي). بعد ذلك جاء «المازوت الأحمر المدعوم الذي تزكم رائحته الأنوف» (بسيطة). واستأنفت منى: «كل ذلك يحصل ومدافن «مجزرة» فسّوح لم تهضم ضحاياها بعد» (آخ!). كل ذلك والأخبار لم تبدأ بعد. الخبر الأوّل عن الأبنية المتصدّعة في لبنان، ويتضمّن ريبورتاجات مع الأهالي الناطرين «أن يعطونا 30 مليوناً، ويضعونا في البرّاد (برّاد الموتى)، ويجعلونا ندفع إيجار البرّاد» كما قالت سيّدة مسنّة تلبس الإيشارب. طيف الشيخ نديم (الجميّل) المتحدّث باسم الشعب الغلبان يخيّم على هذه الفقرة، حتّى ليشعر المشاهد أنّه أمام دانيال كوهين بنديت، أو شيء من هذا القبيل (عادي). الخبر الثاني عن «العنف والقمع ضدّ المعارضة السوريّة» و«الجيش الحرّ (الذي) يحظى بمزيد من التأييد الشعبي» (مفهوم)، مع وقفة عند ألان جوبيه نصير الديموقراطيّة العربيّة، وأخرى عند وليد بيك الذي قال لـ«الجزيرة» خلال زيارته لأمير قطر (سبونسور الثورة العربيّة)، إن «ما يهمّه هو الشعب السوري لا النظام» (حلوة!). فكّرنا: لا مفاجآت كبرى حتّى الآن... لكنّ الخبر الثالث سيجعلنا نغيّر رأينا. وقد جاء لأهميّته قبل زيارة أحمد فتفت لمعراب، لمناقشة القانون الانتخابي، مع لقطة مقرّبة على وجه جورج عدوان (عجباً: إنّه يشبه أكثر فأكثر الدكتور جوزف منغيلي في أحد الأفلام عن الحرب الثانية).

الخبر الثالث سبق من النوع الاستثنائي: «تقرير خاص» عن «مساع إسرائيليّة لتعقّب عناصر حزب الله حول العالم». أخيراً، خبطة صحافيّة حقيقيّة. يبدو أن هناك قلقاً إسرائيلياً من «تعاظم قوّة حزب الله (...) ومحاولاته لتنفيذ عمليّات ضدّ إسرائيل في أجزاء شتّى من العالم». نعم، مراسل الـ mtv في «إسرائيل» مجدي الحلبي عنده الخبر اليقين. الإعلامي الذي خدم في الجيش الإسرائيلي يعرف عمّا يتكلّم، وسيدعم هذه المعلومات الخطيرة بشهادة من د. ميخائيل فيدلافسكي «الخبير في معهد شاليم للأبحاث الاستراتيجيّة» (الدبلجة تحرمنا سماع كلامه بالعبريّة): «التحرّك صعب في إسرائيل، لذلك يبحثون عن أهداف في أوروبا وأفريقيا». كمشهم الدكتور فيدلافسكي. وأضاف مواطنه مجدي الحلبي: «لا يمكن حماية المصالح الإسرائيلية كل الوقت في كل مكان» (الله يبشّرك بالخير!). ما الحل إذاً للحدّ من «نشاط حزب الله لتنفيذ عمليّات انتقاميّة ضدّ إسرائيل»؟ مراسل المحطة اللبنانيّة يكشف لنا الخطّة: «الاستخبارات الإسرائيلية فرزت وحدة خاصة لرصد الأموال والمعدّات والعقول والأفراد، لتعقّب عناصر حزب الله، مع العلم بأن أعدادهم قليلة، لكن انتشارهم في العالم واسع جدّاً» (أوف!). ضيفه الثاني روني شاكيد، محرر الشؤون العربيّة في «يديعوت أحرونوت»، يتحدّث بعاميّة فلسطينيّة مكسّرة: «أنا بفكّر إنّو الحكي برضو بيهدد، والتهديد هادا بيقدر يجيب توتّر ومشاكل في المانتيكا».

شكراً منى ومنى، لو لم نتعقّبكما لما وصلنا إلى هذا الاكتشاف. إعلان للجيش الإسرائيلي تبثّه محطّة لبنانيّة، لا تخجل بمراسلها «الإسرائيلي» الذي يتحدّث على المكشوف، ولا بمصادره الأمنيّة الإسرائيليّة. هل قلت: نزع سلاح المقاومة؟

خبطة صحافية عن «مساع إسرائيلية لتعقب عناصر حزب الله حول العالم»

مجدي الحلبي خلال التقرير

من رسالة مجدي الحلبي

«قلق إسرائيلي من تعاظم قوّة حزب الله في لبنان، وتجنيده خلايا في الداخل الإسرائيلي، وازدياد محاولاته لتنفيذ عمليات ضدّ إسرائيل في أجزاء شتّى من العالم. كانت آخر هذه العمليّات (...) محاولة في تايلاندا لتنفيذ عمليّة ضدّ إسرائيليين هناك، وقبلها في بلغاريا محاولة أفشلت أيضاً (...) إسرائيل تحاول في كل مكان، في البرّ وفي البحر، مواجهة تحديات حزب الله. فالحراسة على منشآت النفط والغاز، في البحر المتوسّط، أصبحت الشغل الشاغل لسلاح البحريّة الإسرائيلي (...) وجهاز خاص أقيم لمتابعة كلّ المعلومات عن حزب الله، ومراقبتها وتحليلها.

ريموت كونترول

في ذكرى الثورة
«الجديد» ■ 21:30

يقيّم جورج صليبي، غداً، في «الأسبوع في ساعة» «ثورة 25 يناير» بعد عام على انطلاقها مع المخرج خالد يوسف (الصورة)، عضو «حزب النور» السلفي أحمد خليل، والقيادي في «الحرية والعدالة» أحمد أبو بركة، ونجيب جبرائيل، والمتحدث باسم حركة 6 إبريل طارق الخولي.

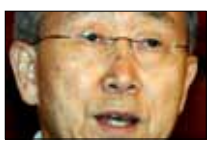

«ترانزيت» أممي
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

هذا الأحد في «ترانزيت» مع نجاة شرف الدين، يطلّ الزميل أرنست خوري وعلي بردى للحديث عن زيارتي أحمد داوود أوغلو وبان كي مون لبيروت. وتضيء الحلقة على نتائج هاتين الزيارتَين، وانعكاسهما على الوضع في سوريا، وعلى الموقف الدولي والإقليمي من «حزب الله».

فتاوى بالكيلو
«أبو ظبي الأولى» ■ 20:00

تناقش حلقة هذا الأحد من برنامج «مثير للجدل» الفتاوى السياسية وسبب انتعاشها وانتشارها في الفترة الأخيرة. وتسأل فضيلة سويسي ضيوفها عن حدود استغلال الفتاوى لتحقيق مكاسب في السلطة، والجهات التي تقف خلف هذه الفتاوى، وأسباب انتشارها في الدول العربية.

مروان خوري مسك الختام
mbc ■ 20:30

تواصل لطيفة استضافة نجوم الغناء في العالم العربي في برنامجها «يلا نغنّي» على شاشة mbc. وضيف الحلقة الأخيرة من الموسم الأول هو النجم اللبناني مروان خوري. يقدّم هذا الأخير مجموعة من أبرز أغانيه إلى جانب أغنيات طربية قديمة، تشاركه في أدائها النجمة التونسية.

«هيك» مايا بتغنيّ...
mtv ■ 20:30

بعد النجاح الكبير الذي حققه برنامجه «هيك منغنّي» على شاشة mtv، تستقبل مايا دياب في حلقة الليلة المغنين أسمرة، وسيلاّست، ومارك نخلة وإيساف، للتباري في الغناء والتمثيل، على أن يفوز في نهاية الحلقة الفريق الذي يحقّق أعلى نقاط. فشاهدوا الحلقة لسهرة فنية ممتعة.

... وهيك طوني مهنّا بغنّي
«تلفزيون لبنان» ■ 20:30

يستقبل ميشال حوراني في «هلّق دورك» الممثل طوني مهنّا. ويتحوّل هذا الأخير في فقرة «قلب الأدوار» إلى مغنٍّ، فنسمعه يقدّم «على بابي واقف قمرين» للحم بركات، و«بيت صامد بالجنوب» لوديع الصافي. كذلك يتحدّث عن مسيرته الفنية وبعض المشاريع التي لم تبصر النور.

zoom

جلال كامل واقفاً على «أطلال» العراق

الزجاج الذي اخترق ساقه اليمنى خلال تفجير انتحاري الشهر الماضي، ليس سبب ألمه وحزنه. المخرج والممثل العراقي فقد بيته الذي كان مملكته الصغيرة منذ 26 عاماً، وهو الذي أعاده من منافي العالم إلى بغداد

بغداد ــ **حسام السراي**

الفنّان والمخرج العراقيّ المعروف جلال كامل الذي بدأ مشواره الفنيّ في عام 1977، يمرّ هذه الأيّام في محنة لم تعد غريبة عن واقع البلاد، حيث مصائر البشر باتت على محكّ مصادفات قد تؤجّل حتفهم إلى حين فقط.

بطل «اللوحة» (1977) ـ أوّل شريط سينمائيّ مثّل فيه ـ يعاني من جراح لم تلتئم بعدما انغرزت شذرات زجاج في ساقه اليمنى، وأصيب أحد أبنائه خلال تفجير انتحاريّ استهدف دائرة حكوميّة في بغداد الشهر الماضي. لم يؤثر ذلك في نفسه، فهو شاهد أهوالاً أشد فظاعةً مع رحيل العشرات بين صبيان وشباب ونساء أزهقت أرواحهم. لكن ما يؤلمه هذه الأيّام هو التدمير الكامل الذي لحق بمسكنه الكائن في العمارة المقابلة لموقع الانفجار في منطقة الكرادة في بغداد.

والمعروف أنّ جلال كامل لم ينقطع عن العمل في السينما، والإنتاج والإخراج التلفزيونيين. شارك تمثيلاً في أعمال دراميّة، منها أوّل مسلسل عربيّ مشترك «أيّام ضائعة»، ومسلسلات «النسر وعيون المدينة»، و«عنفوان الأشياء»، و«الهاجس»، و«ذئاب الليل»، و«رجل فوق الشبهات»، و«هذا هو الحبّ»، و«باشوات آخر زمن»، و«القضية 238». أما في السينما، فقد شارك تمثيلاً في أفلام «اللوحة»، و«الأسوار»، و«العربة والحصان».

كذلك عرضت له فضائية «السومرية» تجربتين إخراجيتين (مثّل فيهما أيضاً)، هما «جحيم الفردوس» (2007)، و«الحبّ أولاً» (2011)، في حين قدّمت له قناة «العراقيّة» الفضائيّة مسلسل «غربة وطن» الذي عرض العام الماضي وشارك في بطولته. جلال كامل يتحسّر اليوم على شقته وشرفتها التي كان يطلّ منها على «أرخيتة» بغداد، وشارع أبو نواس، ودجلة، وفندق «شيراتون» والجسر المعلّق... كلها ذهبت ولم يبقَ منها سوى أطلال. «هذا المسكن المتواضع بما فيه من شرفة، أعادني من إيطاليا والسويد والمغرب وأمكنة أخرى. إنّه وطني الصغير. لكن كلّ شيء راح الآن، من أشرطتي السينمائيّة والتلفزيونيّة وصولاً إلى عدساتي وصوري. أي وطن هذا الذي لا أستعيض عنه بملك الدنيا كلّها؟».

هكذا هي صرخة المجروح يأسى على ما فقده، وهو ينظر إلى ما يجري.

صاحب التجارب المتعدّدة في الغناء والتلحين، منها أغنيته «كافي»، يرى في هذا التدمير الممنهج «من يريد إقصاء الآخر الذي لا يملك سوى تعلّقه بهذا البلد وتاريخه».

كان جلال يسكن في الطبقة السادسة من العمارة التي تهدّم الكثير من شققها، ولا مصعد فيها. مع ذلك، كان بيته مملكته الخاصّة منذ 26 عاماً، وهو يساوي عنده قصور العالم. وأمام تحوّل الذكريات إلى حطام، يطلق أسئلته في وجه السماء: «هل علينا الاستسلام لمن يريد إذكاء الشرّ؟ لِمَ يدفعوننا إلى الاقتناع بأنّ لواء المحبة هو الأضعف؟ بأي حقّ تتطاير الأشلاء، وتُمحى سير، وشخوص وأرواح وبشر حالمون؟ ما نتيجة هذه القسوة؟ لِمَ كل هذه الكراهية؟».

ولنا أن نقول لأبي الحسن: «لا تبتئس وتذكّر أنّك أنت مَن قلت وسط فوضى عام 2006: الجمال ثيمة نؤمن بها وليس في مشهدنا بقعة الدم فقط».

> هناك من يريد إقصاء الآخر المتعلق بهذا البلد وتاريخه (ج. ك.)

◄ للمرة الأولى، اعترف **وائل كفوري** بزواجه، في حديث إعلامي مع مجلة «سيدتي». وقال إنه سمّى ابنته ميشال، لأن هذا هو اسمه الحقيقي، وقد «حرصت على إبقاء اسمي من خلال ابنتي التي ستحمله في المستقبل».

◄ وقّعت مجموعة من الصحافيين البحرينيين أمس ميثاق شرف إعلامياً في مقرّ «**جمعية الصحافيين البحرينية**». وقد حضر هذه المناسبة رئيس «الاتحاد الدولي للصحافيين» جيم بوملحة، والأمين العام لـ«اتحاد الصحافيين العرب» مكرم محمد أحمد. وجرى كل ذلك في وقت يتعرض فيه الصحافيون المعارضون لأوسع حملة قمع وتضييق واعتقال، لكن يبدو أن ذلك لا يعني كثيراً «جمعية الصحافيين البحرينية». من جهة ثانية، برز على مواقع التواصل الاجتماعي حملات معارضة لتوقيع هذا الميثاق، متهمة الموقّعين عليه بـ«بلطجية النظام».

◄ استنكر بعض الناشطين على فايسبوك كلمات أغنية **ناجي أسطا** الجديدة «كبراني براسا»، إذ تقول الأغنية «خليها تغرق بدموعا وترجع لعندي موجوعة. بكرا لما تغفى وتوعى الكف ملبّع عَخدّا»، ما اعتبر دعوة للعنف ضد المرأة.

◄ أعلنت **ليدي غاغا** نيّتها إطلاق مؤسسة تحمل اسم «ولدت هكذا» تهدف إلى نشر التسامح وتقبّل الآخر لدى الشباب. ومن المتوقع أن تطلق غاغا ووالدتها مؤسسة «ولدت هكذا» المستوحاة من أغنيتها الشهيرة Born this way في 29 من الشهر المقبل على مسرح «ساندرز» في جامعة «هارفرد».

Megaupload وداعاً

ليال حداد

بعد 24 ساعة فقط على الإضراب الذي نفّذته آلاف المواقع الإلكترونية احتجاجاً على قانونَي SOPA وPIPA لوقف «عمليات القرصنة على النت» (الأخبار، 2012/1/19)، أغلقت السلطات الأميركية موقعاً لتحميل الملفات (أغان، فيديوهات، أفلام...) بناءً على تعليمات من الـFBI 18. وأبرز الضحايا كان «ميغا أبلود Megaupload»، أحد أشهر مواقع التحميل المجاني في العالم، إذ يزوره أكثر من 50 مليون متصفّح يومياً. كذلك اعتقلت سبعة أشخاص مرتبطين بالموقع أبرزهم الألماني كيم دوكتوم أو كيم شميتز (37 سنة ـ الصورة) مؤسس إمبراطوية «ميغا» التي تضمّ إضافة إلى الموقع الشهير، مجموعة أخرى من المواقع المشابهة بينها «ميغا فيديو». اعتقال دوكتوم حصل ليل أول من أمس في نيوزيلندا، بمشاركة 76 شرطياً نيوزيلندياً، وأربعة عناصر من الـ«أف. بي. آي».

ويواجه دوكتوم إمكانية السجن لمدّة 60 سنة نتيجة للأحكام المتراكمة. أما تهمته الأساسية فهي «تحمّل مسؤولية عمليات قرصنة لملفات خاضعة لقانون حماية الملكية الفكرية». ورغم هذه التهمة يصرّ المسؤولون على الموقع على نفي تهم القرصنة والتأكيد على أن «ميغا أبلود» يستقبل الملفات ولا يتدخّل في مضمونها، لا بل يحذف كل الملفات غير القانونية التي تنتهك قانون حماية الملكية الفكرية. لكن يبدو أن هذا الدفاع لم يقنع الـ«أف. بي. آي».

وقد نشر على الإنترنت أمس تقرير يضم لائحة الاتهامات الموجّهة إلى دوكتوم وزملائه التي كشفت عن ثروة طائلة حققها هؤلاء من عملهم في الموقع، تتجاوز قيمتها 175 مليون دولار «إلى جانب التسبب في خسارة تتعدّى النصف مليار دولار لأصحاب هذه الأعمال» كما جاء في التقرير.

وورد أيضاً أنّ المحققين بدأوا قبل عام العمل على هذه القضية، وقد تمكّنوا من الحصول على رسائل إلكترونية «لا تترك شكّاً بأن المسؤولين عن الموقع تورّطوا في عمليات قرصنة». أما اللافت فهو أن الموقع دفع بين عامَي 2007 و2010، أكثر من تسعة ملايين دولار لناشطين أسهموا في رفع ملفات. كذلك ضمّ القرار القضائي تجميد 64 حساباً مصرفياً ذا علاقة بالموقع.

ولعلّ أبرز دليل على الشهرة التي تمتّع بها هذا الموقع هو مشاركة أبرز نجوم هوليوود في حملته الإعلانية مثل أليشيا كيز، وكيم كارداشيان، وكانييه وست، وكريس براون...

وكما كان متوقّعاً، قامت مجموعة «أنونيميس» باختراق مواقع تابعة لوزارة العدل الأميركية و«مكتب التحقيق الفدرالي ـ أف. بي. آي» ومواقع تابعة لشركات ترفيه منها شركة «يونيفرسال» في أضخم عملية قرصنة تقوم بها هذه المنظمة. فيما أطلّ علينا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مرحّباً بإقفال Megaupload.

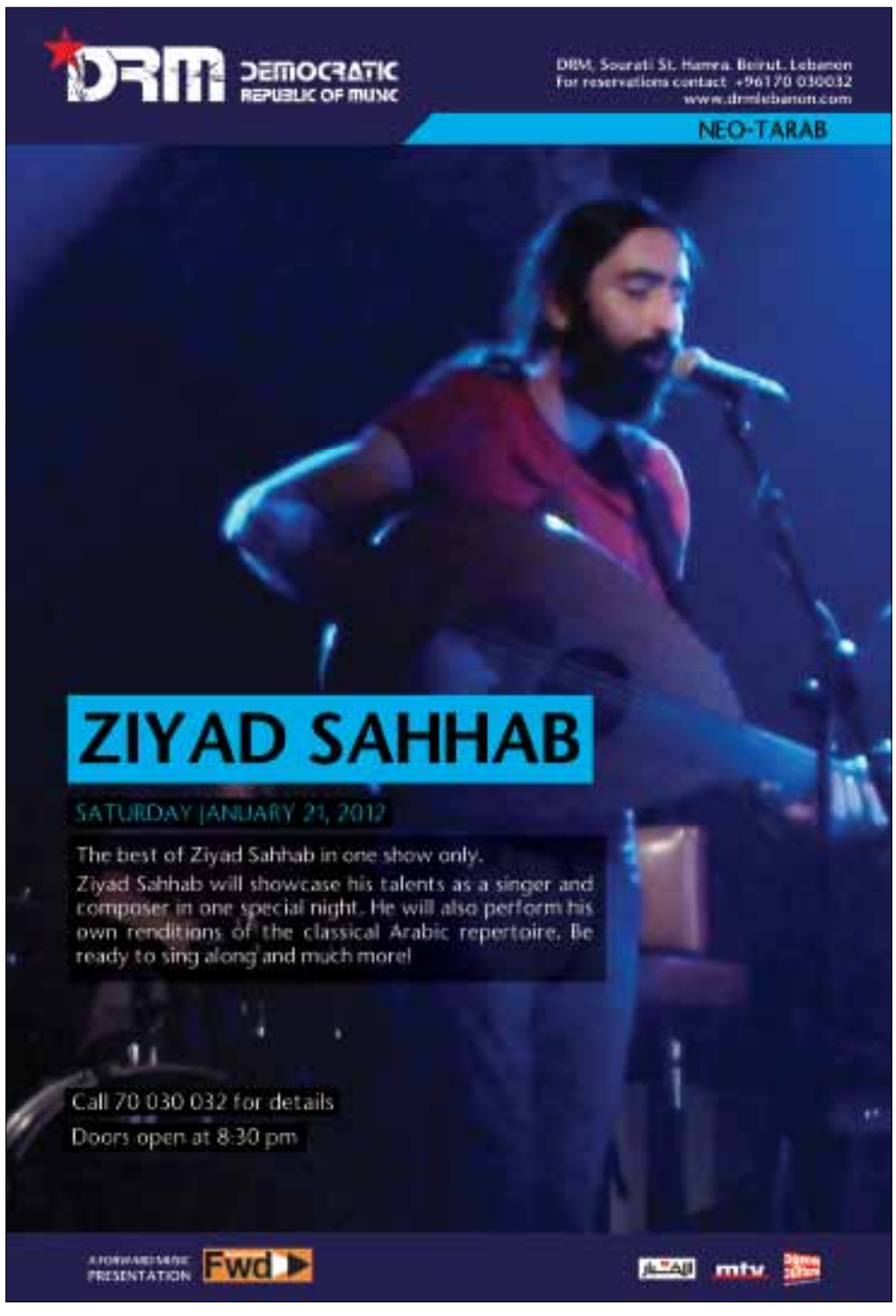

الانتفاضات العربية: مخطط أميركي؟

أسعد أبو خليل*

الموضوع السوري يطغى على السياسة في لبنان، وسيطغى عليها أكثر في المستقبل. من يدرك، أو من لا يعي، أنّ هذه الحماسة والمشاركة القويّة من تيّار الحريري وأذياله في لبنان في الحملة على النظام في سوريا ستكلّفان لبنان مستقبلاً أثماناً باهظة: إذ إنّ أي حكومة سوريّة مقبلة ستفرض تنازلات أمنيّة وسياديّة على لبنان (كما كان يفعل النظام السوري) وسيكون الضلوع الحريري في الموضوع السوري حجّة قويّة لهم (وخصوصاً أنّ الضلوع الحريري في الموضوع السوري لا علاقة له بالشعارات المرفوعة). لن يستطيع لبنان مُستقبلاً الزعم بأنّه ليس مركزاً «للتآمر على سوريا»، وخصوصاً أنّ جيش المعارضة السوريّة (الإخوانجيّة «المدنيّة») بات له وجود في لبنان، لكن في المحصّلة، الشعب السوري ليس أكثر من وقود في صراعات الحركات الطائفيّة في لبنان: الشعب السوري أداة عند 8 آذار و14 آذار على السواء، لكن تيّار الحريري يستطيع دوماً الدفاع عن موقفه بالقول (عن حق) إنّه ليس سيّد أمره، وإنّه يتلقّى الأوامر من الأمير مقرن أو من مساعد مساعديه. يستطيع أن يقول إنّه يتورّط بأوامر خارجيّة. هذا هو فريق السيادة على الطريقة اللبنانيّة.

وفي المقلب الآخر، ينشط فريق 8 آذار ومؤيّدوه في الدفاع المُستميت عن النظام السوري. بعض هؤلاء الذين يظهرون على شاشة «الدنيا» أو على شاشة النظام السوري يعتبون على النظام بسبب ما يرونه من رأفة فائقة. لماذا يظهر المؤيّدون اللبنانيّون للنظام السوري أنّهم أكثر مناصرة للنظام السوري من أقطاب النظام السوري أنفسهم؟ بعض هؤلاء، يريد من النظام أن يمعن في مزيد من القمع، وخصوصاً أنّ كل مُعارض للنظام عند بعض هؤلاء هو خائن وأداة في «المؤامرة على سوريا». طبعاً، بعض مزاعم 14 آذار والإعلام السعودي (الذي يستسهل الكذب كما تستسهل «الجزيرة» التكيّف مع متغيّرات السياسة الخارجيّة للدولة القطريّة) عن دور لحزب الله في سوريا يدخل من باب الدعاية الغبيّة، التي تنبع غالباً من مصادر إسرائيليّة لا لبس فيها. التناغم بين دعاية الموساد ومرامي الدعاية السعوديّة لا لبس أو تمويه فيه. تتشارك الجهتان في نقل وجهات نظرهما: «الشرق الأوسط» و«المستقبل» تدرجان على استنباط وجهات نظر صهيونيّة ليكوديّة بصورة اعتياديّة ضد الأعداء المشتركين. ثم، لماذا تحتاج قوّات النظام السوري المُتمرّسة فقط في القمع إلى قوّات من حزب الله المُتمرّسة فقط في قتال العدوّ الإسرائيلي؟ وهل يستطيع حزب الله أن يفيد النظام السوري في ما هو خبير فيه، أي مقاومة العدوّ الإسرائيلي بشراسة؟ إنّ مصدر تلك الدعاية هو نفسه مصدر دعاية الموساد في حرب تمّوز، ونقلتها بفرح جريدة آل الحريري عن العثور (الكاذب) في جنوب لبنان على جثث ثلاثة جنود إيرانيّين.

لكن الفريق المُوالي للنظام السوري في لبنان طلّق الانتفاضات العربيّة بالثلاث لمجرّد أن انتقلت الانتفاضة إلى سوريا. رفيق نصر الله وغيره من الذين هيّصوا للانتفاضتيْن في تونس ومصر عادُوا وعادَوا الانتفاضات العربيّة برمّتها، ونصر الله يقول اليوم إنه يفضّل كل الأنظمة القائمة بما فيها نظام مبارك الإسرائيلي على الانتفاضات الجارية. بات الكثيرون منهم يروّجون لنظريّة مسؤوليّة أميركا عن الانتفاضات العربيّة ولمصلحة إسرائيل (وهل رتّبت أميركا أيضاً التفجير العاشر لأنابيب الغاز المصري إلى إسرائيل، وهل رتّبت هي أيضاً اقتحام سفارة العدوّ في القاهرة، وهل رتّبت مشاهد الذعر والهلع التي طغت على وجوه الصهاينة بعد سقوط مبارك؟). يخفى على هؤلاء الممانعين أن هذه النظريّة تفيد مصالح أميركا وإسرائيل، من حيث يدرون ومن حيث لا يدرون.

لنتفق على أن الولايات المتحدة فوجئت بالكامل باندلاع الانتفاضات العربيّة كما فوجئ غيرها. لنتفق على أن الولايات المتحدة لا تريد أن تظهر أمام الشعب العربي على حقيقتها: مُفاجَأة ومذعورة من انتشار الانتفاضات العربيّة. هي، مثل إسرائيل، تعمد عبر السنوات إلى إيهام الشعب العربي بأن قدراتها في معرفة ما يجري في العالم العربي وفي تقرير مصائر الشعب العربي أكبر من أن تصطدم بحاجز الإرادة الشعبيّة العربيّة. من مصلحة إسرائيل وأميركا إقناع، لا إيهام الشعب العربي، بأنّهما تعلمان بتفاصيل كل ما يجري في أنحاء العالم العربي، وبأن ما يجري هو من تدبيرهما معاً: لأن مصلحتهما القضاء على عامل التفاؤل والإرادة في أوساط الشباب العربي، كي تعمّ الاستكانات لا الانتفاضات. إسرائيل نجحت أيّما نجاح عبر العقود في المبالغة بإظهار أو تزييف معرفتها، وفي أعمالها في شؤون العالم العربي. بات الفرد العربي يعلم فقط عن نجاحات (حقيقيّة في القليل من الأحيان، ومُختلقة ومُبالغ فيها في معظم الأحيان) للموساد. هناك من صدّق كذبة الموساد، التي انتشرت في الصحافة العربيّة في الستينات، وما بعد عن نجاحات للجاسوس الإسرائيلي، إيلي كوهين. سيتعرّف الشعب العربي عن كثب بعد نشر الوثائق التاريخيّة على إخفاقات وفشل الاستخبارات الإسرائيليّة. ماذا تقول عن جهاز الموساد الذي لم يكن له أي علم بحقيقة خلفيّات عمليّة ميونيخ، إلا بعدما كتب عنها قادة فلسطينيّون.

لا تريد أو لا تستطيع أميركا أن تظهر أمام الرأي العام العربي مظهر من أُخذ على حين غرّة، مظهر من لا يُسيطر على الأحداث وتفاصيلها. إسرائيل والولايات المتحدثة عملتا كي يظنّ الشعب العربي أنّه لا حادثة ولا حتى اشتباك في الأحياء يحصل في العالم العربي من دون علمهما وإذنهما. وكم نجحت الدولتان في تلك الخدعة. هناك في لبنان ليس فقط ريمون إده وسليمان فرنجيّة (الجدّ) من لا يزال يصدّق أنّ هنري كيسنجر هو الذي خطّط لكل مسار الحرب الأهليّة، وأنّه حتى في سنوات الكهولة لا يزال يُشرف على ما يجري في حي التعمير أو في باب التبّانة. وصل الشعب العربي إلى مرحلة من اليأس ومن الاعتراف بالعجز إلى درجة سمحت لأنظمة الاستبداد بالتنعّم بديمومة استبدادها. هذا العامل سمح للأنظمة الجمهوريّة بإنشاء سلالات، على طريقة كوريا الشماليّة. الأنظمة العربيّة تعلّمت من أسلوب المُستعمر: إذ إنّها استعملت أسلوب الحرب النفسيّة عينها في التعامل مع شعوبها، كأن يظهر محمد ضرّار جمّو، من أكثر أبواق الأنظمة ابتذالاً وإرهاباً في التعبير، على شاشتيْ النظام السوري ويخاطب المحتجّين والمعارضين بالقول إنّ النظام يعلم أين ينامون وأين يأكلون ومن يزورون. إن صور الطغاة وتماثيلهم في كل العالم العربي تهدف إلى وضع عيون رمزيّة للنظام في كل ناحية وحي وساحة. كيف ننام ملء جفوننا بعد ذلك؟

هذا ما يعني أن مؤيدي النظام السوري وقعوا أسرى لحبائل الحرب النفسيّة لإسرائيل والولايات المتحدة، لكن يمكن ألا يكونوا قد وقعوا أسرى لتلك الحبائل، وأنّهم يزعمون اعتناق نظريّة سيطرة الولايات المتحدة على مقدّرات أمور الانتفاضات العربيّة عن قصد وتصميم، لأنّها تتوافق مع مصلحة النظام السوري في تصوير خصومه كلّهم بأنّهم أدوات لمؤامرة أميركيّة إسرائيليّة ضد النظام السوري (يساوي النظام مثله مثل باقي الأنظمة العربيّة بينه وبين البلد الذي يحكمه، لعلّ في ذلك ما يخيف الناس من التغيير). وهنا، يتحوّل الأمر الى توافق بين دعاية مؤيدي النظام السوري ووسائل الإعلام القريبة منه، مع مصلحة أميركا وإسرائيل في تصوير ما يجري في العالم العربي على أنّه لم يكان مفاجئاً لهما.

الحقيقة التي لا لبس فيها أنّ إسرائيل وأميركا فوجئتا بالانتفاضات العربيّة. من يذكر كلمات جيفري فيلتمان أرفع «خبير» أميركي في شؤون الشرق الأوسط، مع أنّه أقلّ واحد ممن تولّوا هذا المنصب كفاءة، بعد انتفاضة تونس؟ ألم يقل إنّ مصر هي غير تونس، مُحاولاً أن يهدّئ من روع الصهاينة في الكونغرس الذي وضعوه في منصبه؟ ألم يهرع فيلتمان إلى تونس ثم إلى مصر في محاولة منه لترتيب الأوضاع من أجل إحداث أقلّ قدر ممكن من التغيير؟ ألم تعمل واشنطن على مدار الساعة على امتداد أسابيع وأشهر لتهدئة روع إسرائيل بعد اندلاع الانتفاضات؟ ثم، من يظنّ أنّ أميركا أو إسرائيل كانت وراء سقوط حسني مبارك؟ حسني مبارك كان أهم عنصر من عناصر النظام الإسرائيلي الإقليمي المفروض. ليست الدول العربيّة إلا أدوات مُنفّذة في هذه المنظومة الإقليميّة. (هل هناك من يصدّق أن أنظمة الخليج التي ورثت عن حسني مبارك مهمّة ترتيب البيت الإقليمي العربي بما يتلاءم مع مصلحة إسرائيل تعبّر عن شعوبها في تعبيرها عن الخوف المتعاظم من سلاح نووي إيراني موجود، وفي التعبير عن الراحة الكليّة من أسلحة الدمار الشامل الإسرائيليّة؟).

متظاهرات في حي بابا عمرو في حمص (رويترز)

بول بريمر وأشباح غوبلز

علاء اللامي*

لم يجرؤ أي مسؤول أميركي، منذ غزو العراق وحتى الآن، على الكذب والافتراء وتشويه المعلومات لتضليل الجمهور، إذا ما استثنينا أكذوبة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن عن أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة، كما تجرأ الحاكم المدني الأميركي السابق للعراق بول بريمر في مقالته المنشورة في صحيفة «وول ستريت جورنال» قبل أيام قليلة، التي أعادت يومية «العالم» البغدادية ترجمتها ونشرها.

لقد تقمص بريمر شخصية وزير الدعاية السياسية النازي الذائع الصيت جوزيف غوبلز، صاحب المقولة الشهيرة «اكذب واكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس».

تشي أول جملة في مقالة بريمر بالكثير من التحريض وسوء النية. فالعراق، كما يرى بريمر، يعيش إلى الأبد في جغرافيا معادية وجيران فظين، ولذلك كان حكّام العراق يجرون حسابات دقيقة للتعايش مع هذه الجيرة الفظة. بريمر هنا، يحرِّض ويستعدي العراقيين ضد جيرانهم، من دون أنْ يحدد بالاسم مَن هم هؤلاء الجيران، بل وبصيغة قد يُفهم منها أنّه يقصد الجميع، ولكنّه يقصد طرفاً محدداً يمكن حتى للرضيع معرفته من خلال عبارات مبثوثة هنا وهناك، من قبيل «الإرهابيين الإيرانيين» وعبارة «وخاصة إيران». لسنا في معرض تبرئة إيران من تدخلاتها الكثيرة والعميقة في الشأن العراقي، أو التقليل من خطرها على مستقبل العراق؛ فنظامها السياسي الطائفي، بموجب المادة 12 من دستور دولة ولاية الفقيه، يتناقض مع الديموقراطية والعلمانية التي يتطلع إليها العراقيون بأمل وصدق كمنقذ من وحل المحاصصة الطائفية الذي غمرهم به الاحتلال. لكن ما مناسبة تحريض بريمر العراقيين على جيرانهم؟ هل هو لوجه الخير والاستقرار في العراق والمنطقة؟ لا، قطعاً، بل هو يريد أن تدوم الاستعانة العراقية بأميركا على هؤلاء الجيران الأفظاظ ليبسط «اليانكي الأميركي» سيطرته المباشرة على كل مفاصل الإقليم. أما المنطق والقراءة الصحيحة والعلمية للواقع الجغراسياسي فيقولان إنّ على أي نظام وطني ومستقل وديموقراطي «وليس طائفياً» في العراق، أن يحاول، في المدى المنظور على الأقل، احتواء الخطرين الإيراني والسعودي، ويستعد جيداً إذا ما تفاقم الخطر التركي في موضوع تصحير العراق وتجفيف نهريْ دجلة والفرات.

الاحتواء البناء المطلوب يمكن أن ينفذ عبر نَسْج علاقات متوازنة مع دول الإقليم كلها باستثناءَ دولة العدو الإسرائيلي، وتقوم على رفض التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة وإقامة مشاريع مشتركة. إنّ الهدف من سياسة الاحتواء البنّاء هو التفرغ لبناء العراق وتحويله من بلد مهدم ومستباح سياسياً وعسكرياً، يعيش شعبه على الغذاء المستورد بدولارات البترول إلى بلد ديموقراطي قوي، يستطيع الدفاع عن نفسه ومواطنيه واستقلاله ويخوض غمار نهضة حضارية حقيقية. وهذا ما لا تريده أميركا!

كذبة كبيرة أخرى يطلقها بريمر حين يعلن أنّ رئيسه بوش هو من «أنقذ العراق من مخطط مخزٍ لتنظيم القاعدة بقراره الشجاع لاعتماد استراتيجية الزخم وبإضافة قوات أخرى في وقت مبكر من 2007». يريد لنا بريمر أنْ نصدق أنّ بوش هو الذي أنقذ العراق من شرور تنظيم القاعدة، وأن ننسى أنّ بوش هو مَن جاء بسفاحي القاعدة وفتح لهم أبواب العراق عبر تبنيه للاستراتيجية العسكرية القائلة «سحب العدو إلى داخل الميدان العراقي وسحقه هناك عوضاً عن مقاتلته في شوارع نيويورك وواشنطن». غير أنّ ما حدث هو أنّ القاعدة وحلفاءها تمكنوا من سحق رؤوس المدنيين العراقيين ولم ينل الأذى والشرر إلا أعداداً قليلة من عساكر بوش، فالإحصاءات الغربية تقول إنّ عدد التفجيرات التي وقعت في العراق من 2005 وحتى 2010 بلغ 23 ألف تفجير، وهو عدد يفوق ما شهدته الكرة الأرضية كلّها من تفجيرات خلال نصف قرن. وكانت حصة الأهداف المدنية العراقية منها 18 ألف تفجير، خلفت ما يقرب من مليون قتيل وجريح مدني عراقي. أما حصة الأهداف العسكرية الأميركية والعراقية، فلا

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

وبعض الصحافة الصهيونيّة يحاول إخفاء الذعر والهلع الصهيوني، الذي لحق بقادة إسرائيل ومؤيّديها بعد سقوط نظام مبارك. تخشى الصهيونيّة إدراك الشعب العربي مكامن قوّته الخلاّقة متى تفلّتت وانطلقت. انطلقت في عدد من المطبوعات نظريّات عن اقتباس أو استلهام الشعب العربي انتفاضاته من نظريّات غربيّة، وتكثّفت التقارير والمقالات عن دور لأكاديمي أميركي مُتقاعد لم يسمع به أحد في العالم العربي (اسمه جين شارب، وحظي بتغطية وافرة في الصحافة الغربيّة، كما أنّ واحداً من أتباعه تولّى إخراج فيلم مُضحك عن دور جين شارب العالمي، وقامت «الجزيرة» بشراء نسخة من الفيلم، وبثّته تباعاً مُترجماً. أرسل إلي المخرج نسخة منه وكتبتُ فيه نقداً على موقع «الأخبار» الإنكليزي). هل هناك من يصدّق أن نظريّات رجل أبيض هي التي ألهبت مشاعر الشعب العربي؟ من يصدّق روايات كهذه غير الصهاينة في واشنطن ومنظّرو الممانعة القلقون؟

طبعاً، لا تريد الحكومة الأميركيّة أن تعترف بالحقيقة علناً: بأن جين شارب لا علاقة له «بنوب»، كما يُقال في سوريا، بالانتفاضات العربيّة. فهو من الداعين إلى التغيير السلمي، لكن نظريّة الانتفاضات السلميّة كانت إسقاطاً من أميركا بهدف تقييد حركة الشباب العربي (كما فعلت بالنسبة إلى فلسطين، عندما شرعنت العنف الصهيوني، وجعلت من مقاومة الشعب الفلسطيني إرهاباً خطيراً). تريد الولايات المتحدة إقناع الشعب العربي بحرمة استعمال العنف إلا لغايات تخدم مصلحة إسرائيل ومصلحة المُستعمر الأميركي (لا تمانع أميركا في تسليح ميليشيات من الأوغاد ومن مجرمي الحرب من أفغانستان إلى العراق). لم يظهر أبداً أنّ الشعب العربي اعتنق عقيدة اللاعنف لأنّه يعي أنّها لا تُطبّق ولا تُطلب إلا من المقهورين والمعذّبين ومقاومي الاحتلال. تعظ الولايات المتحدة الشعب العربي عن جدوى اللاعنف، فيما هي تمارس العنف على نطاق عالمي وواسع. ليس صحيحاً طبعاً أنّ الشعب العربي التزم بمبدأ اللاعنف، كما أنّه ليس صحيحاً قطعاً أنّ الرجل الأبيض كائناً من كان هو الذي ألهم الشعب العربي. والغريب أنّ انتفاضات «حركات الاحتلال» المناهضة للرأسماليّة في أميركا تعترف عن حق بأنها هي استلهمت تحرّكها من الشعب المصري.

لكن كيف للإعلام الموالي للنظام السوري أن يغرّد النغمات الصهيونيّة نفسها؟ كيف ينظر إلى كلّ الانتفاضات العربيّة كأنّها مؤامرة صهيونيّة، هل فقط لأنّ الغضب الشعبي وصل إلى سوريا؟ وكأنّ الشعب السوري (بصرف النظر عن حركات معارضته) يفتقر إلى دوافع الاحتجاج ضد النظام الذي يرزح تحته، مثله مثل باقي الشعوب العربيّة. يريد أدعياء النظام السوري أن ينام الشعب السوري على الضيم، وأن يكتفي بطعام من شعارات الممانعة ووعود لا تزال ضبابيّة بالإصلاح؟

لكن المجلس الوطني السوري ومطالباته المتزايدة بتدخّل الناتو (على أن يلتزم جنوده عدم التبويل على الشعب السوري) أو من لفّ لفّه، تساعد دعاية النظام على ربط (جائر) بين كل فرد في معارضة النظام، ومؤامرة صهيونيّة أميركيّة.

إنّ الولايات المتحدة تحاول أن تلتقط أنفاسها وهي تجرّب اللحاق بمجريات الانتفاضات العربيّة. هي تلهث وأقطابها مصابون بالإعياء. هي بالتأكيد لم تكن مرحّبة بأي من الانتفاضات إلا في سوريا وفي إيران (لو تجدّدت)، لكن الرأي الصهيوني الأميركي بشأن الوضع في سوريا لم يُحسم بعد: هناك رأي يقول إنّ النظام السوري الحالي حازم في ضبطه للحدود مع العدوّ، وفي منعه قيام مقاومة جديّة في الجولان المحتلّ، وهذا تأكيد على أنّه لا إسرائيل ولا الغرب تكترث لمعاناة الشعب السوري. وجهة النظر تلك ترغب في أن تؤدّي الانتفاضة السوريّة إلى إضعاف وإنهاك بشّار الأسد، لا إلى إسقاطه. لهذا، فإن المجلس الوطني السوري جعل من إسقاط بشّار لا من تغيير النظام بالكامل هو الهدف: لا بل هو تعهّد أن يعمل معاً مع الجيش السوري في بناء نظام جديد، أي إنّ المجلس السوري يعوّل على الجيش السوري الذي قمع وقتل متظاهرين في سوريا من أجل بناء وطن ديموقراطي جديد، لكن المجلس الوطني في هذا وفي غيره من الأمور، لا يعكس إلا الأجندة الخارجيّة، التي تتحكّم في مسار تنظيم الإخوان المسلمين، لكن هناك وجهة نظر صهيونيّة أخرى، تقبل تغيير النظام في سوريا، في مقابل تعهّد من الحكم الجديد بتجاهل ملف الصراع معها، وهذا بالضبط ما حصلت عليه إسرائيل من مواقف المجلس الوطني السوري، وخصوصاً من تصريحات قادة الإخوان المسلمين. إنّ المجلس الوطني السوري بات نسخة مبتذلة عن تجربة المؤتمر الوطني العراقي، الذي ارتمى في أحضان الصهاينة لتنفيذ غاياته، وأغدق الوعود للغرب عن اتفاقيّة سلم مع إسرائيل حالما يسقط صدّام. (وها هو أحمد الجلبي مجرّد بيدق بيد مقتدى الصدر وإيران).

هذا لا يعني أنّ الولايات المتحدة ليست ناشطة اليوم في كل الدول العربيّة دون استثناء: إمّا للدفاع عن النظام بقوّة وشراسة، كما هي الحال في دول الخليج والمغرب والأردن والجزائر، أو لمحاولة التكيّف مع واقع جديد في عدد من الدول العربيّة. ولا يمكن استبعاد استعانة أميركا وإسرائيل بالوسائل السريّة وبوسائل الخداع للتأثير على الشعب العربي، لكنّ أميركا فقدت زمام المبادرة والسيطرة في أهم دولة عربيّة بمقياس إسرائيل وأميركا. إنّ التفجير العاشر لأنابيب الغاز إلى دولة العدوّ الإسرائيلي يشي بحالة من فقدان السيطرة من قبل الاستخبارات المصريّة، التي عملت أميركا وإسرائيل على تشييدها من الصفر بعد القضاء على نظام عبد الناصر. لم تعد أميركا تأمر لتطاع، حتى وإن أراد المشير أن يستمرّ في طاعتها. ليس له من القدرة على الطاعة بعد اليوم. تتفكّك بعض أجهزة النظام، وخصوصاً الاستخبارية، بعد سقوط الطاغية. هذا لا يعني أن نظام مبارك سقط بالكامل، على العكس، تسعى أميركا ودول مجلس التعاون إلى المحافظة على نظام مبارك دون مبارك، لكن ليس هذا بالأمر اليسير.

إنّ الغرور والصلف يضربان رؤوس كل الطغاة العرب. يظن الواحد منهم أنّه في منأى عن الاحتجاجات والانتفاضات. ستذهب مقابلة بشّار الأسد مع «وول ستريت جورنال» مضرب الأمثال: استفاض في الحديث عن اختلاف نظامه عن الأنظمة المتهاوية حوله، فقط لأنّه ظنّ أن شعبه يستطيب شعارات الممانعة، وأنّ شعارات الممانعة تغني عن جوع وعن قهر وعن ظلم. كان ذلك يوم ناصر النظام ومؤيّدوه الانتفاضتيْن في تونس وفي مصر. كل ذلك تغيّر بمجرّد أن اندلعت الانتفاضة في سوريا.

> مؤيدو النظام السوري وقعوا أسرى لحبائل الحرب النفسية لإسرائيل وأميركا

الانتفاضات التي كانت محمودة صارت، فجأة، في الخطاب الموالي للنظام السوري، خبيثة. عفويّة الشعب العربي التي كانت تحظى بالإعجاب زالت، وحلّ محلّها خطاب يحتقر العامّة ويصفها بالغوغاء. كانت الانتفاضات العربيّة حركة مُضرّة بالمصالح الأميركيّة والصهيونيّة، وتحوّلت بين ليلة وأخرى إلى مجرّد أداة في يد الصهيونيّة العالميّة. هناك نبرة عنصريّة أكيدة في خطاب التأييد للنظام السوري. هناك تحميل للشعب السوري لمسؤوليّة خيارات والإخوان و14 آذار السوريّة. الحزب الذي تغنّى بالجماهير بات لا يرى في الجماهير إلا أدوات بيد أميركا. هل كان الأولاد في درعا جزءاً من المخطّط الصهيوني هم أيضاً؟

حركة الانتفاضات العربيّة اندلعت لأسباب محض داخليّة، وإن تداخلت فيها تدخّلات خارجيّة حرفت مسارها أو اختطفتها في أكثر من حالة عربيّة، ولا سيما في ليبيا أو في سوريا، لكن حراك الاحتجاجات مستمرّ، ولا يمكن تحويل جمهور المحتجّين في سوريا إلى مجرّد جيش مطيع للإخوان المسلمين. إنّ تداخل العوامل الداخليّة أو تشابكها مع العوامل الخارجيّة يعود إلى حسابات وتحالفات من قوى في المعارضة، أو حتى من تنازلات تُفرض على حكومات فاقدة للشرعيّة، وتقبلها تلك الحكومات مثل سوريا من أجل الحفاظ على السلطة بأي ثمن. إنّ التدخّلات الخارجيّة لا تعني بالضرورة أنّ كل متظاهر يرفع مطالبة بالتدخّل الخارجي هو جزء من مخطّط أميركي، على بشاعة هذا المطلب، وخصوصاً أنّ بشاعة المثال الليبي الماثل كان يجب أن يبدّد تلك الأوهام حول قدرة الناتو على تحرير العرب وبناء ديموقراطيّة لهم، حبّاً بالعنصر العربي، كما أنّ حسابات وارتباطات الإخوان تفرض أجندة وشعارات تتعارض مع عفويّة الاحتجاجات التي وسمت الحقبة الأولى من الاحتجاجات الشعبيّة.

تهين الشعب العربي مقولة سيطرة أميركا على مقدّرات العالم العربي. من المهين تعميم نظريّات مستقاة من الاستشراق الغربي المبتذل عن عدم قدرة العرب على تحقيق الديموقراطيّة. إنّ مؤيّدي النظام السوري يستميتون في الدفاع عن النظام السوري دون اعتبار للعنصريّة التي تتضمّنها المقولات التي يسوقونها. إنّ معاداة الانتفاضات العربيّة في المطلق، بصرف النظر عن الحالة المُعيّنة، وعن الظرف المكاني، تلتقي مع نظريّات تشكّك في قدرة العرب على حكم أنفسهم، وعلى تغيير مستقبلهم.

لن تتوقّف الانتفاضات، وإن مرّت بحقب ومراحل متنوّعة. ستصعد وستخفت وتتفجّر. المسألة ليست في أسابيع أو أشهر. المراحل الثوريّة لا تُقرأ بروزنامة من يرصد الخلافة في نظام ملكي. ستأخذ سنوات. أميركا وإسرائيل ستقفان بالمرصاد: هما بمثابة الثورة المضادة «البيضاء» الرجعيّة التي واجهت البلاشفة لسنوات لا لأشهر في روسيا بعد اندلاع الثورة. قلبهم يخفق جزعاً، وقلبنا يخفق شوقاً وأملاً.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

تتجاوز خمسة آلاف تفجير، تلك هي الثمار المرة لخطط الرئيس بوش وساعده الأيمن بول بريمر. يحدد بريمر الأهداف الأمنية في العراق بثلاثة هي: «ضرب القاعدة والإرهابيين الإيرانيين» و«تدريب القوات العراقية» و«كبح التوترات على طول الخط الأخضر بين الشمال الكردي والجنوب العربي». بريمر يعدّ هذه الأهداف أميركية، وهو يتحسر لأنّ انسحاب القوات سيزيد من صعوبة تحقيقها. لكن هل تلك الأهداف حقيقية؟ لقد أخبرنا بريمر في موضع آخر من مقالته بأنّ خسائر المدنيين قد «انخفضت هذا العام إلى 5%، وبعد تحسن الأمن، ازدهر الاقتصاد العراقي». ويأتي بعدة أدلة على هذا الازدهار الاقتصادي، بعضها مضحك قليلاً، كقوله إنّ استعمال الهواتف (ربما كان يقصد الهواتف النقّالة؟) قد تضاعف خمس مرات، وإنّ كمية المياه الصالحة للشرب تضاعفت إلى ثلاثة أضعاف عما كانت عليه في عهد نظام الدكتاتور صدام حسين.

حسناً، إذا كان الوضع بهذه الصورة الزاهية، فلماذا يريد بريمر أن يُبْقي قوات الاحتلال في العراق؟ الهدف الثاني أكثر بؤساً من سابقه؛ فهو يريد البقاء في العراق للمساعدة في تدريب القوات العراقية! ولكن ماذا كان يفعل مئة وخمسون ألف عسكري أميركي في العراق طوال تسع سنوات تقريباً؟

أما الهدف الثالث، أي «كبح التوترات على الخط الأخضر بين الشمال الكردي والجنوب العربي» فهو صناعة أميركية من حيث نشأته، أو من حيث الهدف من إبقاء نيرانه مشتعلة أو قابلة للاشتعال. ومع ذلك، لا يمكن نكران وجود خلافات ومآسٍ إثنية وطائفية كثيرة تلقي بظلالها على الحاضر العراقي، وخصوصاً بسبب ما عاناه الأكراد العراقيون في عهد النظام الشمولي السابق. أما في عهد الاحتلال، فقد اخترع المحتلون مشاكل جديدة، وحلولاً تؤدي إلى مشاكل جديدة من قبيل «المناطق المتنازع عليها»، و«المادة 140»، و«الفيتو الرئاسي»، و«فيتو المحافظات الثلاث» ومواد دستورية خطيرة أخرى. ويبدو أنّ الوقت قد حان ليستثمر بريمر هذه القنابل والألغام التي تركها خلفه.

> اخترع المحتلون حلولا تؤدي إلى مشاكل من قبيل «المناطق المتنازع عليها»، و«المادة 140»

وبعد هذا اللف والدوران، يفاجئنا بريمر بأنّ الداعي الحقيقي إلى بقاء قوات أميركية في العراق هو سياسي بحت، بمعنى أنّه قفز على أهدافه الثلاثة السابقة بحركة واحدة، وعدّها كأنّها لم تكن. وليبرهن على أهمية وفوائد هذا البقاء ويؤكد صحة «الداعي السياسي» له، يستشهد بما يسميه «الحريق السياسي الذي شب في غضون 42 ساعة من رحيلنا». فقد «أصدر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الشيعي، أمراً قضائياً بإلقاء القبض على نائب رئيس البلد، السني، الذي فرَّ إثر ذلك إلى المنطقة الكردية في الشمال». يلاحظ أنّ بريمر يتبنى وجهة نظر أكثر تطرفاً من قائمة علاوي؛ فهو يضع القضاء العراقي برمته في جيب المالكي، الأمر الذي لم يزعمه علاوي ولا حتى الهاشمي. بل إننا استمعنا إلى نقد وجهه النائب حامد المطلك وهو من «العراقية» إلى الهاشمي حين شكك، مجرد تشكيك، بنزاهة القضاء العراقي. يحاول بريمر أن يقنعنا بالآتي: لكي يعيش العراقيون بسلام، يشترط عليهم ألا تحدث عندهم حرائق سياسية كحريق الهاشمي، وعليهم، وهذا هو الأهم، الموافقة على بقاء جيوش أميركا على أرضهم وبحصانة يصدّق عليها برلمانهم وهم صاغرون! خبر كبير يطلقه بريمر في هذا السياق، ومفاده أنّ مسألة بقاء قوات أميركية التي قدرها بعشرين ألفاً حظيت بـ«عدم معارضة المرجع السيستاني» بفضل الدبلوماسية الهادئة التي استخدمتها أميركا. هذا الخبر يأتي مخالفاً لما صدر من تصريحات نسبت إلى المرجع السيستاني والناطقين باسمه. ومع ذلك، على المرجعية أن تبادر سريعاً إلى توضيح موقفها من هذا الخبر الخطير الذي أورده بريمر بمنتهى الثقة؛ إذ ليس من مصلحتها السكوت عليه، وإلا فسيكون أشد ضرراً على صورتها من واقعة عدم الإفتاء لمصلحة الجهاد ضد الاحتلال في 2003 وما بعدها!

وفي السياق، يعرب بريمر عن شكوكه في أنّ هناك أطرافاً في الحكومة الأميركية كانت تتعمد عدم التوصل إلى اتفاق مع العراقيين بشأن مسألة حصانة القوات الأميركية الباقية، والتي كان الجانب الأميركي يشترط أن يصدّق البرلمان العراقي عليها. وهذه الفكرة الساذجة، إن صحّت، وكان لها من فائدة أو مبرر، فهو لن يكون إلا تشديداً على أنّ هزيمة أميركا في العراق كانت من القسوة لدرجة أنّ أطرافاً حكومية أميركية كانت تريد عرقلة بقاء القوات بأي شكل كان، وإنهاء الوجود الاحتلالي، وتلك هي «الجائزة الكبرى» التي يتحمل بريمر شخصياً حصة كبيرة وربما الأكبر عن مسؤولية حدوثها.

وأخيراً، إنّ المناحة التي يقيمها بريمر في ختام مقالته والتي يقول فيها والدموع تكاد تفرُّ من عينيه «لقد ارتكب الرئيس أوباما خطأً جسيماً بسحبه كامل القوات الأميركية. لكن، لديه فرصة البدء بمعالجة النتائج، إلا أنّ لا وقت طويل أمامه ليضيعه»، هذه المناحة لن تثير شفقة الكثيرين، وخصوصاً في العراق، اللهم إلا أولئك الشواذ سياسياً واللصوص المحترفين والذين فقدوا الحامي والسند برحيل قوات الاحتلال ومعها أشباح بريمر وغوبلز!

*كاتب عراقي

كيوسك

مصر «إخوانية»: لا شيء يطـ

«إخوان» مصر في البرلمان، وفي الحكومة وفي الدستور الجديد. تشكيلة جديدة اضطر الإعلام الأميركي إلى التعامل معها أخيراً كواقع فرض نفسه. الكثير من التهويل والتشكيك بوعودهم وقلق دائم على إسرائيل. كيف ستبدو مصر الإخوانية، باكستانية أم تركية؟

«كالعصفور الذي خرج لتوّه من القفص»، هكذا عبّر أحد المتحدثين باسم جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر عن شعوره وجماعته، منذ أيام لإذاعة أميركية. لكن الإعلام الأميركي، بمعظمه، لم تجذبه شاعرية «الإخوان»، بل حاول نبش أرشيفهم «الإرهابي»، وشكك بـ«اعتدالهم» وسأل عن كيفية التعاون الأميركي الرسمي معهم في المستقبل. وبعدما باتت الفرضيات واقعاً، ووصل «الإخوان» والسلفيون إلى السلطة في مصر، اقترح بعض المحللين سيناريوات لكيفية حكم الإخوان للبلاد، هل يُعتمَد النموذج الباكستاني؟ ماذا عن التركي؟ أم هل ستكون مساكنة بالإكراه بين الإسلاميين والعسكر لن تخلو من أزمات ومشاكل وتشنج؟ فيما سأل البعض الآخر عن التركة الاقتصادية الثقيلة الموروثة عن عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، كيف سيحلّون المشاكل الاقتصادية والإنمائية في بلادهم؟ والسؤال الأهمّ المكرر كيف سيتعامل «الإخوان» مع إسرائيل؟ هل يتخلون عن معاهدة السلام معها؟

«الشريعة» و«النهج المحافظ» و«التطرّف»، عبارات لا تكاد تغيب عن قراءات بعض المتابعين الأميركيين لأحوال مصر والمنطقة في الأيام الأخيرة. البعض هوّل من وصول الإسلاميين إلى الحكم، والبعض الآخر تطلّع إلى إبقاء السلطة الفعلية بيد العسكر، وآخرون نعوا الثورة المصرية وقليلون قالوا «فلننتظر ونرى».

«هدف الإخوان المسلمين هو إقامة دولة إسلامية تعتمد الشريعة مصدراً للتشريع»، يقول إريك تراغر من «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى». تراغر، في مقال تهويلي عن «الإخوان» ومخاطر وصولهم إلى السلطة في مصر، يردف قائلاً: «إنهم يريدون تطبيق الشريعة على نطاق أوسع بكثير مما كانت عليه أيام مبارك. لذا، إن السياسة الداخلية المصرية ستتغيّر جذرياً». الباحث الأميركي يعدد كل «التهديدات» التي سيواجهها المجتمع المصري «كتكرار القياديين في الجماعة نيّتهم منع الكحول وارتياد الشواطئ، وتطبيق تعاليم القرآن على المصارف بإلغاء نظام الفوائد»، «الأمر الذي سيكون كارثياً على السياحة والاستثمارات والعمليات المصرفية» يرى تراغر. ويتابع: «الإخوان يؤكدون أنهم لن يسمحوا بانتقاد الشريعة والدين الإسلامي من المسيحيين ولا من العلمانيين». «التطرف بدل الواقعية»، هكذا يصف تراغر الأسلوب الذي سيعتمده الإخوان المسلمون في السياسة الخارجية. ويشرح أنهم سيقومون في المستقبل بفك ارتباط مصر بكل القوى الغربية لتطبيق «سياسة خارجية إسلامية، تكون معاهدة السلام مع إسرائيل أولى ضحاياها». تراغر يوضح في مقاله أنه عندما نتكلم على «حزب الحرية والعدالة» المصري، نعني به «الجناح السياسي للإخوان المسلمين، وهو سيطبق سياستها وتعاليمها مهما أكّدت الجماعة استقلاليته». وتأكيداً لسوداوية المشهد الذي يعرضه، يخلص الكاتب إلى القول إنه «حتى لو أراد الإخوان الاعتدال في حكمهم، فإن السلفيين، الذين يشاركونهم الحكم، سيحولون دون ذلك».

مخاوف تراغر تردد صداها في تقرير إذاعي لـ«ناشيونال بابليك راديو» الأميركي من القاهرة، وهذه المرّة استخدمت المراسلة الإذاعية أقوال بعض المسؤولين في الإخوان وفي «حزب الحرية والعدالة» لتشير إلى مستقبل غير مطمئن ينتظر مصر. «الإخوان المسلمون سيقاتلون من أجل معتقداتهم إذا لزم الأمر»، هذا ما قاله القيادي في «حزب الحرية والعدالة» محمود غزلان للإذاعة الاميركية، وهذا ما رأته المراسلة مؤشراً على ترقّب «تشنّجات» بين المجلس العسكري الحاكم و«حزب الحرية والعدالة» ذي الغالبية التمثيلية في البرلمان. هذا ما يؤكده أيضاً الباحث في معهد «بروكينغز» شادي حميد، الذي يقول إن «الإخوان يريدون شيئاً مختلفاً جداً عما يريده العسكر. فهم سيعملون على بناء برلمان قوي ذي دور فاعل، والمجلس العسكري يريد برلماناً ضعيفاً نسبياً».

على واشنطن أن...

بعد فتح الإدارة الأميركية قنوات اتصال مباشرة مع «الإخوان المسلمين» في مصر، برزت بعض المخاوف الصحافية من «مدى تأثير الولايات المتحدة على سياسة «الإخوان» المستقبلية، وهي الجماعة التي تعلن عداءها للقيم الغربية».

في هذا الإطار، سجّل إريك تراغر في «معهد واشنطن للشرق الأدنى» طلبات ملحّة على الإدارة الأميركية أن تفي بها خلال رسم أطر تعاملها مع مصر الإخوانية، ومنها: أن تعبّر إدارة باراك أوباما بطريقة أكثر مباشرة عن قلقها حيال الأقليات الدينية في ظل الحكم الإسلامي وضرورة احترام حقوقهم وحرياتهم. أن تصرّ على إبقاء معاهدة السلام مع إسرائيل وأن تبلّغ الإخوان المسلمين أن إجراء أي استفتاء على الموضوع سيعدّ محاولة لإلغائه. أن تطلب الإدارة إقصاء «الجماعة الإسلامية» عن أي حكومة ينوي الإخوان تأليفها، وذلك لكونها «تنظيماً إرهابياً».

كذلك يجب الحثّ على ضرورة الحفاظ على أمن سيناء لتجنب أي أزمة مع إسرائيل.

3 «حلول» أميركية للنووي الإيراني

4 صحافيين أميركيين قدّموا 3 سيناريوهات لحلّ أزمة النووي الايراني، في صورة عكست الانقسام الأميركي حول هذه المعضلة. بين اقتراح سلمي ونداء للاستخبارات وخيار الحرب... ترى ماذا ستختار إدارة أوباما؟

... وأشعل النووي الإيراني الجدل بين الصحافيين الأميركيين. «ذي واشنطن بوست» دعت الى اعتماد طريقة قديمة في حلّ أزمات من هذا النوع، «ذي نيويورك تايمز» اقترحت حلاً شاملاً و«ذي كومنتري» اعترضت على اقتراح الـ«تايمز» وانتقدته. والسؤال، كيف ستتمكن إدارة باراك أوباما من أن تحلّ الأزمة الايرانية من دون اللجوء الى حرب قد تهدد أمن إسرائيل وتكلّف الولايات المتحدة أعباءً إضافية؟

أولاً، مع دعوة ديفيد إغناتيوس في صحيفة «ذي واشنطن بوست»، الى فتح قناة اتصال خلفية لإيجاد مخرج سلمي للأزمة. إغناتيوس ذكّر بأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، حين انتدب الرئيس السابق جون كينيدي أخاه روبرت لمحاورة السوفيات، ما جنّب وقوع تصادم. الصحافي الاميركي يلاحظ غياب أي اتصال بين واشنطن وطهران في هذه الأزمة، لذا هو يدعو الادارة الاميركية الى إنشاء قناة تواصل من وراء الكواليس تعتمد على جهازي الاستخبارات التابعين للدولتين. ولهذه الغاية يسمي إغناتيوس الجنرال ديفيد بترايوس عن الجانب الأميركي والجنرال قاسم سليماني عن النظام الإيراني. «الضغط الاميركي على إيران يجب أن يكون شديداً لكن مدروساً ومتوازناً يتجه الى حلّ سلمي»، يخلص الكاتب.

شبلي تلحمي وستيفن كال في «ذي نيويورك تايمز» قدّما اقتراحاً آخر. الكاتبان طالبا بالعمل على «شرق أوسط غير نووي»، بما فيه إيران وإسرائيل. «لأن أي هجوم عسكري على إيران لن يدمر نهائياً نيتها وقدرتها على استعادة برنامجها النووي، ولأن غالبية الشعب الاسرائيلي لا تؤيد حرباً مع إيران، ولأن معظم هؤلاء يفضّلون عدم امتلاك إيران ولا إسرائيل السلاح النووي»، شدد الكاتبان على حلّ تجريد المنطقة كلها من النووي. تلحمي وكال ردّا على من يدعون الى هجوم عسكري على إيران «لأن وجود إسرائيل مهدد» بالقول «إن قصف النووي الايراني لن يلغي امكانية تهديد إسرائيل مجدداً بعد فترة». الكاتبان يشرحان أن خيار «شرق أوسط من دون نووي» سيكون صعباً على إيران رفضه، «وخصوصاً بعدما أبدى النظام استعداداً للحوار». أما من الجانب الاسرائيلي فقد ذكّر المقال بما «كرره القادة الاسرائيليون من أنهم مستعدون للتخلي عن النووي شرط إبرام معاهدات سلام مع دول الجوار».

وجود إسرائيل مهدد

لكن اقتراح كاتبي «ذي نيويورك تايمز» استفزّ غالبية المحافظين، ومن الصحافيين الذين انتقدوا بشدّة فكرة نزع النووي من كل منطقة الشرق الاوسط، جوناثان إس توبن، على موقع «ذي كومنتري». الكاتب الاميركي قال إن «اقتراح منع إسرائيل من امتلاك النووي هو بالضبط تلبية لما ينادي به الاسلاميون في العالم العربي وفي إيران». ويشرح توبن أن «الفرق بين إيران وإسرائيل هو أن وجود الأخيرة مهدد في منطقة معادية لها». ويتابع «من يشكك بإمكانية وقف البرنامج النووي الايراني هو مخطئ، لأنه اذا استمرّ الغرب جدياً بالعقوبات على إيران بعد ضربها عسكرياً فهذا من شأنه تحقيق الهدف المنشود».

توبن، يقارن أيضاً، بين أهداف إيران النووية وبين إسرائيل اذا امتلكت النووي. فبنظره، «إسرائيل هي ديمقراطية لا تسعى لتدمير جيرانها أو استخدام النووي ضدهم، بينما إيران هي نظام طغاة إسلاميين هدفهم إزالة إسرائيل عن وجه الأرض». حتى أن الكاتب اتهم أصحاب نظرية «شرق أوسط من دون نووي» بـ«مساعدة أعداء إسرائيل في حربهم عليها وعلى وجودها»، قائلاً إن «تحويل النقاش من كيفية وقف النووي الايراني الى مسألة منع إسرائيل من امتلاكه، لن يساعد في تقدم عملية السلام وسيمنح العلماء الايرانيين مزيداً من الوقت للعمل على سلاحهم النووي».

إعداد **صباح أيوب**

...مئة!

القاهرة (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

لذا، يشرح حميد، «فالتسوية هي سيدة الموقف الآن، والا فالأمور ذاهبة إلى مواجهة كاملة بين العسكر والإخوان».

وفي هذا الإطار، يشير غزلان، إلى أنه «لا يمكننا أن نقول للعسكر إنهم سيحاكمون مثل مبارك عند تسليمهم السلطة. لذلك، من أجل المصلحة العليا للبلد، يجب طمأنة المجلس العسكري لتفادي حمام دماء آخر». «لكن هذا هو الموقف الذي تبني عليه القوى الليبرالية نظريتها بأن الإخوان عقدوا صفقة مع المجلس العسكري لتقاسم الحكم»، تشير المراسلة الإذاعية.

«إما أن الإخوان يتلاعبون بالأجانب فيتلون عليهم ما يرغبون في سماعه، وإما أنهم ما كانوا فعلياً يتوقعون الوصول إلى البرلمان وهم ما زالوا يتخبطون للتوفيق بين معتقداتهم ومسؤولياتهم تجاه الخارج»، يفترض

> حتى لو أراد الإخوان الاعتدال فإن السلفيين سيحولون دون ذلك

> إما التسوية أو مواجهة كاملة مع العسكر

توماس فريدمان في «نيويورك تايمز»، مرجحاً النظريتين معاً. فريدمان يضيف: «على السياسيين الأميركيين أن يعوا أنه في الأحزاب الإسلامية، كما في أي حزب آخر، هناك المتطرفين والمعتدلين والوسطيين. ونحن نجهل لغاية الآن أي خطّ منهم سيحكم مصر. لذلك، في جميع الأحوال، على الإدارة الأميركية أن تتعامل بهدوء وحزم مع الإخوان لتأكيد احترام الحريات والأقليات ومعاهدة السلام مع إسرائيل».

تركية أم باكستانية؟

من بين السيناريوات التي تكررت بشأن شكل الحكم في مصر، اثنان: الأول هو النموذج الباكستاني، والثاني نموذج حكم حزب «العدالة والتنمية» في تركيا.

أولاً، بالنسبة إلى النموذج الباكستاني، كثيرون شبّهوا مصر الجديدة بباكستان: ديموقراطية برلمانية بحكومة منتخبة يسيطر عليها العسكر وبعض القوى الدينية.

لكن عارف رفيق، على موقع «ذي ناشيونال إنترست» الأميركي، يقول إن حكّام مصر قد يتعلّمون من أخطاء الباكستانيين ليتفادوا بعض سيئات حكمهم، ويقدّم بدوره 5 نصائح للمسؤولين المصريين، هي: لا تدعوا العسكر يحكمون المواطنين من خلال تقسيمهم. اعملوا على تقوية البرلمان وتفعيل دوره وقدراته. اختاروا السلطات التي تريدون اقتصاصها من العسكر. اعتمدوا سياسة اقتصادية متناسقة لتجنّب فقدان ثقة الشعب. حافظوا على حقوق الأقليات لتمكين الوحدة الوطنية، وذلك عبر تحالف الإخوان مع القوى العلمانية والاتفاق على حماية حقوق الأقباط مثلاً في نص الدستور الجديد.

أما عن النموذج التركي، فيوضح شادي حميد في مجلة «فورين أفيرز»، أن «إخوان» مصر في السنوات الماضية، «حيّدوا أنفسهم عن إسلاميي تركيا وانتقدوا سياسة حزب رجب طيب أردوغان لابتعاده عن البرنامج الاسلامي». لكن، يشرح الكاتب، «مع وصول إخوان مصر إلى السلطة، ها هم يتطلعون إلى اعتماد النموذج التركي في حكمهم، وخصوصاً في ما يتعلق بالناحية الاقتصادية». وهنا، يردف الكاتب، سيلتزمون مبدأ «إذا رفعت المستوى المعيشي للمواطنين فهم سيستمعون إليك في باقي الشؤون غير الاقتصادية». حميد يضيف: «لذلك، ليس من المستغرب أن تكون معالجة المشاكل الاقتصادية من أولويات حزب الحرية والعدالة المصري. وبالتالي إعادة هيكلة النظام السياسي وتعديل المواد الدستورية بطريقة تعطي للمجلس التشريعي سلطات أكبر وأفعل». طبعاً، لا يتجاهل الكاتب وجود السلفيين في الحكم، ويقول إن «ذلك قد يكون عقبة في طريق تحقيق النموذج التركي (...) لذا على الإخوان أن يحددوا إن كانوا سيميلون إلى الوسط والتحالف مع القوى الليبرالية أو سيتجهون إلى اليمين ويتحالفون مع السلفيين... أو قد يقومون بالأمرين معاً».

«إن نموذج حزب العدالة والتنمية لا يكفي لإزالة أي مخاوف تتعلق بوصول الإسلاميين إلى الحكم»، يقول فريدمان محذّراً من أداء الحزب التركي الذي لم يخل حكمه من سجن الصحافيين وتردي أوضاع حقوق الإنسان في تركيا.

«ربيع عربي» من دونهن؟

في اليمن لا يزلن يحلمن بارتياد المقاهي، في ليبيا خسرن معركة تعدد الزوجات، في تونس يُعنّفن بسبب لباسهن، في مصر هنّ غير ممثّلات، في المغرب ينتظرن مستقبلاً مظلماً... هل يرتدّ «الربيع العربي» مأساة على نسائه؟

مع حلول ذكرى مرور عام على انطلاق تحركات «الربيع العربي»، تعلو الأصوات المحذرة من خطر تدهور وضع النساء في البلدان الثائرة. النساء والشابات العربيات شاركن في غالبيّة التظاهرات والتحركات، بعضهن استشهدن أو اغتصبن أو اعتقلن أو عذّبن... والناشطات في مختلف الدول شاركن في صناعة التغيير وحثثن المواطنين على النزول إلى الشارع وبقين في الساحات وجهاً لوجه مع العسكر والبنادق. لكن ماذا عن وضعهنّ اليوم؟ هل سيحتجن إلى ثورة أخرى لنيل حقوقهن؟

«النساء يقفن في الصفوف الأمامية خلال الثورات، وبعد نجاح التحركات يشكرونهنّ ويقولون لهّن: سنبحث في قضاياكن ومشاكلكنّ لاحقاً، فهي ليست من أولوياتنا الآن... هكذت علّمتنا مسارات الثورات في الماضي»، تقول صحافية القناة الرابعة البريطانية، ليندسي هيلسوم، في حلقة عن النساء والثورات في لندن. والكل توافق في المؤتمر على أن النساء لم ينلن مناصب قيادية ولا حتى مؤثرة في حكومات ما بعد الثورات.

حنان من صنعاء تقول لصحيفة «لا كروا» الفرنسية، إن «النساء لا يستطعن الركض بحرية في الشوارع اليمنية من دون أن يتعرّضن للتحرش. ولا يجوز لهن ارتياد المقاهي والاختلاط مع الرجال، وقليلات فقط لا يرتدين النقاب». مقال «لا كروا» من صنعاء يشرح كيف بدأت بعض العائلات بالتحرر قليلاً بعد الثورة، لكن «الحواجز الاجتماعية تبقى رادعاً كبيراً أمام الجميع».

أما الطالبات التونسيات، فبعضهن اشتكين تكراراً من محاولة فرض الطلاب الإسلاميين عليهنّ ارتداء النقاب ومضايقتهن بذريعة «أن لباسهن غير مناسب أو غير محتشم»، كما ينقل موقع مجلة «لو بوان» الفرنسية. وقد سجلت بعض الاحداث العنيفة وإغلاق بعض الكليات بسبب هذا الموضوع الخلافي بين الطلاب الجامعيين. وفي مصر أقصيت النساء عن لجنة تعديل الدستور الجديد بعد مشاركتهن في إسقاط النظام، كما ينقل موقع «رو 89».

الكاتبة التونسية، فوزية زواري، تنتقد بشدة في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية، تراجع دور المرأة وغيابها عن الساحة السياسية في بلدان ما بعد الثورات، «وخصوصاً في ليبيا واليمن ومصر، وحتى في تونس حيث لم ترأس المرأة التونسية أي حزب سياسي ولم تتبوّأ بعد أي منصب فاعل في التركيبة الجديدة». «لا شعارات مطالبة بحقوق المرأة والمساواة مع الرجل ومستقبل لا يبشّر بالخير ينتظر الليبيات والمصريات وربما السوريات». زواري ترى أن «نتائج الانتخابات الاخيرة في تونس، تشير إلى تدهور العلمانية في أكثر دول المنطقة علمانية وبالتالي إلى سوء وضع الأحوال الشخصية، وبينها أوضاع المرأة وحقوقها في تونس الرائدة في مجال تحرر المرأة منذ نصف قرن». إشارة أخرى إلى تأزم حال المرأة العربية؛ إذ تشير زواري إلى «إعلان اعتماد الشريعة الإسلامية والسماح بتعدد الزوجات في ليبيا». الكاتبة التونسية تعلن «فتح مسار جديد للمدافعين عن حقوق الإنسان، وهو الدفاع عن حقوق المرأة في ظل الديكتاتوريات الإسلامية».

«الوقت لم يحن بعد لرجوعكن إلى منازلكن ومغادرتكن الشوارع»، تقول الناشطة البحرينية مريم الخواجة، كما ينقل عنها موقع «هافنغتون بوست». للخواجة نظرية عن الحركة النسوية في الشرق الأوسط، وهي ترى أنه «لا يمكننا أن نستورد النموذج الغربي للحركات النسائية وتطبيقه في البلدان العربية. فهو سيواجه بالرفض والنبذ بسبب النزعة المعادية للغرب المنتشرة في مجتمعاتنا». والحلّ؟ تقول الخواجة: «يجب أن نؤسس حركة نسوية خاصة بنا تطالب بإقرار مبدأ المساواة في الدساتير والمجتمعات».

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات على موقع **الاخبار**

قضية

تخطط سوريا لتعويم موجه لسعر صرف عملتها الاسبوع المقبل، وفيما يقول حاكم مصرف سوريا المركزي اديب ميالة إن دمشق لديها الموارد المطلوبة للتعامل مع البيئة الاقتصادية الحالية، يشكل تعويم سعر الصرف الخطوة الأولى نحو الخفض الفعلي لقيمة العملة السورية التي تدهورت منذ شهور في السوق السوداء

تعويم الليرة السوريّة اتجاه إلى «دولرة الاقتصاد»

طلب التجار من الحكومة السورية إصدار قرار بتخفيض فوائد القروض إلى نسبة 5% (لؤي بشارة ـ رويترز)

دمشق ـ **رولا سلاخ**

شهدت الليرة السورية تراجعاً كبيراً في الأسابيع الماضية، ما افقدها 40% من قيمتها نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار، ولا سيما في السوق السوداء، حيث وصل سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار إلى 73 ليرة. ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، امس، عن حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، قوله إن سوريا تخطط لتعويم موجه لسعر صرف عملتها الاسبوع المقبل.

وتأتي هذه الخطوة، التي تعني فعلياً السماح بانخفاض قيمة الليرة السورية، وسط أزمة سياسية تعصف بالبلاد منذ عشرة اشهر ومع اتخاذ الحكومة اجراءات صعبة لدعم اقتصاد يتضرر من عقوبات للاتحاد الاوروبي تشمل تجارة النفط. واضافت الصحيفة أن البنك المركزي سيواصل تمويل استيراد «المواد الاساسية» بسعر الصرف الرسمي وان المعروض من العملة الاجنبية للاستخدام الشخصي سيظل يخضع لقيود مشددة.

ونقلت الصحيفة عن ميالة قوله إن «سعر الصرف قفز الكثير من الخطوات خلال الأيام العشرة الماضية، ونحن الآن في فترة من السيطرة عليه، ونعرف أن المصارف لديها ما يكفي من النقد الأجنبي وتريد بيعه». وأشارت الى أن حاكم مصرف سوريا المركزي رفض التعليق على وضع احتياطي المصرف من العملة الأجنبية، مشدداً على أن الإفراج عن هذه الأرقام «من شأنه أن يوفّر أدوات للذين يسعون إلى تقويض الثقة في الليرة السورية». وأكد أن الدولة السورية «لديها الموارد المطلوبة للتعامل مع البيئة الاقتصادية الحالية». وقال «نعرف أن هذه الأزمة ستستمر لفترة طويلة لكننا مستعدون لمواجهتها، كما نعرف أيضاً أن العقوبات ستكون أليمة لكنها لن تقتل».

وتستند خطة التعويم الموجه لسعر صرف الليرة السورية إلى قرار اتخذه مجلس الوزراء السوري، يتيح للمصارف المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي ومؤسسات الصرافة المرخصة، تنفيذ عمليات بيع القطع الأجنبي مقابل الليرة السورية، حسب أسعار الصرف السائدة في سوق القطع الأجنبي (بسعر السوق السوداء)، ومن دون التقيد بنشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عن مصرف سوريا المركزي في ما عدا تمويل المصارف لبعض المستوردات، على أن تعتبر نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية الصادرة عن المركزي تأشيرية ويمكن للمصارف ومؤسسات الصرافة مراعاتها في إصدار نشرة أسعار الصرف الخاصة بها.

اضرار العقوبات النفطية 2 مليار دولار

أعلن وزير النفط السوري سفيان العلاو (الصورة) أن العقوبات الغربية المفروضة على صادرات النفط السورية كلفت البلاد ملياري دولار منذ أيلول. ونقلت وكالة «سانا» عن الوزير قوله إن سوريا لا تزال تحاول إيجاد عملاء جدد لتعويض العقود النفطية مع الاتحاد الأوروبي لكنها تواجه صعوبات في تأمين ناقلات النفط وفتح الاعتمادات المالية. وقال العلاو إن الحكومة أصبحت تستعين بالخزانة والبنوك السورية العامة لتوفير هذه الاحتياجات النفطية للمواطنين بديلاً عن إيرادات بيع النفط الخام.

ووصف العقوبات الغربية بأنها «ظالمة وغير قانونية تهدف إلى إلحاق أكبر ضرر بالشعب السوري». وقال إن هجمات «إرهابية» على خطوط نقل النفط والغاز ومنشآت أخرى في قطاع الطاقة عطلت الإمدادات وأحدثت أضراراً تقدر قيمتها بـ 34 مليون دولار.

متابعة

الجامعة العربية ترفع عدد المراقبين في ظل ضغوط لإحالة ملف سوريا على مجلس الأ

شهدت سوريا أمس تظاهرات موالية ومعارضة في عدة مناطق. وفيما يرفع أنصار الرئيس السوري بشار الأسد شعار «دعم برنامج الإصلاح الشامل ورفض التدخل الخارجي»، اختار المعارضون تسمية «جمعة معتقلي الثورة»، بينما تصاعدت الضغوط على الجامعة العربية لإحالة الملف على مجلس الأمن، مع تسليم المراقبين العرب «تقريراً حاسماً» عن الشهر الأول من مهمتهم في سوريا.

وفيما تركزت التظاهرات الموالية في دمشق ودير الزور، انطلقت عدة تظاهرات معارضة في حمص وإدلب وريفها وبعض القرى في حلب وريف دمشق، وعدة قرى في ريف درعا. كذلك تظاهر سوريون يعيشون في الأردن لإبداء دعمهم للمحتجين في سوريا، وقدّر عدد المتظاهرين في كافة أرجاء سوريا بنحو 34 ألف شخص، فيما انفجرت عبوات ناسفة في عدة محافظات، أدت إحداها إلى إصابة شرطي.

وقال مصدر رسمي سوري لـ«يونايتد برس إنترناشونال»، إنه لم يسقط سوى جريح واحد في أنحاء سوريا، وهو شرطي أصيب بانفجار عبوة ناسفة في حي صلاح الدين بحلب. وأضاف المصدر أن عبوات ناسفة انفجرت في حي العليبيات بمدينة حماه نجمت عنها أضرار مادية فقط، وانفجرت أيضاً عبوة أخرى في حي الجبيلة في دير الزور من دون وقوع إصابات أو أضرار. وتابع قائلاً إن وجوداً كثيفاً للجماعات المسلحة ظهر في باب السباع بحمص قرب أحد المستوصفات، فيما أقدم مسلحون على إطلاق قذيفة (آر بي جي) على حاجز لقوات حفظ النظام، لم تؤدِّ إلى وقوع إصابات.

من جهة أخرى، قالت «لجان التنسيق المحلية» إن عدد القتلى بلغ أمس 13 قتيلاً على أيدي قوات الأمن السورية، فيما قال نشطاء إن ستة أشخاص على الأقل قُتلوا في سوريا وسلمت جثث ستة آخرين لأسرهم. وفي دير الزور، أفادت لجان التنسيق المحلية في بيان بأن قوات الأمن «أطلقت النار والغاز المسيل للدموع» على متظاهرين و«أطلقت نيراناً كثيفة أمام مسجد عثمان لفضّ اعتصام نفّذه الأهالي لإعادة فتح المسجد بعد أن أغلقته قوات الأمن». وأشارت اللجان إلى «انتشار أمني مع مرافقة من مصفحات في الشوارع الأساسية وقرب المساجد الرئيسية في داريا»، وإلى «انتشار قناصة حول جامع عبد الرحمن بن عوف في حماة، وانتشار أمني في الشوارع المحيطة».

ودعا «المجلس الوطني السوري» إلى المشاركة في فاعليات «يوم الغضب العالمي لنصرة الشعب السوري» المقررة أن تنطلق اليوم في عدة مدن عربية وعالمية. وفي اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أكد رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» هيثم مناع أنه يرفض أن يكون إرسال قوات عربية لسوريا مقدمة أو محاولة توطئة للتدخل العسكري الغربي. وتابع من القاهرة يقول: «نطالب بقوات عربية خفيفة لا تتعدى عشرة آلاف جندي لتسهيل مهمة عمل المراقبين العرب على الأرض ليتمكنوا من الانتشار في كل موقع في سوريا وليسمح للجميع بلقائهم والتحدث معهم بحرية. وستقوم تلك القوات بحماية المدنيين وفك الارتباط بين الأطراف المتنازعة، وخاصة في المناطق الساخنة». ووصف مقترحات بعض أطياف المعارضة السورية باستقدام الأطلسي أو أي تدخل عسكري بالاقتراحات اليائسة والمسعورة، وقال: «هؤلاء يريدون الوصول إلى السلطة، ولو على دبابة أميركية أو تركية». وتساءل: «هل سنقبل باحتلال وإقامة قواعد عسكرية أم كسر هيبة للأبد أم نبيع الجولان؟». وأوضح: «اليوم هناك أكثر من 16 نقطة ساخنة في عموم سوريا لا يستطيع أحد ادعاء السيطرة عليها ويفتقد فيها المواطن البسيط أدنى درجات الأمان، ورغم أن هذا المواطن في الغالب غير مؤيد للنظام ولا لغيره ممن يسمون الجيش السوري الحر فإنه لا ينجو من هجمات أي منهما ولا من الخطف من الشبيحة في مقابل فدية أو طلب إطلاق سجناء». وشكك في أعداد عناصر الجيش السوري الحر وانتقد كذلك نوعية عملياته.

وفي تصريح من الأردن، قال المعارض السوري كمال اللبواني إنه «ينبغي للأقليات الدينية والعرقية في سوريا أن تعمل مع الليبراليين السنّة لمواجهة نفوذ الإسلاميين في الانتفاضة».

وفي القاهرة، أكد رئيس غرفة عمليات بعثة مراقبي جامعة الدول العربية إلى سوريا السفير عدنان الخضير أن رئيس بعثة المراقبين العرب، مصطفى الدابي، سيعود اليوم السبت إلى القاهرة من دمشق لتسليم الأمين العام نبيل العربي تقريره الثاني عما رصده المراقبون العرب ميدانياً على مدى شهر في مختلف المناطق السورية التي تشهد اضطرابات واحتجاجات. واوضح أن الدابي أرجأ عودته إلى القاهرة 48 ساعة بعد تأجيل اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية من غد السبت إلى بعد غد الأحد.

من جهته، أكد مصدر دبلوماسي عربي مسؤول أن «كل المؤشرات الواردة من دمشق ومن عدد من العواصم العربية بعد التشاور في ما بينها هو أن يجري التمديد لبعثة المراقبين العرب في سوريا

وتلتزم المصارف ومؤسسات الصرافة المرخصة بتحديد الحد الأدنى والأعلى بالنسبة إلى كل عملة من العملات الأجنبية، بحيث لا يتجاوز الهامش بينهما نسبة 1% من وسطي سعر صرف العملة الأجنبية مقابل الليرة السورية.
ويقول مدير بنك «الشرق سورية»، جمال منصور، إن المصارف أبلغت وبشكل غير رسمي وجود قرار بتعويم العملة السورية، وما دام لم يصدر القرار رسمياً فلا يمكن الحكم عليه لأن الاقتصاد السوري له ميزات متعددة ومختلفة.
وضمن إجراءات للسيطرة على سعر الصرف وفق معلومات مصرفية، تم إيقاف بيع الدولار لأي سبب كان في ما عدا ودائع القطع الأجنبي التي استحقت للمودعين.
وحدد سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة، حسب نشرة مصرف سوريا المركزي ليوم الخميس، حداً أدنى 57,54 وحداً أعلى 57,88. وهذا الاجراء تم بعدما حدد المركزي في يوم سابق حدّين أدنى وأعلى لسعر صرف الدولار إضافة إلى حد وسطي، ثم عاد ليعمل وفق حدين أدنى وأعلى لسعر الصرف. ووفقاً لنشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عن المركزي، وصل سعر صرف اليورو شراءً وحوالات إلى 73,98 ليرة بارتفاع 63 قرشاً عما كان عليه يوم الاربعاء الماضي بينما كان المبيع 74,50 ليرة سورية.
ويؤكد أحد الصرافين، الذي فضل عدم ذكر اسمه، غياب السلطة النقدية عن معالجة تراجع سعر صرف الليرة السورية، فخلال فترة لا تتجاوز نصف شهر فقدت الليرة السورية40% من قيمتها، وعدم معالجة هذا الوضع سيؤدي إلى وضع كارثي إذا لم تتم المعالجة فوراً، علماً أنه لا يوجد طلب كبير على الدولار، وسعر الصرف ارتفع حسب نشرة مصرف سوريا المركزي تدريجياً من 50 الى 53 وصولا الى 58 ليرة سورية لكل دولار أميركي، فيما وصل في السوق السوداء الى 73 ليرة، ما انعكس على أسعار السلع.
ويضيف الصراف أن معالجات المصرف المركزي ساعدت على ازدهار السوق السوداء والتي تتحمل جزءاً من الوضع الحالي، لكن السبب الأكبر لذلك يعود إلى غياب المعالجة المسؤولة وعدم وجود قانون متكامل لسوق الصرف وتداول القطع الأجنبي.
هذه التغيرات السريعة وغير المتوقعة في سعر صرف الليرة كان لها تأثيرها المباشر على ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في السوق السورية. ولقد ركزت ندوة عقدت اول من امس على ضرورة التقيد بقانون حماية المستهلك لعام 2008. وأكد نائب رئيس غرفة تجارة دمشق، نزار نسيب قباني، خلال الندوة، ضرورة التعاون بين كافة الجهات في تنفيذ التشريعات الناظمة لعملية حماية المستهلك وخاصة قانون حماية المستهلك. كما أوضح مدير مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد عادل سلمو أن القانون كفل في مواده الـ53 ممارسة النشاط الاقتصادي للجميع، فيما حظر على أي شخص إبرام أي اتفاق أو ممارسة أي نشاط يكون من شأنه الإخلال بالحقوق الأساسية للمستهلك.

يبرر التجار رفع أسعارهم بتعويض خسارتهم التي تبلغ نحو 20% نتيجة الفرق بين العملات

تراجع القيمة الشرائية لليرة السورية يؤدي الى تدهور الدخل الفردي

ويبرر التجار رفع أسعارهم بتعويض خسارتهم التي تبلغ نحو 20% نتيجة الفرق بين العملات عند الشراء والبيع، الى جانب تخوف الصناعيين من أن استمرار الوضع غير المستقر لليرة قد يؤدي الى الضرر بمؤسساتهم وتعرضها للإغلاق، لذلك دعت كل من غرفة التجارة والصناعة السورية الى اجتماع طارئ للاتفاق على ورقة تقدم للحكومة تحدد فيها مطالب كل من التجار والصناعيين. وطلب التجار من الحكومة السورية إصدار قرار بخفض فوائد القروض إلى نسبة 5% وإعادة جدولة الديون لدى المصارف الخاصة، وإعادة تمويل المستوردات للمواد الأولية والتي رسومها الجمركية 1% بهدف تحريك الاقتصاد وتشغيل اليد العاملة، بالإضافة إلى تثبيت سعر صرف الدولار لفترة معينة من قبل مصرف سوريا المركزي. كذلك طالب اتحادات غرف التجارة والصناعة والزراعة المشاركة في مجلس النقد والتسليف للمساعدة في اتخاذ القرارات، والنظر في إمكان إعطاء قروض مدعومة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتشكيل لجنة أزمة من الغرف الثلاث (الزراعة - الصناعة - التجارة) بالمشاركة مع الوزارات الأخرى لوضع الاستراتيجية اللازمة لكل الأزمات، وتمديد العمل بالمرسوم المتعلق بإعفاء القروض الصناعية من الفوائد والغرامات واعتبار الدفعات السابقة المسددة هي دفعة من أصل السلفة المدفوعة لإعادة الجدولة. كذلك تم اقتراح اللجوء إلى الاقتراض الخارجي من الدول الصديقة حتى لا يتأثر احتياطي المصرف المركزي من القطع الأجنبي، وطرح سندات خزينة ذات فائدة عالية تخفف الضغط على الليرة السورية.
من جهته، أوضح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، غسان القلاع، انعكاسات تراجع سعر صرف الليرة السورية، بارتفاع تكاليف الإنتاج والاستيراد وبالتالي ارتفاع أسعار السلع والخدمات في السوق المحلي. ولفت الى أن تراجع القيمة الشرائية لليرة السورية يؤدي الى تدهور الدخل الفردي. اضافة الى جمود عمليات الاستيراد والانتاج وحتى المبيع في السوق المحلي نتيجة تغييرات تسعير السلع والخدمات، وخسائر تسليف الموزعين وأقنية التسويق المختلفة نتيجة تأرجح أسعار الصرف بشكل مستمر، عدا ازدياد ظاهرة الاكتناز بالقطع الأجنبي وخروج كميات منه خارج التداول بدافع تعويض خسائر تراجع القيمة الشرائية لليرة السورية، وازدياد ظاهرة المضاربة بالقطع الأجنبي، لأن هذه الارتفاعات المستمرة المعتمدة على استمرار وجود الأزمة والشائعات المصاحبة لها، سيؤدي الى ارتفاعات مستمرة للدولار. وحذّر من بدء انتشار ظاهرة دولرة الاقتصاد نتيجة تخلي الأفراد عن الليرة السورية التي تفقد قيمتها بصورة سريعة، والتوجه نحو التعامل بالدولار.
أمر آخر شكل ضغطاً على الوضع الاقتصادي السوري نتج من قرار مصرف سوريا المركزي رفع أسعار الفائدة على الودائع لتصبح ما بين 9 و11%، وهذا يعني أن المصارف ستقوم برفع الفائدة على الإقراض، وهو ما بدأت به بعض المصارف، حتى أصبحت نسبة الفائدة على القروض ما يقارب 13%، ووضع كهذا سيشكل ضغطاً على المقترضين.
ويرى مصرفيون ان موافقة المصارف على جدولة القروض أو خفض سعر الفائدة، تترك الحرية لكل بنك بتقدير كلفته وربطها بحركة السوق، اضافة الى أن المصارف تربط علاقتها مع الزبائن بحسب دراسة وضع كل زبون على حدة، بهدف ايجاد الحلول المناسبة للطرفين.

عربيات دوليات

ممثل السيستاني: إنهاء الأزمة السياسية مرهون بالتنازلات

دعا ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني، أحمد الصافي، أمس إلى إنهاء الأزمة السياسية في البلاد، مشدداً على أن العراق لم يعد يحتمل التوترات.
وقال الصافي في خطبة صلاة الجمعة إن أي مؤتمر وطني يعقد مستقبلاً في البلاد لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين «لن يكتب له النجاح ما لم يكن هناك تنازل (عن بعض) المطالب بين الكتل السياسية والثقة المتبادلة».
(أ ب)

تايلاند تعترف بالدولة الفلسطينيّة

أكدت تايلاند، أمس، اعترافها رسمياً بدولة فلسطين. وقال الناطق باسم البعثة التايلاندية في الأمم المتحدة في نيويورك، إن «تايلاند اعترفت بدولة فلسطين، وأبلغت رسمياً كل البعثات الدائمة والمراقبة في الأمم المتحدة في نيويورك بهذا التطور».
من جهته، رأى وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية رياض المالكي أن «اعتراف تايلاند بالدولة الفلسطينية هو الاعتراف الأول في العام الجديد 2012»، مشيراً إلى أنه يمثّل «إنجازاً جديداً للدبلوماسية الفلسطينية».
(أ ف ب)

واشنطن تبحث عن مأوى للرئيس اليمني

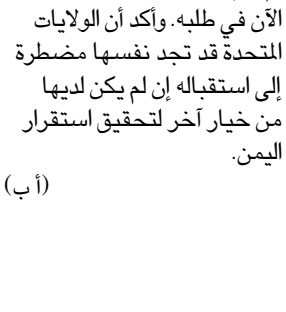

أفادت وكالة «أسوشييتد برس» أن الإدارة الأميركية تبذل جهوداً مكثفة لإيجاد دولة يقيم فيها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (الصورة) بعد أن رفضت الإمارات العربية والسعودية استقباله، فيما تفضل الولايات المتحدة تجنب استضافته. ووفقاً لما أكده مسؤولون أميركيون، فإن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب، جون برينان، يقود العملية الدبلوماسية «التي يبدو أنها أحرزت تقدماً هذا الأسبوع حيث التقى صالح بالسفير الأميركي جيرالد فيرستاين في العاصمة صنعاء لمناقشة الجهة التي سيغادر إليها». وقال مسؤول أميركي، رفض الكشف عن اسمه، إن صالح أعاد مرة أخرى تقديم طلب تأشيرة لدخول الولايات المتحدة وإن الإدارة الأميركية تنظر الآن في طلبه. وأكد أن الولايات المتحدة قد تجد نفسها مضطرة إلى استقباله إن لم يكن لديها من خيار آخر لتحقيق استقرار اليمن.
(أ ب)

من

ومضاعفة عددهم إلى نحو 300 مراقب».
وأوضح أن هذا مرده إلى «إعلان الحكومة السورية الموافقة على التمديد ووجود رفض من عدد من العواصم العربية لفكرة إرسال قوات عربية إلى سوريا وعدم إغلاق نافذة الحل العربي للأزمة السورية».
ومن المقرر أن يجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم الأحد لتحديد ما إذا كان ينبغي تمديد البعثة أو إنهاؤها.
ومن المقرر أن يصل أيضاً برهان غليون رئيس «المجلس الوطني السوري» المعارض على رأس وفد إلى القاهرة حيث يعتزم مقابلة العربي. وقال بيان صادر عن «المجلس الوطني» إنّ من المقرر أن يطلب هذا الوفد من الأمين العام للجامعة والوزراء العرب الذين سيلتقيهم «العمل على نقل الملف إلى مجلس الأمن للحصول على قرار يتيح إنشاء منطقة آمنة وفرض حظر جوي ويعطي قوة دفع دولية».
وقالت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان ومقرها نيويورك إن على الجامعة أن تنشر تقرير المراقبين بالكامل وأن تحث مجلس الأمن الدولي على فرض عقوبات مستهدفة تشمل حظراً للسلاح لوقف القتل في سوريا.
وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إن «القمع الوحشي» للمعارضة على يد السلطات، يدفع سوريا إلى الفوضى ولن يستفيد منه سوى المتطرفين. وحث الجامعة العربية على تكثيف جهود المراقبة ودعا مجلس الأمن الدولي الذي تعوقه حتى الآن الانقسامات بشأن سوريا إلى التحرك.
بدوره، استبعد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه إرسال قوات عربية إلى سوريا، مشيراً إلى مواصلة بلاده الحوار مع المعارضة السورية لهيكلة نفسها. وقال جوبيه، في حديث لصحيفة «أويست دو فرانس» الفرنسية، رداً على سؤال عما إذا كان إرسال قوات، كما اقترحت قطر، خياراً ممكناً، إنه «في السياق الإقليمي الحالي، نحن لا نعمل على مثل هذا السيناريو».
وأضاف: «في المقابل، نحن نتحاور مع المعارضة السورية لهيكلة نفسها والانفتاح على جميع النقاط الحساسة».
إلى ذلك، دعت مشيخة الأزهر في مصر، الحُكام العرب إلى اتخاذ إجراءات جادة وفورية لحماية الشعب السوري، والحيلولة دون «استباحة الآخرين لأرضنا العربية». وناشد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، في بيان، الحُكام العرب «العمل بجدية لفوقف العنف في سوريا، والحيلولة دون استباحة الآخرين لأرضنا العربية».

(الأخبار، سانا، د ب أ، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

تظاهرة حاشدة في منطقة الخالدية في حمص أمس (أ ف ب)

مصر جديدة

وائل عبد الفتاح

تساؤلات من وحي يوم «الخراب الكبير»: هل تنتهي الثورة ف

هل ينتهي الربيع المصري في كانون الثاني في ذكرى الثورة تحديداً؟ البرلمان سينعقد وتتشح المعارضة بثياب الغالبية، والمجلس العسكري يوزع هدايا العيد الأوّل للثورة. هكذا ينتهي ربيع الثورة، بينما يبحث الديكتاتور (ونظامه) عن ربيعه

الديكتاتور يبحث عن ربيعه

إنهم يبحثون عن فريسة. الاستخبارات وناشرو الروايات المثيرة ينتشرون في المكان. يطاردون الروح التي ولدت منذ أقل من عام، ويتابعون أماكن انتشارها ليعثروا هناك على فريستهم. هو الشيطان الذي يستحضرونه ليكون بطل روايتهم القديمة الجديدة. الفريسة صعبة، فقد اختفت المراكز القديمة. والثورة ينشطر كل جزء منها في مكان، وكلّما تصوّر العسكر بعقلهم القديم أنهم عثروا على الفريسة، اكتشفوا أن سرّ الثورة ليس عندها، وكلّما خرج صياد منهم عاد منهكاً، ومصاباً باللعنات، فالزمن اختلف والفضاء لم يعد ملك القبضة الواحدة. أصبح الهتاف في كل مكان بسقوط حكم العسكر. مندوب المجلس العسكري لم يستطع استكمال كلمته في احتفال الثورة الليبية في دار الأوبرا بسبب مقاطعة الجمهور بهتاف ضد العسكر.

الهتاف لم يعد مجرد صرخة، لكنه أيقونة صوتية ومرئية تتجسد فيها الروح ضد عودة الديكتاتور إلى شبابه، أو بحثه عن ربيع يعود به الحياة بعد تغيير جلده وتلوّنه بألوان الثورة. «قول متخافشي... المجلس لازم يمشي»، الهتاف يعلو ويعلو ضد ربيع الاستبداد المتخيل بعدما حشد العسكر آلاتهم القديمة ليخطفوا الثورة في احتفال يرتبونه على كاتالوغهم الكلاسيكي، بينما الثورة تبقى في الشارع بدون سند من البيوت، تماماً مثلما وُلدت، غريبة، ومحاصرة بالقلق.

هذا هو مخطط ربيع الديكتاتور، أن يكون السؤال الأساسي هو: ماذا سيحدث في ذكرى انطلاق الثورة يوم 25 يناير؟ كل آلات النظام القديم تعزف لحن الرعب الكبير. «البلد ها تتحرق يوم 25...»، «الحق واتخبّى في بيتك، فالمخربون سيحرقون مصر». النظام كله من أساسه إلى رأسه، يردّد هذه الكذبة المكشوفة من أول لحظة تفكير: هل تعلن المؤامرة نفسها قبل أسابيع من وقوعها؟ وإذا كشفت الأجهزة الذكية المؤامرة السرية، فلماذا لا تكشفها للرأي العام الذي تكتفي بتجييشه في قطيع من الخائفين؟ هل أعلن المجلس العسكري الحرب على الثوار؟ لماذا كل هذا الرعب؟ من الذي أرسل إلى محالّ وسط البلد خطابات تحذير مما سيحدث يوم 25 كانون الثاني؟ من الذي أصدر أوامر شفهية للمصارف بتفريغ ماكينات السحب الفوري ابتداءً من 24 كانون الثاني؟ هل هي حرب؟ على من؟ ومن الذي يتصور أنه سيكسب حرباً ضد من اختاروا الحرية ولم تكفهم كل تلك القرابين من محاكمة حسني مبارك وحتى كوبونات المشير؟ هل سيخرج حسني مبارك بريئاً ويبتسم من جديد للجماهير بعد مرافعة محاميه عن صاحب القلب الطيب الذي لا يحب أن يرى دم شعبه يسيل؟ الدفاع عن مبارك بنى على مسؤولية الجيش عن الجرائم، فهل هناك ما بقي من أسطورة الجيش ليضمن بها ربيع الدكتاتور؟

صوت النظام يشبه زمجرة آلات عسكرية قديمة، وحركتهم تشبه المدرعة التي حاولت دخول ميدان التحرير ليلة 28 كانون الثاني الماضي، وتعطّلت واحتاجت إلى دفعة جماعية من الثوار. من الذي قال للمشير حسين طنطاوي إن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر ليس لديه مترجم عربي يقرأ الصحف ويحكي له عن اعتذار اللواء عادل عمارة عن مشهد سحل «ست البنات» في القصر العيني؟ هل كان يتصور أن كارتر مثل مَن تعوّد عليهم من رجال السياسة في عهود الاستبداد، لا يتكلم في الصحف إلا بإذن؟ ولن يروي ما قاله عن تزوير فيديو السحل، وعن الجنود الذين كانوا يحاولون تغطية الفتاة ذات الملابس المستفزّة؟ الركلات مزورة والضرب مزور وسحل كل من دافع عنها مزور. هل اعتذار اللواء عمارة مزوَّر أيضاً؟

الزمجرة عالية ومتوحّشة. هي مخيفة حتى وهي تحذّر من الخوف. مَن هو صاحب اختراع المياه الملوَّنة؟ مَن هو المصدر الذي امتلك جرأة الكلام على استخدام مياه ملوَّنة تترك علاماته على الجسم لـ 6 أشهر كاملة لتساعد في التعرف إلى من يشارك في التظاهرات المضادة لحكم العسكر؟ كل هذا العبث في أيام قليلة يصدر عن ماكينات النظام السرية، ويشحن الناس باتجاه يوم الهول الكبير، ليهرول الجميع باتجاه الجيش: احمنا كما حميتَ الثورة في 25 كانون الثاني، وهي الأسطورة التي استحضروا من أجلها عماد الدين أديب الذي نشرت أخبار عن حواراته مع أعضاء المجلس عن كيف حمى الجيش الثورة.

استحضار خبير لم تنقذ عمليات تجميله عصر مبارك. علامة جديدة على الخروج من الزمن، وعلى أن الأسطورة لن تجد من يرمّمها، وأن خبير الأسطورة

الشرطة تمنع متظاهراً ضد مبارك من دخول قاعة محاكمته (صهيب سالم ـ رويترز)

البرلمان لن يسكت صوت الميدان

السجين رئيس للبرلمان. حركة على مسرح السياسة لا تحصل إلا بدراما أو رحلة لم تكن تتحقق بلا ثورة. أما حرب الشرعيات، فلن تؤدي إلا إلى ضرب للبرلمان؛ لأنّ «عمر البرلمان ما هيسكت صوت الميدان»

الكتاتني يقترب من المقعد الكبير تحت القبة. يقترب ويحمل معه دلالة قد تغيب في إطار الاستقطاب السياسي الحارق. الكتاتني اعتقل يوم 28 يناير وخرج من المعتقل بعد هجوم مسلح، ووجد نفسه في الصحراء معلناً أنه لم يهرب لكنه وجد الزنزانة مفتوحة وإذا لم يخرج فسيموت.

الرحلة من الزنزانة إلى منصة البرلمان تعني الكثير في إطار بناء جمهورية جديدة؛ لأنها مرت عبر الميدان الذي يعني ببساطة أن هناك قوى حرة في المجتمع نزلت إلى الشوارع بأجسادها وواجهة آلة القمع الضخمة بأيد عارية. هذه القوة حررت المجال السياسي كله. حررته ليصبح السجين رئيساً للبرلمان. الكتاتني على مقعد احتله فتحي سرور أكثر من 20 عاماً، وهو الآن في زنزانة ينتظر مصيره مع بقية الذين كانوا يحتفلون كل مرة بنجاحهم في التزوير. هذه علامة ثورة وتغيير من أسفل. يجعل السجين على منصة من أصبحوا الآن في السجن. رحلة لم تكن تتحقق من دون ثورة لم يقم بها تيار سياسي ولا جماعة بعينها... ولكنها قوة جديدة في مجتمع قالوا عنه إنه مات وشبع موتاً بالسكتة السياسية.

السجين حرّ ويخترق دولة الكهنة التي عاش مطارداً من كلاب حراستها، ويقود البلاد ويساهم في صنع مستقبلها... هذه وحدها ضربة لمؤسسات الاستبداد وعلامة من علامات هزيمة الجمهورية القديمة بغموضها وكهنوتها وبقدرتها الرهيبة على زراعة القمع داخل النفوس. لم تخترق الثورة الأسوار المحاطة بدولة الكهنة فقط، لكنهم أوسعوا مكاناً لسجين كان تحت قبضتهم قبل أقل من سنة... لتحدث مفارقة المرحلة الانتقالة: النظام يشهد بنفسه انهياراته. يشهدها مثل تنين يحتضر ويصدر أصواتاً مرعبة وصرخات الاحتضار.

يدافع التنين عن وجوده. ولا يرى تقلص مساحته أو الفراغ المتاح لديه. وأصبحت كل حركة له بخسارة كبيرة ودمار لم يعد محتملاً. قد لا يستوعب الإخوان المسلمون أنفسهم ضخامة الرمز في رحلة الكتاتني، وخاصةً مع صعود صوت تيار يسعى إلى صنع

حرب رجل السراديب

«خلاص معدش فيه ظلم تاني...». رنة صوت نوارة نجم سجلتها الذاكرة، وارتبطت بها مشاعر الفرح بالحزن الطويل: كيف أصبحت إزاحة شخص بلا قيمة بكل هذه القيمة؟ فتحت كل أدراج خزن فيها المصريون عواطفهم وأفكارهم في لحظة واحدة، عندما أزيح مبارك من قصر الرئاسة، ورنة نوارة صاحبت الحدث الاستثنائي.

مؤلمة إذاً لحظة الاعتداء عليها واصطياد مجموعة بلطجية (يقول الشهود إنهم جنود نظاميون في ملابس مدنية) لها وحيدة أمام مبنى ماسبيرو الذي تحرسه قوات ضخمة... لم تتحرك واكتفت بالفرجة. اصطياد؟ إنه الانحطاط... تجسد في كائنات من الممكن أن تمس طرف نوارة أو تفرح لأنها «ضبطتها» كما يشير التعبير الشعبي المصري إلى إنهاء المهمة بنجاح. إنهم تشكيل يتحرك بإدارة ما في سراديب سرية تدير العمليات القذرة... رجل من المعتدين قال معاتباً رفاقه: «ليه ضربتوها مسبتوهاش ليه للنسوان تخلص عليها؟»، إنها خطة محكمة، يقودها إنسان السراديب هذا ويحرك بها عناصر نظامية... في جيش البلطجية. البلطجة لم تعد تخص فئة من المسجلين خطر. لكنها سمة من سمات عقل يدير المعركة بين الشعب والسلطة. الشعب أقام الأفراح بالخروج من الحفرة... والسلطة لعبت كل ألعابها لتعود به من حيث هرب. وهذا ما جعل عملية اصطياد نوارة مهمة لإنسان السراديب لأنه ساعتها سيمحو الصوت الذي ارتبطت نبرته بالتخلص من الفرعون. صوت نوارة لم يظهر في تسجيل الواقعة، أصابها سكوت مؤلم، بينما كانت الأصوات الكريهة تعيد مثل آلات التسجيل ما تقوله أسلحة الببغاوات في الصحافة والفضائيات... أصواتهم تكشف عن طبيعة مهمتهم... بلا روح ولا قوة سوى خسة الانفراد بنوارة وهي تسير وحدها.

الخِسة تستمد قوتها من خطاب إعلامي وسياسي ينشر مناخ الرعب من 25 يناير القادم... يصنع من الثوار شياطين يريدون حرق مصر. في كل مرة تروج السلطة عن مؤامرة وفتنة لتبرر صناعة الشياطين. وفي النهاية تفشل الخطة

ي عيدها؟

الذي وصل إلى الفضائيات سيكتشف زوال سحره القديم. المجلس وسَحَرته وكهَنته يتصوّرون أنّ من الممكن ركوب آلة الزمن والرجوع إلى الخلف، وإلغاء العناصر الجديدة بمجرد التهدئة مع «الإخوان المسلمين» والسلفيين، وتشغيل ماكينات قهر تستخدم الدين (كما يظهر مع مذيعي القنوات الدينية) والسياسة (التهديد باستخدام عناصر من الإخوان والسلفيين لحماية المجلس العسكري)، وتستخدم الخوف الطبيعي من المجهول (أنّ الثوار سيخرّبون المنشآت العامة وسيحرقون مصر وسيسقطون الجيش). الماكينات قوية لكنها قديمة، لذا فإنّ فاعليتها تخفت كلما زادت حدتها، والحقيقة تتكشف كلما تحرك النظام بخطواته القديمة نفسها. سائق التاكسي علّق على خبر إلغاء وزير المال إجازات موظفيه لصرف تعويضات الشهداء والجرحى بجملة واحدة: كانوا فين من سنة؟ افتكروا دلوقتي علشان خايفين من يوم 25؟ سألته كما سألت من كلمني عن الهول العظيم في 25: ومَن الذي حمى الثورة في الأيام الـ 18؟ صمت، فأكملت السؤال: مَن حَمى مصر غير أهلها؟ كانت كل المؤسسات والمنشآت في وسط البلد وقريباً من ميدان التحرير بحماية ثوار التحرير؟ يهزّ السائق رأسه ويكمل: بالفعل، لم يهاجم أحد الكنائس ولا المصارف. لم يفعل ذلك سوى البلطجية الذين نعرفم ونعرف علاقتهم بأجهزة الأمن.

الناس لم يعودوا يصدّقون الأساطير من هذا النوع، وكان من الممكن أن تصبح حماية الجيش للثورة أسطورة مسكوتاً عن صدقها لفترات طويلة. لكن المجلس العسكري، بعقليته الموروثة من زمن الاستبداد، حطّم بنفسه الأسطورة.

حرب شرعيات بين البرلمان والميدان... لا تعارض بين الشرعيتين. البرلمان شرعية نعم، لكنها تصبح ناقصة كما كانت كل البرلمانات في عصور الاستبداد ناقصة؛ لأنها كانت تحت قبضة المستبد ودولة الكهنة بكل غموضها الفتاك.

ومن دون الميدان سيكون البرلمان بأغلبيته الإخوانية وطيفه المتعدد لعبة في يد من يحاول إعادة بناء الديكتاتورية الجديدة.

إعلان حرب الشرعيات والتعامل مع التظاهرات على أنها أعمال شغب وتخريب هو ضرب للبرلمان ومن نجح فيه، لأن «عمره البرلمان ما هيسكت صوت الميدان». وإذا فعلها الإخوان فهذه هي الخطيئة الكبرى.

ويدفع الجالس على الكرسي الثمن بعد أن يكون قد خرب جزءاً من الروح.

هم يواجهون الروح التي صنعت الثورة بروح السراديب وعصابات الشوارع الخلفية. وكما لن يمحى من الذاكرة صوت نوارة المرتعش عن نهاية دولة الظلم... لن تمحى الغصة التي عصرت القلب عندما شوهدت في الفيديو ترفع ذراعها لتحمي وجهها ورأسها.

كل هذه الخِسّة والوضاعة والانحطاط في مواجهة فتاة تسير بمفردها في الشارع؟ إنهم متفوقون في الغباء والخِسة... نزعت السلطة منهم عصب الإنسانية وحولتهم إلى وحوش تركوا ضمائرهم وديعة عند الشخص الذي يقودهم من السراديب. يا رجل السراديب اظهر في النور.

حملة جديدة على «حماس»

إسرائيل تخشى امتلاك الحركة شبكة اتصالات متطورة

بدا، أمس، أن حركة «حماس» قد تكون عنوان حملة إسرائيلية جديدة في أعقاب اعتقال قادة بارزين من الحركة في الضفة الغربية، الأمر الذي يأتي مع تسريبات عن امتلاكها شبكة اتصالات متطورة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

منذ انطلاق أحاديث المصالحة الفلسطينية، أعلنت إسرائيل رسمياً أن الأمر «لم يرق لها»، لكنها لم تتوقف عند هذا الحد، اذ صعّدت خلال الساعات الماضية ضد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» باعتقالها رئيس البرلمان الفلسطيني عزيز الدويك فضلاً عن خالد الطافش، أحد أهم نواب الحركة في بيت لحم، ما يعني البدء بمرحلة جديدة من الحرب على الحركة الإسلامية، التي دعت أمس إلى وقف «المفاوضات الفاشلة» رداً على الاعتقالات.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس النائب عن كتلة التغيير والإصلاح خالد طافش (50 عاماً)، بعد مداهمة منزله في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة قبل اقتياده إلى جهة مجهولة، ليرتفع بذلك عدد النواب المعتقلين في سجون الاحتلال إلى 24 نائباً. وكان النائب طافش قد اعتقل عدّة مرات في سجون الاحتلال بتهمة الانتماء لحركة حماس والعضوية في المجلس التشريعي الفلسطينية عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة للحركة. وقضى ما يقارب عشرة أعوام في اعتقالات متكررة في سجون الاحتلال، بينما يعتبر من أبرز وجهاء وخطباء محافظة بيت لحم، وهو من عائلة التعامرة كبرى عائلات المحافظة.

أما رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك، فقد اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي أول من أمس على حاجز جبع العسكري الواقع إلى الشمال الشرقي لمدينة القدس، وهو الحاجز الأخير قبيل الوصول إلى حاجز قلنديا للدخول إلى مدينة رام الله.

وعلمت مصادر «الأخبار» أن قوات الاحتلال المتواجدة على الحاجز أمرت الدويك بالترجل من السيارة التي كانت تقلّه، وقامت على الفور بتكبيل يديه وربط عينيه واقتادته الى جهة مجهولة. الاعتقال، بحسب مصادر «الأخبار»، تم بعد لقاء جمع الدكتور الدويك بممثل جنوب افريقيا لدى السلطة الفلسطينية، ثم توجهه إلى مدينة نابلس، وأثناء عودته من رام الله إلى الخليل تم احتجازه برفقة أحد العاملين معه، قبل أن يطلق سراح الأخير ويبلّغ بأن الدويك معتقل رسمياً.

وعلّق ناطق بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي على نبأ الاعتقال بالقول «إن دويك اعتقل للاشتباه فيه بالضلوع في «نشاط ارهابي» لكن أي جهة سياسية في إسرائيل لم تعلق على الأمر».

أما موقف «حماس»، فعبر عنه رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة، اسماعيل هنية، بمطالبته بوقف المفاوضات «الفاشلة» بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في اطار الرد على اعتقال الدويك، فيما أكدت مصادر حمساوية في الضفة الغربية، فضلت عدم الكشف عن هويتها لـ«الأخبار»، أن حركة «حماس» وكتلة التغيير والإصلاح التابعة لها، تنظر بخطورة بالغة للاعتقالات، وأن التطورات قيد البحث الداخلي، تحسباً من قيام إسرائيل بمزيد من الاعتقالات. وتأتي حملة الاعتقالات ضد «حماس» بالتزامن مع حملة أخرى تتهم الحركة بتلقي أسلحة متطورة، وذكر موقع «سكوب» الإسرائيلي على الانترنت، نقلاً عن مصادر أمنيّة إسرائيلية، أن حركة «حماس» تسلّمت شبكة اتصالات صينية متقدمة من إيران تشبه بدقتها وتكنولوجيتها المتطورة شبكة اتصالات حزب الله اللبناني.

وبحسب الموقع العبري فإن مصادر أخرى غربية وأميركية تتحدث عن شبكة قيادة وسيطرة يطلق عليها اسم «سيلغ» وهي من طراز شبكة الاتصالات «سي 2» المغلقة من الناحية التكنولوجية، وتمكن مستخدمها من إجراء اتصالات لا يمكن اختراقها.

ووفقاً للموقع، فإن صناعة هذه الشبكة تمت في الصين، بينما التقديرات تشير إلى تعديلات وتطويرات أدخلت عليها في إيران، كما أن شبكات مماثلة تستعمل من قبل الجيش الأميركي.

ووفقاً للمصادر العبرية، فإن عناصر حركة «حماس» في غزة، يواجهون مشكلة في استخدام هذه الشبكة حتى الآن، لأن الحركة لم تهتم في السابق بالتكنولوجيا المتقدمة وهي تنظيم مغلق، على عكس حزب الله اللبناني.

وزعم الموقع الإسرائيلي على لسان مصادره، بأن تدريب كوادر حماس على استعمال هذه الشبكة، يتم على أيدي خبراء حزب الله في البقاع اللبناني.

وفي السياق نفسه، اكدت مصادر رفيعة المستوى في جهاز الامن العام الاسرائيلي (الشاباك)، ان «ايران تلعب دوراً مركزياً في عمليات تهريب السلاح الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة، والهدف هو تحسين القدرات القتالية لدى الحركتين».

وأضافت المصادر لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان «مسار تهريب السلاح يبدأ من ايران ويمر بالسودان ومصر، وصولاً الى شبه جزيرة سيناء، ومن ثم تجري عمليات التهريب النهائية الى قطاع غزة»، واشارت الى ان «بدو سيناء هم من يقوم بمعظم عمليات التهريب، الامر الذي يعد مصدر دخلهم الاساسي».

وأكدت المصادر الاسرائيلية ان «ايران تزوّد حركة حماس بمبالغ مالية طائلة، بهدف تمويل الجيش الذي تعمل حماس على تأسيسه في القطاع، والذي يتحول يوماً بعد يوم الى جيش نظامي، بكل ما يعنيه ذلك»، مشيرة الى ان «عديد عناصر جيش حماس قد وصل بالفعل الى عشرات الآلاف من المقاتلين المدربين»، وبحسب المصادر نفسها، فإن «حماس تعمل، على نقيض من الماضي، بالإعداد لصناعة عسكرية متطورة جداً، تعتمد فيها على الآلاف من المهندسين الفلسطينيين وممن يحملون ألقاباً جامعية رفيعة في الفيزياء والكيمياء، الذين يزورون ايران بانتظام، ويتلقون فيها تدريبات تتعلق بتطوير الاسلحة واقامة البنية التحتية للصناعات العسكرية الفلسطينية». وتابعت أن «حركة حماس باتت قريبة جدا من انتاج صواريخ مضادة للدروع، اضافة الى منظومات متطورة من شأنها ان تسبب لاسرائيل خسائر في الارواح، اذ إن الصواريخ التي تعكف على تطويرها، اشد فتكاً من الصواريخ الموجودة حالياً لديها ».

إلى ذلك، لم تعلق السلطة على الحملة على «حماس»، فيما كان رئيسها محمود عباس منذ أمس في زيارة إلى العاصمة الروسية موسكو تخللها اجاء مشاورات حول استئناف المفاوضات. وقدّر الرئيس الفلسطيني الموقف الروسي، مشيراً إلى وجود ثبات في هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية ودعم مباشر وغير مباشر للشعب الفلسطيني. كذلك أعلن أن اسم الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف أطلق على أحد الشوارع الرئيسية في المدينة الفلسطينية أريحا، التي كان قد زارها الأخير في وقت سابق.

من جهته، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد لقاء عباس على ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استناداً إلى المرجعية الدولية والاتفاقيات التي أبرمت سابقاً بين الطرفين، مؤكداً على البيان الأخير الصادر عن الرباعية الدولية الذي ينص على وضع برامج محددة أمام الجانبين لاستئناف هذه المفاوضات.

عباس يجري مشاورات في موسكو لاستئناف المفاوضات

قوات الاحتلال أمرت الدويك بالترجل من سيارته وقامت على الفور باعتقاله (أرشيف ـ رويترز)

عربيات دوليات

أردوغان ينفي إصابته بالسرطان

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، في تصريحات نشرتها صحيفة «بوستا» الشعبية أمس، أنه غير مصاب بالسرطان، مؤكداً أنه لم يحاول إبقاء عمليته الجراحية

سرية. وأضاف: «كنت منزعجاً جداً بسبب آلام في الظهر لفترة. واختفى صوتي جزئياً بسبب الأنبوب الذي أُدخل في حلقي من أجل العملية، وآلام الظهر التي عانيت منها كانت بسبب الوضع الذي أبقوني فيه خلال العملية». وقال إن «الأطباء لا يزالون يتابعون وضعي ويطلبون مني عدم إجهاد نفسي».

(أ ف ب)

مالي: الجيش يستعيد السيطرة على ثلاث مدن

استعاد الجيش المالي السيطرة ليل أمس على ثلاث مدن في شمال شرق مالي، كان المتمردون الطوارق قد هاجموها في وقت سابق. وقال مصدر عسكري في المنطقة إن «الجيش المالي استعاد السيطرة على مدن ميناكا وتيساليت وانغيلهوك ووصلت تعزيزات إلى المكان». وأضاف أن هذا الأمر «لا شك فيه»، موضحاً أن «الجيش المالي يسيطر حالياً على هذه البلدات التي وضع فيها تعزيزات». وذكر مصدر طبي أن الجيش سيطر على أغيلهوك، بعد «اشتباك قصير» مع متمردين على «مدخل المدينة» ليل الخميس الجمعة.

(أ ف ب)

قراصنة إنترنت يضربون مواقع حكومية أميركية

أعلن قراصنة الإنترنت مسؤوليتهم عن الهجوم على مواقع تابعة لوزارة العدل الأميركية ومكتب التحقيق الفدرالي (أف بي آي) ومواقع تابعة لشركات ترفيه. وقالت مجموعة «مجهولون» إنها استهدفت 10 مواقع، وأضافت في تعليق على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «نحن المجهولين نشنّ أكبر هجوم لنا على مواقع حكومية وموسيقية». وذكرت شبكة «سي أن أن» أن الهجوم يأتي بعدما اعتقل عملاء فدراليون مسؤولين في موقع (ميغوبلود) وأقفلوا الموقع المستخدم لتنزيل البيانات بنحو غير شرعي. ونقلت الشبكة عن مسؤول في الـ«أف بي آي» أن مواقع وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالية كانت تعاني من بطء أول من أمس الخميس، وقد فُتح تحقيق في الهجوم.

(يو بي آي)

اكتشاف ثروات نفطية في «بونت لاند» يثير الآمال

البئر النفطية في بونت لاند هي امتداد للمنطقة النفطية الموجودة في اليمن

بات بإمكان الصوماليين تنفُّس الصعداء، أو على الأقل التفاؤل بالخير، فقد بدأت المساعي الجدية لاستخراج النفط من بلادهم، علّ عائداته تعود لمصلحتهم، وليس لصناديق الشركات الأجنبية وحسابات حكامهم فحسب. النفط موجود بالفعل في الصومال، وسيبدأ العمل لاستخراجه من إقليم «بونت لاند» الشمالي، أولاً قبل التوسع جنوباً. في غضون 90 يوماً، قد يبدأ الصومال بإنتاج 300 مليون برميل من «النفط الأسود». نبأ سارّ لكونه قد يؤدي إلى إنهاء مأساة المجاعة والحرب الأهلية والموت عطشاً، لكنه أيضاً يثير مخاوف من أن يفاقم المشاكل بدل حلّها، إذا ما بات وجود النفط في الصومال مادة تثير المصالح الغربية وتفاقم النزاعات الأهلية

ينص قانون النفط على تقاسم الأقاليم مع الحكومة المركزية لعائدات النفط

الصومال نحو وداع المجاعة!

هل يُنهي النفط الصومالي المجاعة أم يفاقمها؟ (طوني كارومبا ـ أ ف ب)

مقديشو ـ **علي عبدي حوشو**

أعلنت شركة «هورن بتروليوم» الكندية بدء عملية حفر الآبار النفطية في مناطق تابعة لحكومة إقليم «بونت لاند» الصومالي، لذلك، تستعد الشركة حالياً لحفر البئر «شبيل 1» (النمر الأول) بعمق 3800 متر، بعد إنجاز حفرة تجريبية وصل عمقها إلى 50 متراً. وتستخدم الشركة في عمليات الحفر للآبار النفطية جهاز «سكسون 501» الذي سيؤدي دوراً مميزاً في إتمام الحلم الصومالي في مدة أقصاها 90 يوماً في منطقة وادي «طرور» من إقليم «الشرق». وبعد نجاح العملية، سينتقل الجهاز إلى حفر بئرين أخريين في وادي «نوغال» من محافظة «نوغال». ولم تحفر في الصومال آبار نفطية منذ 20 عاماً، عاشت البلاد خلالها أزمة كبيرة أدت إلى إسقاط الحكومة المركزية عام 1991، ومنعت الشركات الأجنبية خلالها من استخراج النفط والمعادن لأسباب تتعلق بشروط الشركات حيال العقود النفطية.

وتقع البئر «شبيل 1» وعدة آبار قريبة منها، في منطقة «طرور» الشمالية. وتعمل البئر في نظام صدع العمر الجوراسي الذي هو جزء من نفس النظام الذي استخرج منه النفط في حوضي «المسيلة» و«شبوة» في اليمن، وهو الذي يحتوي على نحو 6 مليارات برميل من النفط. ويقدَّر أنه يوجد في بئر «شبيل 1» أكثر من 300 مليون برميل من النفط القابل للاستخراج، علماً أن وجود الصخور الجوراسية الغنية في عمق البئر، يخفف من التقديرات النفطية الموجودة فيا، بما أن الدراسات تفيد بأن الحجر الرملي الموجود في هذه الأراضي الصومالية وخزانات الكربونات وأنظمة الطبقات السفلى الجوراسية والطباشيرية، مشابهة لتلك الموجودة في اليمن.

وقال رئيس المجلس التنفيذي لشركة «هورن بتروليوم»، دايفيد غريلمان، إنّ بدء عمليات الحفر في وادي «طرور» سيكون معلماً رئيسياً في تقدير إمكانيات وجود النفط في شمال الصومال. وتابع «لدينا دعم قوي جداً من حكومة إقليم بونت لاند ومن المجتمع المحلي، وجميعهم حريصون على رؤية استئناف التنمية في مناطقهم بعد فترات طويلة من الصراع الداخلي». وأشار إلى أن هذه الآبار هي الأولى التي يتم حفرها في المناطق العميقة في أحواض الصدع، وسيكون لها دور رئيسي في تفجير الطاقات الهيدروكربونية التي لم تستكشف بعد.

بدورها، لفتت الناشطة الاجتماعية في مدينة «جرووي»، عاصمة سلطات «بونت لاند»، زهرة إسحاق، إلى أن استخراج النفط في مناطق شمال شرق البلاد سيكون نعمة ورفاهية لصالح جميع أبناء الشعب الصومالي. وتذكّر إسحاق بأن سبع قبائل توحّدت بعد استخراج النفط، وحُلّت جميع المشاكل العالقة في ما بينها، «لذلك نريد أن نخطو نحو هذا الاتجاه لنتوحّد من جديد».

ووقعت حكومة إقليم «بونت لاند» الصومالية، مع شركة «هورن بتروليوم» الكندية والشركات المتعاونة معها، صفقة تمنحها حصة 51 في المئة من الانتاج في مقابل عملية التنقيب، رغم معارضة بعض النواب من البرلمان الانتقالي الصومالي للاتفاقية لأنها تعطي نسبة أكبر للشركات، فيما يصرّ نواب آخرون على وقف عملية التنقيب إلى حين عودة الاستقرار لجميع أرجاء البلاد.

ودار خلاف سياسي ودستوري بين الحكومة الانتقالية الصومالية وحكومة إقليم «بونت لاند» عام 2006، بعد إبرام الأخيرة عقوداً سرية مع شركات لم توافق الحكومة المركزية عليها، علما أن قانون النفط الصومالي ينص على أنه يحق لكل حكومة إقليمية معترف بها لدى الحكومة المركزية في مقديشو، استخراج نفطها ومعادنها، وذلك بشرط موافقة البرلمان الصومالي على العقود المبرمة، وتقسيم المحصول إلى قسمين، قسم للسلطة المركزية، وقسم آخر للسلطة الإقليمية.

وأوضح رئيس حكومة إقليم «بونت لاند»، عبد الرحمن محمد محمود فرولي، أن رئيس الوزراء الصومالي عبد الولي محمد، وافق رسمياً على بدء عملية التنقيب النفطي في «بونت لاند»، ووقع في سبيل ذلك على مذكرة قبل أسبوعين في مدينة «بوصاصو» بمحافظة الشرق. وأشار إلى أن مستقبل الصومال يُظهر في الأفق ملامح انفراج لأزمة المجاعة والأمراض المعدية والحروب الأهلية. وقال فرولي، خلال افتتاح مشروع التنقيب، إن «فوائد حقول النفط في بونت لاند لن تكون محصورة بسكانه، بل إنها ستكفل التنمية والازدهار لكل البلد، ولن يكون سبباً لصراع اقتصادي بين المحافظات والقبائل الصومالية».

وفي السياق، توقعت وزارة النفط والطاقة والمعادن والمياه في حكومة «بونت لاند» أن يشهد الإقليم في الشهور القليلة المقبلة، اكتشاف المزيد من حقول النفط الجديدة. وكشفت الوزارة عن جهود مبذولة للتوسُّع في عمليات الاستكشاف النفطي، إلى جانب بناء مصانع مصفاة لزيادة الطاقة الإنتاجية النفطية. وبالفعل، بدأت عمليات التنقيب بعد توقيع اتفاقية مع «هورن بتروليوم» الكندية، وذلك بعد إجراء المسح الجيولوجي والجيوفيزيائي في مناطق مختلفة من مناطق شمال شرق البلاد.

أما وزير النفط والمعادن والطاقة والمياه للحكومة الانتقالية الصومالية عبد القادر طيمبل، فطمأن إلى أن الحكومة المركزية ستتسلم نصف المحصول النفطي لكل إقليم يتمتع بحكم ذاتي، وذلك بموجب ما ينص عليه قانون النفط الذي وافقه البرلمان الانتقالي عليه عام 2007.

واستعداداً للخوض في مجال استخراج النفط في الشمال، أكّد ضابط صومالي رفيع المستوى، رفض الكشف عن هويته، أنّ قوات عسكرية واستخبارية تابعة لسلطات إقليم «بونت لاند»، اتخذت إجراءات أمنية كافية لتشديد الرقابة على جميع المنافذ البرية لمنطقتي وادي «طرور» و«نوغال» لصدّ أي هجمات إرهابية أو قبلية محتملة.

300 مليون برميل سيبدأ استخراجها في غضون 90 يوماً حداً أقصى

قصة الفشل في 1985

تردّدت الحكومة الصومالية السابقة، بقيادة اللواء محمد سياد بري، في التوقيع على اتفاقية تنقيب مع شركات «شيفرون» الأميركية و«توتال» الفرنسية و«صن أويل» الأميركية عام 1985، بعد اكتشاف كميات نفطية في بلدات «كوطا» و«براوه» و«هومبوي» و«أفجوي» و«مقديشو» ومناطق أخرى من وسط وشمال البلاد، خاصة عند الحدود مع جيبوتي وكينيا. واشترطت الحكومة في حينها، إبرام عقد يخفض حصّة الشركات من 51 إلى 48 في المئة، إلا أن مسؤولي الشركات الثلاث رفضوا ذلك. بعدها، انهارت الصومال بعد سقوط الحكومة العسكرية في 26 كانون الثاني 1991. وقد توقع المتخصص في الاقتصاد محمد إبراهيم أن يصبح الصومال موضع اهتمام من الدول الكبرى على خلفية استئناف النشاط النفطي فيه، ما قد يشجع على الاستثمار في مجال النفط والزراعة والصناعية، إضافة إلى تصدير الأغنام والموز والعسل الصافي والمعطرات والأسماك إلى دول عربية وأوروبية.

آمال بأن يؤدي استخراج النفط إلى توحد القبائل... ومطالب بإرجاء استخراجه حتى إحلال السلام

إيران

ساركوزي: الوقت ينفد أمام الدبلوماسية مع طهران

تسير عجلة المفاوضات والمساعي الغربية بسرعة هذه الأيام للتوصل الى صيغة يمكن على أساسها بدء المفاوضات النووية بين مجموعة الدول الست وإيران، فيما لا تزال الدول الأوروبية تحاول التوافق على حظر استيراد النفط الإيراني

أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، أمس، أنه يجب إجبار زعماء إيران على التفاوض بشأن برنامج تخصيب اليورانيوم لأن الوقت ينفد أمام تجنب التدخل العسكري. تصريح أدلى به ساركوزي قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بعد غد الأحد للنظر في عقوبات مشددة ضد إيران تطاول النفط والبنك المركزي.

وقال ساركوزي لسفراء أجانب مجتمعين في باريس «يجب فعل كل شيء لتجنب حدوث تدخل عسكري ... لكن الوقت ينفد». وأضاف «فرنسا ستفعل كل شيء لتجنب التدخل العسكري، لكننا بحاجة إلى عقوبات أقوى وأشد حسماً لوقف شراء النفط الإيراني وتجميد أصول البنك المركزي. ومن لا يريدون هذا سيتحملون المسؤولية عن مخاطر نشوب صراع عسكري». وحث روسيا والصين على دعم العقوبات المتوقع أن يقرها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بعد غد.

في غضون ذلك، أعلن دبلوماسيون في بروكسل أمس أن المفاوضات التي يجريها الاتحاد الأوروبي حول فرض حظر نفطي على إيران، لا تزال تتعثر وخصوصاً بشأن تقديم ضمانات لليونان لعقود بديلة مع دول أخرى مزودة للنفط. وأوضح أن «الأمر يتعلق أساساً بالتأكد من أنه سيتم التوصل في نهاية المطاف الى اتفاق بعدما أبدت عدة دول منتجة للنفط نية حسنة» للتعويض عن وقف شحنات النفط الإيراني. ولفت الدبلوماسي الى أن الترتيبات المالية التي تفاوضت بشأنها أثينا مع طهران لتزويدها بالنفط «مشجعة جداً، لأن طهران لا تطلب ضمانات مالية» لتسديد ثمن الشحنات، بل مهلة من ستين يوماً فقط لتسديدها. أما اليابان فقد تعهدت أمس بالاستمرار في خفض مشترياتها من الخام الإيراني.

وفي السياق، أعلن مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية، محسن قمصاري، أن إيران تواصل قبض ثمن نفطها الذي تبيعه للهند عبر مصرف تركي، حسبما نقلت عنه وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء. إلا أنه أضاف إن هذا المصرف التركي أبلغ السلطات الإيرانية أنه لن يقبل بزبائن جدد، باستثناء الهند، لتحويل أموال النفط الإيراني المصدر.

من جهة ثانية، حذرت الإمارات من تصعيد التوتر بشأن نشاط إيران النووي ورحبت بتصريحات لوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، قال فيها إن «السلام والهدوء» في المنطقة من مصلحة الجميع. ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن وزير الخارجية عبد الله بن زايد آل نهيان قوله «يهمّنا أن يسود الاستقرار في المنطقة ولا نريد شيئاً ينغّص الاستقرار في المنطقة. وهناك جهد يبذل من الجميع من أجل العمل على الاستقرار. ومن المهم الابتعاد عن أي تصعيد ونؤكد على استقرار المنطقة. أحيي تصريحات زميلي وزير الخارجية الإيراني بالابتعاد عن أي تصعيد».

وفي أنقرة، أكد وزير الخارجية الإيراني أن طهران لا تسمح لأحد بالإساءة للعلاقات بين إيران وتركيا. وأضاف في تصريحات أمام حشد من النخبة والمثقفين الإيرانيين المقيمين في تركيا إن إيران تحتاج الى تركيا، كما أن هذا البلد يحتاج الى إيران. وأوضح أنه خلافاً لمزاعم بعض الأشخاص القائمة على أن إيران وتركيا بلدان متنافسان، لكنهما يكمل أحدهما الآخر.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، إرنا، مهر)

دمبسي لإسرائيل: حذار تداعيات العمل العسكري

الجنرال الأميركي يشدّد على ضرورة التواصل... ويؤكّد خطورة «التهديد الإيراني»

من غير المستبعد وجود تقارب بين الرؤيتين الإسرائيلية والأميركية إزاء البرنامج النووي الإيراني. إلا أن الصحيح أيضاً هو أن البرنامج فرض على الطرفين رؤية موحدة إزاء تشخيص واقعه، والخطوط الحمراء، التي توجب التحرك عسكرياً في أعقابها

ديمبسي أمام نصب المحرقة النازية في القدس المحتلة أمس (غالي تيبون ـ أ ف ب)

علي حيدر

فيما لا يزال الخلاف بين أميركا وإسرائيل بشأن مدى جدوى العقوبات الاقتصادية على طهران، وفي الوقت الذي تطالب فيه واشنطن بانتظار نتائجها، وتشكك تل أبيب في جدواها وتحذّر من أن يستغل الإيرانيون مداها الزمني لتحقيق المزيد من الخطوات النووية، كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية عن سعي الأجهزة الأمنية إلى ردم هوة التباين مع المؤسسة الأميركية، وتوثيق التنسيق المشترك بينهما، خلال المداولات التمهيدية لزيارة رئيس أركان الجيوش الأميركية مارتين دمبسي لإسرائيل، عبر محاولة التوصل إلى تفاهم مشترك إزاء خط أحمر يستند إلى معايير متفق عليها، تشمل الجدول الزمني والنشاطات التي إن قامت بها إيران، ينبغي الإعلان أن الخطوات الاقتصادية والدبلوماسية استنفدت نفسها، والانتقال إلى مرحلة الهجوم العسكري بهدف فرملة البرنامج النووي الإيراني.

ورغم الهوية العسكرية والمهنية التي تحملها شخصية دمبسي، إلا أن هدفها في نهاية المطاف إلزام صانع القرار السياسي في تل أبيب التناغم مع المخطط الذي تتبعه الولايات المتحدة في مواجهة إيران، وخاصة أنه الأكثر اطلاعاً من بين الشخصيات الأميركية، على موازين القوى والتداعيات الاستراتيجية والامنية لأي خيار عسكري في هذه المرحلة.

وفيما سمع الجنرال الأميركي الكثير من الثناء والمديح وتأكيد أهمية التحالف الأميركي الإسرائيلي، وعلى القيم والمصالح المشتركة، خلال لقائه مع عدد من المسؤولين الإسرائيليين، بدءاً من وزير الدفاع إيهود باراك ورئيس أركان الجيش بني غانتس، ورئيس الدولة شمعون بيريز، تمحورت المباحثات حول النظرة إلى البرنامج النووي الإيراني وكيفية التعامل معه، والمحاذير والتداعيات التي يمكن أن تترتب على أي خيار عسكري في هذه المرحلة.

وكجزء من سياسة التأكيد الدائم للأعداء المشتركين بين واشنطن وتل أبيب، شدد بيريز على أن إيران هي «مركز الإرهاب العالمي»، محاولاً الإيحاء بأن خطرها يتجاوز إسرائيل ليطاول أميركا نفسها، فضلاً عن مصالحها، والقول إنها «لا تطمح فقط إلى السيطرة على الشرق الأوسط، بل أيضاً على أجزاء إضافية من العالم، مثل محاولاتها التسلل إلى القارة الأميركية الجنوبية»، معرباً عن اعتقاده أنه في مواجهة المعسكر الطامح إلى الهيمنة الإقليمية، «تقف الولايات المتحدة وإسرائيل معاً في الجبهة نفسها».

في المقابل، أكد دمبسي لمضيفه الإسرائيلي أن «التهديد الإيراني يمثّل تحدياً مشتركاً لكل من واشنطن والقدس»، لافتاً إلى أن «إسرائيل هي شريكنا في الحرب من أجل الحرية، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل في العالم كله».

وفي موقف يلمّح إلى ضرورة التنسيق المشترك في أي خطوة عملانية ضد إيران، شدد الجنرال دمبسي، خلال لقائه وزير الدفاع إيهود باراك، على أن الولايات المتحدة وإسرائيل «تتشاركان في الكثير من المصالح في المنطقة، في هذه الفترة الدينامية»، مؤكداً أنه كلما «واصلنا التواصل معاً، نكون في وضع أفضل».

وقبل لقائه بالضيف الأميركي، رأى غانتس، خلال مراسم تعيينات لكبار الضباط في الجيش، أن إسرائيل «تواجه تهديدات من دوائر بعيدة تفضل استهداف جبهتها الداخلية وعدم مواجهتنا فقط في جبهة القتال، الأمر الذي يفرض علينا الاستعداد للعمل في عمق مناطق العدو». وكان غانتس قد اعتبر، خلال اجتماع لقادة جيوش الأطلسي، في الأيام الماضية، «أن الوضع الحالي يوفر أرضية مثمرة للجهات المتطرفة لنشر رسائل الكراهية»، مؤكداً أنه لمواجهة هذه التهديدات «ينبغي إشراك تعزيز المعتدلين في أي استراتيجية دولية ناجعة، وفي الوقت نفسه إضعاف المتطرفين»، وأنه «فقط عبر عمل مشترك ومن خلال دمج استخدام القوة الصلبة واللينة، نستطيع الردع، وفي المدى الطويل أيضاً التغلب على الجهات المتطرفة».

هذا وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد دعا خلال زيارته هولندا دول الاتحاد الأوروبي إلى فرض حظر على النفط الإيراني، مشدداً على ضرورة أن تكون العقوبات «فعلية وفورية». وكرر موقفه خلال لقائه مع نظيره الهولندي مارك روتي، بأن «العقوبات الحالية غير كافية ولن تردع الإيرانيين عن خطتهم لتطوير سلاح نووي».

أما نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق، غدعون شيفر، فرأى أن دمبسي لم يصل إلى القدس لـ«كبح» إسرائيل عن مهاجمة إيران، لافتاً إلى أن رؤساء أركان جيوش الدول، لا يلتقون عموماً مع الرؤساء ورؤساء الحكومات، وبالتالي على السياسيين في إسرائيل أن يكونوا راضين، لكونها تُظهر تقديراً متبادلاً خاصاً بين الدولتين».

> **نتنياهو: العقوبات الحالية غير كافية ولن تردع الإيرانيين**

فرنسا تستعجل الانسحاب من أفغانستان بعد مقتل 4 من جنودها

مقتل أربعة جنود فرنسيين أمس في أفغانستان، زاد من أزمات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، فسارع إلى إعلان تعجيل الانسحاب من المستنقع الأفغاني، الذي كان مبرمجاً أن ينتهي في حزيران المقبل

جنود فرنسيون في احدى دورياتهم في مناطق افغانية (جويل ساجة ـ أ ف ب)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن بلاده ستستعجل سحب قواتها من أفغانستان، على أثر مقتل 4 جنود فرنسيين، صباح أمس، على يد جندي أفغاني من القوات التي تشرف فرنسا على تدريبها في منطقة «وادي كابيسا»، قرب كابل.

وجاءت هذه الحادثة لتزيد من استياء القيادات العسكرية الفرنسية وعائلات المجندين، حيال تصاعد الهجمات على القوات الفرنسية في أفغانستان، وخاصة أن عمليات الاغتيال المدبرة ضد الجنود الفرنسيين لم تعد مقتصرة على هجمات مسلحي «طالبان»، بل صارت تُرتكب أيضاً من قبل بعض الجنود الأفغان المتدربين.

وهؤلاء من المتعاطفين مع حركة «طالبان»، الذين يوعز إليهم بالاندساس في صفوف الجيش الأفغاني، حتى يسهل عليهم الاقتراب من أهداف عسكرية غربية لتدبير هجمات انتحارية ضدها.

وكانت عملية مماثلة قد أودت بجنديين من «اللفيف الأجنبي» الفرنسي قتلا بـ«نيران صديقة»، الشهر الماضي.

ورفضت السلطات العسكرية الفرنسية الكشف عن ملابسات تلك الواقعة، ولم تؤكد رسمياً التقارير الإعلامية التي قالت إنهما قتلا بنيران جنود أفغان كانوا يدرّبونهم. ورجحت المصادر العسكرية آنذاك أن الأمر يتعلق بحادثة معزولة، لكن مقتل الجنود الفرنسيين الأربعة أمس أثبت العكس.

بهذه العملية، وصل عدد القتلى من الجنود الفرنسيين في أفغانستان إلى 82 قتيلاً، منذ وصولها إلى البلاد أواخر عام 2001، ضمن الحملة العسكرية الغربية التي تلت هجمات 11 أيلول.

ويؤكد تصاعد العمليات المسلحة ضد الجنود الفرنسيين المخاوف التي أثارها العديد من الخبراء، وخاصة منذ الإعلان رسمياً، في أواخر شهر كانون الثاني من العام الماضي، عن سحب القوات الفرنسية من أفغانستان وفق برنامج تدريجي يمتدّ لـ 8 أشهر.

الخبراء العسكريون رأوا أن مدة الانسحاب هذه، التي تمتد إلى غاية حزيران المقبل، طويلة للغاية ومحفوفة بالمخاطر. وحذّروا من أن التعليمات التي أُصدرت إلى القوات الفرنسية في أفغانستان بلزوم قواعدهم، وعدم المخاطر بأي مهمات خارجية من دون إذن مسبق من قيادة الأركان العسكرية في باريس، لن تكون كافية لكفّ الهجمات التي تستهدفهم.

وقال مصدر عسكري في «قيادة العمليات الخاصة» الفرنسية COS، تحدثت إليه «الأخبار»، إن تقريراً مفصّلاً كان قد وُجِّه إلى «قيادة الأركان»، في تشرين الثاني الماضي، للتحذير من أصناف مغايرة من الهجمات التي تستهدف القوات الفرنسية في أفغانستان. وأضاف المصدر إن التقرير المذكور أشار بوضوح إلى تزايد الخطر المتمثل في اندساس عناصر متعاطفة مع طالبان في صفوف أفراد الجيش الأفغاني الذين تتولى القوات الفرنسية تدريبهم، وذلك بعدما أصبح متعذراً على «طالبان» اصطياد الجنود الفرنسيين خلال مهمات خارجية، كما في السابق.

وحذّر التقرير بأن نسبة المتعاطفين سراً مع طالبان بين المجندين في الجيش الحكومي الأفغاني لا تقل عن 10 بالمئة. وبالتالي يقول المصدر العسكري الذي تحدثت إليه «الأخبار» إن مقتل الجنود الفرنسيين الأربعة ليس حادثاً معزولاً، ولا هو بالأمر المفاجئ بالنسبة إلى الخبراء. ولا يُستبعد أن يتزايد هذا النوع من العمليات، إن لم تسرّع السلطات الفرنسية من وتيرة سحب قواتها من موطن «البشتون».

مبوب

وفيات

شركة يونيفرت أرض تنعى إليكم بمزيد من الأسى فقيدها الغالي المرحوم
علي أحمد كجك
ويتقدمون من أهله وذويه بأحرّ التعازي، راجين من الله أن يسكنه فسيح جناته.

ذكرى

في الذكرى العاشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
إيلي حبيقة
ورفاقه
فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين
الحزب الوطني العلماني الديموقراطي (وعد) يدعوكم لمشاركته صلاة القداس والجناز لراحة نفوسهم الثلاثاء 24 كانون الثاني الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة قلب يسوع الأقدس ـ بدارو.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 22 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
شهزنان جواد السيد
أرملة المرحوم صالح السيد
أبناؤها: علي، المهندس محمد، حسين، أحمد، حسن، زينب، ليلى زوجة الأستاذ رامز خليل
أشقاؤها: محمد جواد خليل والمرحومان علي وخليل
وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة النبي أيلا عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله: آل السيد وخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة النبي أيلا.

ذكرى أربعين

تصادف نهار اليوم السبت الموافق 21 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
الحاج خليل محمد قازان
أولاده: بسام، المقدم (في قوى الأمن الداخلي) خالد، عباس وعلي
أشقاؤه: المرحوم علي، المرحوم سليم، أحمد، المرحوم أسعد، محمود ومحسن
بهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية البرجاوي . بئر حسن، في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر
الآسفون آل قازان وقعيق وعموم أهالي بلدة الطيبة

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
المربي جوزيف عبده الجاموس
يقام في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد 22 كانون الثاني 2012، قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة السيدة ـ الحدث.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى سنتين

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للحادثة المأسويه للطائرة الإثيوبية
يُقيم أهالي بلدة حناويه مجلس عزاء عن أرواح شهداء البلدة
الحاج حسن محمد تاج الدين
السيد عفيف محمد كرشت
السيد علي أحمد تاج الدين
اليوم السبت في 2012/1/21 الساعة الثالثة عصراً في حسينية بلدة حناويه للرجال والنساء
الآسفون عموم أهالي حناويه

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم مصطفى قاسم مصطفى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/630045

فُقد جواز سفر باسم أحمد جعفر معتوق الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/710624

فقدت أوراق ثبوتية وبطاقة إقامة باسم Myra B. Manalo فيليبينية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/367617 أو 03/177921

للبيع

شقة سوبر دولكس البرامية، صيدا، مساحة 250 م2 مع حديقة مساحة 150 م2. السعر 330,000$. للمراجعة: 03/295687.

مطلوب

لشركة تأمين في صيدا مندوبة مبيعات. معاش ثابت وعمولة. لإرسال الـCV sawad@inco.com.lb

إعلان
تعلن بلدية النبي شيت عن إجراء مباراة للوظائف التالية:
شرطي بلدي عدد (1) في ملاك البلدية في الفئة الرابعة براتب شهري قدره /640000/ل.ل. ستماية وأربعون الف ليرة لبنانية، يضاف اليه المنافع والخدمات التي تعطى للموظفين والمهام التي سيكلف بها الشرطي على سبيل المثال قمع المخالفات من بناء وصحة وسير وحفظ النظام وتبليغ الدعوات.
محاسب عدد (1) في ملاك البلدية في الفئة الرابعة براتب شهري قدره /640000/ل.ل. ستماية وأربعون الف ليرة لبنانية يضاف اليه المنافع والخدمات التي تعطى للموظفين والمهام التي سيكلف بها المحاسب على سبيل المثال مسك السجلات المالية والحوالات وأوامر القبض والدفع.
فعلى الراغبين الاشتراك بالمباراة ان يتقدموا بطلباتهم الى البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي ولمدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية.
كما يمكنهم الاطلاع على المستندات والأوراق الثبوتية المطلوبة في مركز البلدية.
رئيس بلدية النبي شيت
جعفر محمد الموسوي

إعلان مناقصة محصورة
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة محصورة لترميم وتأهيل مبنى «بيت بيروت» وإضافة بناء جديد في العقار رقم 1237 الأشرفية.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/3/20 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 18 كانون الثاني 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 133

إعلان
تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الموافق 2012/2/16 في مركزها في صيدا مناقصة عامة بطريقة تقديم الأسعار وبالظرف المختوم المغفل لتلزيم أعمال صيانة المزروعات في شوارع وساحات مدينة صيدا.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلّم باليد إلى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال أوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا ـ أمانة السر ـ الطابق الثالث.
صيدا في 2012/1/14
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 123

إعلان قضائي
بتاريخ 2012/1/17 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من المحامي فادي روحانا صقر والمسجل

◄ إعلانات رسمية ►

برقم 2012/1061 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعويين عن العقار رقم 17 زوطر الغربية.
الأولى: دعوى مقامة لدى محكمة البداية الأجنبية 30 نيسان 1941 من المدعي نقولا رفول الزهار ضد هزيت إسكندر قماطي بتسجيل حصة المدعى عليها على اسم المستدعي.
الثانية: دعوى مقامة لدى محكمة البداية الأجنبية 30 نيسان 1941 من المدعية هزيت إسكندر قماطي ضد بهية شبلي أبيلا وزهية داود الزهار لتسجيل الحصة المباعة على اسم المشتري نقولا رفول الزهار.
فمَن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نعمات أمين المصري وكيلة فوزي، رفعت جميل أبو الحسن سندي ملكية بدل ضائع للعقار 676 القلعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مازن محمود جمال حلبي وكيل رامي محمود نصر وكيل خالد عبد الرحمن صالح السحيمي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1909 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سلمى يوسف الأشقر وريثة شفيقه أمين الأشقر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1562 حمانا.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

مناقصة عامة
رقم: 204/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاثنين الواقع فيه 2012/2/13 تجري وزارة الدفاع الوطني ــ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق مواد غذائية للجيش للعام 2012.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 24/م ع إ/م ق/3 تاريخ 2011/12/7.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2012/1/17
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 125

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي علي إبراهيم ناصر الدين وكيل هدى عبد الهادي ياسين المشترية من سمر موسى كعكوش المشترية من حسين علي فاضل وخضر محمد كمال سندي ملكية بدل ضائع للعقار 11/248 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبد الله الحاج وكيل أنطون شفيق باسيل وكيل بشاره ميشال متى وكيل سليمان فرحان غصن سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 646، 647، 3483 غريفة.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب إيلي أنيس سماحه وكيل غنى جوفر حداد وكيل جورج أسبريدون حداد سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/604 بعبدا.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد رفيق هلال وريث أياد رفيق هلال سند ملكية بدل ضائع للعقار 1893 قرنايل.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سميره عمر الحجار الموصية عن ولدها محمد عبد الكريم عويدات وريث عبد الكريم محمد درويش حمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 2963 شحيم.
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد ديب محمد خير صبرة بصفته وكيلاً عن سالم ميشال سالم وكيل كل من محمود عبد الحميد الشعار ورنا محمد خير عمار سندي ملكية بدل ضائع عن حصص محمود عبد الحميد الشعار ورنا محمد خير عمار في القسم 14 من العقار 2061 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الشمال ـ دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ـ طرابلس ـ التل، لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً بأنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	رقم المكلّف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جورج مخايل غصب	462843	RR009612138LB	2011/10/11	2011/11/18
جورج فايز جحى	440763	RR009612263LB	2011/10/24	2011/11/18
سمير حسن نيكرو	750461	RR009612277LB	2011/10/24	2011/11/18
معن علي برغشون	522887	RR009612303LB	2011/10/25	2011/11/18
وسام حبيب كفروني	47770	RR009612098LB	2011/10/7	2011/11/18
ريما أحمد رياض الفصيح	1583081	RR009612160LB	2011/10/17	2011/11/18
تكنو بلاست ش.م.م.	185741	RR009612176LB	2011/10/25	2011/11/18
محمد بدر غانم	260836	RR009612193LB	2011/10/26	2011/11/18
رلى سمير نيكرو	818300	RR009612279LB	2011/10/24	2011/11/18
محمد أحمد كريم	250792	RR009612288LB	2011/10/24	2011/11/18
لبفبنغ بيوند ش.م.م.	1148971	RR009612314LB	2011/10/26	2011/11/18
إبراهيم أحمد أسوم	1227438	RR009612326LB	2011/10/28	2011/11/18
مصطفى ناصر الكنج	340275	RR009612143LB	2011/10/10	2011/11/18
تريبولي فاليه باركينغ ش.م.م.	2511772	RR008981425LB	2011/10/12	2011/11/18
جان جرجس البيك	241111	RR009612153LB	2011/10/10	2011/11/18
يوسف سعد يوسف	488393	RR009612255LB	2011/10/26	2011/11/18
شركة البستان للتجارة ـ سمير نيكرو وشركاه	818356	RR009612283LB	2011/10/24	2011/11/18
حسن سمير نيكرو	818323	RR009612282LB	2011/10/24	2011/11/18
حنا جميل حبيب	627931	RR009612068LB	2011/10/07	2011/11/24
جوزيف الياس الياس	1320819	RR009612139LB	2011/10/07	2011/11/18
حنا ميلاد المكاري	979049	RR009612142LB	2011/10/07	2011/11/18
المير غروب ش.م.م.	1416247	RR009612171LB	2011/10/26	2011/11/18
هيثم عمر مصري	295642	RR009612188LB	2011/10/25	2011/11/21
رياض خالد خالد المحمود	2238483	RR009612222LB	2011/10/26	2011/11/18
حسين محمد ديب	2465044	RR009612129LB	2011/10/10	2011/11/18
شركة العلم وعلم الدين للتعمير والاستشارات المتحدة	237223	RR009612177LB	2011/10/25	2011/11/18
أحمد هلال عزمي البدوي	1195290	RR009612184LB	2011/10/25	2011/11/18
محمد حسين خضر	296660	RR009612190LB	2011/10/25	2011/11/18
إبراهيم أحمد زعيتر	973243	RR009612276LB	2011/10/24	2011/11/18
جليلة سمير نيكرو	818271	RR009612280LB	2011/10/24	2011/11/18
هلا محمد شقداحة	818336	RR009612281LB	2011/10/24	2011/11/18
جمعية الرياضة والأدب الخيرية في طرابلس	2573140	RR009612297LB	2011/10/26	2011/11/18
سلير وود	401008	RR009612321LB	2011/10/27	2011/11/23
وسام منير دياب	1724857	RR009612131LB	2011/10/14	2011/11/18
مؤسسة دحدح وقشوع لمواد البناء ونقل البضاعة	85870	RR009612234LB	2011/10/26	2011/11/18
جيهان سمير نيكرو	818315	RR009612278LB	2011/10/24	2011/11/18
حسن حمد الحسيني	1618993	RR009612287LB	2011/10/24	2011/11/18
أكمافيد لبنان ش.م.م. Acmaved Lebanon s.a.r.l	1280361	RR009612323LB	2011/10/26	2011/11/18
محمد محمود طيبة	314336	RR008980188LB	2011/10/10	2011/11/21
إيلي سركيس فرشخ	1688897	RR009612268LB	2011/10/21	2011/11/18
سيلين حنا شلالا	2555743	RR009612264LB	2011/10/26	2011/11/18
وسيم طنوس طنوس	286229	RR009612298LB	2011/10/25	2011/11/18
غنوه سمير محمود هوشر	654874	RR009612140LB	2011/10/10	2011/11/18
شركة عبد الله مطر للصناعة والتجارة العامة والاستيراد والتصدير	12187	RR009612175LB	2011/10/25	2011/11/23
جورج سايد الزغبي	42559	RR009612339LB	2011/10/26	2011/11/23
طلال وجيه شما	241578	RR008981122LB	2011/10/12	2011/11/24
نعمه توفيق مرعب	488300	RR009612242LB	2011/10/21	2011/11/18
وليد محمد الغريب	254477	RR009612308LB	2011/10/25	2011/11/18
شركة سركيس فرشخ وشريكه	1235758	RR008980806LB	2011/10/07	2011/11/18
علي إبراهيم المحمد	1228080	RR009612233LB	2011/10/25	2011/11/18
الياس موسى الشالوحي	50702	RR009612269LB	2011/10/26	2011/11/23
إبراهيم أحمد سليمان	290691	RR009612159LB	2011/10/20	2011/11/23
مصطفى علي الصمد	517894	RR009612253LB	2011/10/25	2011/11/18

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الشمال
وسيم مرحبا

الكرة اللبنانية

يعود منتخب لبنان لكرة القدم إلى الواجهة غداً الأحد حين يستضيف المنتخب العراقي استعداداً للقاء الإمارات، مع مشاركة وجوه جديدة في التشكيلة اللبنانية، بعضها محلي، إضافة إلى ثلاثة لاعبين محترفين من جذور لبنانية يخوضون تجربة الانضمام إلى المنتخب اللبناني

مشوار بوكير مستمر مع المنتخب نحو التأهل إلى الدور النهائي (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

لبنان يستضيف العراق في أول ظهور منذ لقاء كوريا الجنوبية

عبد القادر سعد

يستضيف منتخب لبنان لكرة القدم نظيره العراقي غداً الأحد عند الساعة 16,00 على ملعب صيدا البلدي استعداداً للقاء الإمارات.

وستكون المباراة محطة مهمة للجهاز الفني لمشاهدة ثلاثة لاعبين، هم: نادر مطر ويوسف فخرو والحارس عباس حسن، وهم باكورة اللاعبين الذين سيسعى الاتحاد اللبناني إلى ضمهم للمنتخب، بشرط أن يكون مستواهم أفضل بكثير من اللاعبين المحليين، كما قال المدرب ثيو بوكير سابقاً.

لكن الوجوه الجديدة لن تكون محصورة باللاعبين المحترفين في الخارج، فهناك لاعبون محليون استُدعوا إلى المنتخب، كحسين دقيق ومعتز الجنيدي وسيرج سعيد وعلي حمام، فيما سيغيب محمد باقر يونس وحسن ناصر ومحمد غدار وعباس كنعان (المصاب) نتيجة الاستبعاد، إضافة إلى المحترفين في الخارج، كرضا عنتر ويوسف محمد وعباس عطوي ورامز ديوب وحسن معتوق والمرتبطين مع فرقهم باستحقاقات محلية.

لكن لماذا استبعد بوكير بعض لاعبيه واستدعى آخرين وبقي الاسم الأكثر إلحاحاً، وهو عباس عطوي «أونيكا»، غائباً عن التشكيلة؟

بوكير يجيب مباشرة عن هذه الأسئلة لـ«الأخبار» حين يعتبر أن من مهمة الجهاز الفني مراقبة مستوى جميع اللاعبين في البطولة المحلية وفتح الباب أمام المتألقين منه، «لا بسبب وجههم الجميل أو رقمهم أو ناديهم، بل بسبب تطور أدائهم، وإبعاد المتراجعين منهم».

بالانتقال إلى الأسماء، نتوقف عند محمد باقر يونس وحسن ناصر، فاستبعاد كنعان منطقي نظراً إلى عدم شفائه من الإصابة، لكن ما هو سبب استبعاد يونس وناصر؟

يجيب بوكير بأن يونس يعيش في منطقة بعيدة ويقطع مسافات للوصول إلى التمارين، إضافة إلى زواجه والعملية الجراحية التي خضع لها، كل ذلك أثّر على أدائه المتراجع. لكن هذا لا يعني أن الباب قد أقفل في وجهه. وبالنسبة إلى ناصر، فالسبب الوحيد لاستبعاده هو حسين دقيق الذي فرض نفسه بقوة نتيجة تطور أدائه، «ما أجبرني على استدعائه والاستغناء عن ناصر، وخصوصاً أن دقيق يستطيع أن يلعب في أكثر من مركز».

ويرد بوكير على بعض الانتقادات التي رأت أن طريقته بالاستبعاد جاءت قاسية؛ إذ لم يشرح للاعبين الأسباب، بل أُبلغت أنديتهم التي بدورها أبلغت اللاعبين، مشيراً إلى أنها الطريقة الصحيحة «نحن لسنا حضانة، وهناك أصول للتعاطي، وأي شكل آخر يكون عبارة عن دلال للاعبين وإفسادهم».

أما بالنسبة إلى غدار، فالموضوع مختلف؛ إذ إن احترافه في ماليزيا وعدم قدرته على الحضور خلال هذه الفترة التي هي ليست من ضمن أيام الفيفا التي يحق للاعبين فيها الانضمام إلى منتخباتهم، دفعت بوكير إلى استبعاده.

وحين تقول لبوكير إن هناك اسماً واحداً يبقى يلاحقك مع كل استدعاء يسارع إلى الرد حتى قبل أن تذكر له الاسم عباس عطوي أونيكا «No Chance No Chance No chance»، أي لا فرصة له. ويطلق بوكير موقفاً للمرة الأخيرة، قائلاً إن «عباس عطوي شخص محبب إليّ، وليس هناك أي مشكلة شخصية معه. أما كروياً، فحين يمتلك الكرة يكون عبقرياً، لكن نحن لا نحتاج إلى لاعبين عباقرة؛ فهناك الكثير منهم في المنتخب. ما نحتاج إليه هو لاعب لديه الرغبة في أن يكون عضواً في الفريق، يبذل المجهود على مدى 90 دقيقة، يعيش حياة رياضية، ويكون مستعداً لأن يسافر معنا إلى كل مكان. فإذا أخذنا هيثم فاعور مثالاً، نراه يركض تسعين دقيقة مهاجماً ومدافعاً طوال الوقت، فحينها أهلاً وسهلاً. في الوقت الحالي هناك نادر مطر؛ فهذا اللاعب هو «أونيكا» المستقبل، لكن الفرق أن مطر جاهز أكثر بعشر مرات من أونيكا، وهذا ما يصعّب حظوظ عطوي مع المنتخب. فالوقت يمر، والكل يتطور، وعليه أن يتطور أيضاً من خلال عمل يومي شاق، وحينها هو مرحّب به في المنتخب».

وتتوالى الأسماء في الحديث مع بوكير؛ إذ لأداء محمود العلي حصة؛ فرغم إهداره للفرص، يبقى مفضلاً لدى بوكير، نظراً إلى روحه القتالية وبذله للمجهود؛ إذ يرى أنه لا لاعب كامل، وهناك نقاط قوة ونقاط ضعف لدى كل فريق. ومن الأسماء التي يطرحها الجمهور لاعب النجمة محمد جعفر الذي يراه من اللاعبين المميزين الذين لفتوا نظره في البطولة المحلية، وهو مرشّح للانضمام إلى المنتخب، لكن ليس في الوقت الراهن؛ إذ إن استدعاء جعفر سيكون على حساب أحمد زريق، وكذلك الأمر بالنسبة إلى زكريا شرارة الذي هو بمستوى زريق وحسن شعيتو ومحمد حيدر، «وهذا أمر جيد؛ لأنه يمثّل ضغطاً على لاعبي المنتخب الحاليين الذين يعرفون أن البدلاء بالانتظار في حال تراجُع المستوى».

> حين تسأل بوكير عن «أونيكا» يأتي جوابه: NO CHANCE

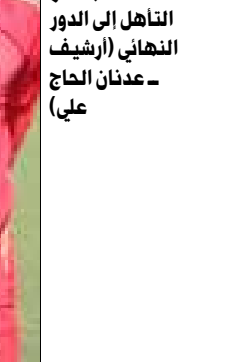

فرصة فوز الجمهور

ستكون مباراة الغد مع العراق فرصة لخمسة مشجعين سيحضرون المباراة للفوز بخمس تذاكر تسمح لأصحابها برحلة سفر مدفوعة التكاليف إلى أبو ظبي لحضور مباراة لبنان والإمارات، بمبادرة من رئيس الاتحاد هاشم حيدر (الصورة)، الذي دعا جمهور كرة القدم إلى مواكبة المنتخب الوطني وتشجيعه ودعمه.

«الفيفا» يغرم لبنان ويُنذره بعقوبات شديدة

عُلم لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أن لجنة الانضباط التابعة له ستبلغ الاتحاد اللبناني بعقوبة تغريمه 20 ألف فرنك سويسري (إضافة إلى 2000 فرنك بدل أتعاب اللجنة) على خلفية الأحداث التي حصلت خلال مباراة المنتخب اللبناني ونظيره الكويتي على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في تشرين الأول الماضي ضمن تصفيات مونديال 2014. وتأتي عقوبة «الفيفا» بسبب توجيه المشجعين اللبنانيين أشعة الليزر باتجاه حارس مرمى الضيوف وإطلاق أسهم نارية. علماً بأن العقوبة نتجت من أمور أخرى ذكرها تقرير مراقب المباراة الذي أشار إلى عدم مواكبة القوى الأمنية للحكام عند قدومهم وتركهم للملعب، إضافة إلى سرقة جهازي كاميرا من

غرفتهم، ورمي لاعبي الكويت بالحجارة! وضمن هذا القرار، أنذر لبنان بعقوبات شديدة، كشطب نقاط من رصيد المنتخب اللبناني في حال تكرار هذه الأمور في المستقبل، علماً بأنه بحسب ما هو متعارف عليه، سيكون لدى الاتحاد اللبناني مدة أسبوع لاستئناف القرار.

أمم افريقيا 2012

المونديال الأفريقي: سباق بين النجوم لتأكيد الذات

تفتتح اليوم كأس الامم الافريقية بمباراة غينيا الاستوائية المضيفة مع ليبيا «الثائرة» إلا أن البطولة ستكون مناسبة للنجوم لإظهار مهاراتهم وللكشافين الذين يجدونها مناسبة للتعاقد من لاعبين يعقدون عليهم الآمال مستقبلاً

أحمد محيي الدين

تتوجه العيون ابتداءً من اليوم صوب ملاعب غينيا الاستوائية والغابون حيث تنطلق كأس الامم الأفريقية الـ28 لكرة القدم بلقاء المضيفة الأولى مع ليبيا ضمن مباريات المجموعة الأولى في ملعب «باتا». وتشهد النسخة الحالية تغييراً كبيراً في الخريطة الكروية في القارة السمراء إذ تغيب خمسة من المنتخبات الكبيرة والتي لطالما طبعت المسابقة ببصماتها لا سيما «الفراعنة» المصريين حاملي لقب النسخات الثلاث الأخيرة و«أسود» الكاميرون مع نجمهم الاول صامويل ايتو الهداف التاريخي لأمم أفريقيا (18 هدفاً) والمدافع ريغوبرت سونغ (36 مباراة في النهائيات في 8 مشاركات)، و«نسور» نيجيريا و«أولاد» جنوب أفريقيا و«ثعالب الصحراء» الجزائريين، علماً أنهم شاركوا في النسخة الأخيرة لكأس العالم ما عدا مصر.

والتغيير الحاصل أدخل أسماء جديدة الى لائحة الشرف في القارة بدءاً بالنيجر التي أقصت مصر وجنوب أفريقيا وبوتسوانا التي كانت مفاجأة التصفيات، إضافة الى عودة المغرب بطموح قوي بقيادة جيل جديد للكرة المغربية، إضافة الى سعي زامبيا والسنغال ومالي مع أسمائهم المحترفة الى الصعود للمرة الأولى الى المنصات، كما ان هناك منتخبين يشاركان «من رحم الثورة» هما تونس وليبيا، والأخيرة تبحث عن ثورة كروية تقودها الى اللقب القاري الاول. وترصد أعين كشافي النوادي الأوروبية، لا سيما التي تعد مدرسة لصقل النجوم منها، لاعبي البطولة خصوصاً ذوي الأعمار الصغيرة حيث تشكل البطولة القارية مناسبة لقطف المواهب الصغيرة وتحويلها الى نواديهم التي تدربهم وتبيعهم فيما بعد بأسعار مرتفعة الى الأندية الكبيرة، ويضاف اليهم لاعبون ذوي مستويات عالية لم ترصدهم الأعين من قبل.

وتشكل البطولة أيضاً مناسبة لعدد من اللاعبين «الكبار» ومنتخباتهم للخروج بلقب كبير مع منتخباتهم لا سيما العاجيين ديدييه دروغبا وسالمون كالو (تشلسي) والأخوين يايا وكولو توريه (مانشستر سيتي الانكليزي)، والغانيين جون باينتسيل (ليستر سيتي الانكليزي) وجون منساه (ليون الفرنسي) وسولي مونتاري (انتر الايطالي) والاخوين اندريه وجوردان ايوو (مرسيليا الفرنسي) والأخيران هما ابنا عبيدي بيليه الذي قاد غانا الى لقبها الرابع 1982، والمغاربة المهدي بنعطية (أودينيزي الإيطالي) وعبد الحميد الكوثري (مونبلييه الفرنسي) والحسين خرجة (فيورنتينا الإيطالي) وعادل تاعرابت (كوينز بارك رينجرز الإنكليزي) ومروان الشماخ (أرسنال الإنكليزي).

4 منتخبات عربية

يشارك في النسخة الحالية أربعة منتخبات عربية بغياب مصر والجزائر وعودة السودان وليبيا والمغرب، إضافة الى محافظة تونس على موقعها بين كبار القارة. وتأتي المشاركة المغربية مختلفة بوجود 16 لاعباً جديداً وبعقلية جديدة أرساها المدرب البلجيكي اريك غيريتس الذي تسلم قيادة «أسود الأطلس» قبل عام تقريباً وقادهم الى النهائيات خصوصاً بعد الفوز المدوي على الجزائر 4-0 في مراكش، ويطمح مدرب مرسيليا والهلال السعودي سابقاً الى السير نحو اللقب بهدوء وبذهنية جديدة قد ينتج منها جيل ذهبي جديد للكرة المغربية علماً أن الجيلين الذهبيين السابقين في منتصف الثمانينيات وآخر التسعينيات لم يتوجا باللقب القاري. أما المنتخب التونسي الذي يقوده المدرب المحلي سامي الطرابلسي، فإنه يستثمر الحماسة في الجيل التونسي الجديد والذي أحرز امم أفريقيا للاعبين المحليين العام الماضي، فإنه يسعى الى اللقب الثاني بعد 2004.

ولن تتوقف المسيرة الليبية بالتأهل الى النهائيات عند الدور الأول، وكان المنتخب الليبي قد بلغ النهائيات متخطياً الظروف الصعبة والسيئة التي أحاطته بفعل الحرب التي قام بها حلف الثورة التي أطاحت العقيد

> **تأتي البطولة بغياب خمسة منتخبات بطلة وبخريطة كروية جديدة وأربعة فرق عربية**

معمر القذافي، حيث لعب مبارياته خارج أرضه واستطاع انتزاع احدى البطاقات المؤهلة. وتبحث السودان عن لقبها الثاني بعد 1970، لكن الامور تبدو صعبة عند المدرب محمد مازدا الذي يشارك بتشكيلة محلية دون أي محترف.

الحذر من بوتسوانا

قد تكون المجموعة الرابعة هي الأكثر سخونة، لكونها تضم المنتخب الغاني، حامل اللقب أربع مرات، إضافة الى مالي وغينيا و«المفاجأة» بوتسوانا الذين يسعون الى التتويج الاول وتأكيد السطوة الجديدة وتغيير الخريطة الكروية في القارة الأفريقية. وتأتي غانا من ضمن المرشحين بقوة لمنافسة ساحل العاج على اللقب، مستثمري الانجازات المونديالية عندما بلغت الدور الثاني 2006 وربع نهائي 2010 وبقيادة المدرب الصربي غوران ستيفانوفيتش الذي تبدو المسؤولية كبيرة على عاتقه لأنه مطالب بتحقيق نتيجة افضل من سلفه، اي التتويج باللقب، لكن المهمة لن تكون سهلة في غياب ركائز اساسية تتمثل في لاعبي وسط ميلان الايطالي وتشلسي الانكليزي كيفن بريتس بواتنغ ومايكل ايسيان على التوالي، الاول لاعتزاله اللعب دولياً بعد تألقه اللافت في المونديال، والثاني بسبب الاصابة. وأثار اعتزال بواتنغ عاصفة من الانتقادات والهجوم عليه من قبل الغانيين، حتى أن رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم نياتاكي كيوسي كان رد فعله «برنس.. الى مزبلة التاريخ». وتشارك مالي بقيادة مدربه الفرنسي آلان جيريس، الى النهائيات بهدف تخطي الدور الاول بالنظر الى تشكيلته الشابة والتي تغيب عنها ركائز الجيل الذهبي الذي فشل في ترصيع نجوميته بلقب قاري، وتعقد الآمال على القائد لاعب وسط برشلونة الاسباني سيدو كيتا ومهاجم سوشو الفرنسي موديبو مايغا لأنهما اصحاب الخبرة بين باقي اللاعبين. ولا تختلف الامور لدى الغينيين الذين غيروا جلد منتخبهم بنسبة كبيرة حيث لجأت الادارة الفنية الى اللاعبين الشباب الموهوبين مع الاحتفاظ ببعض اصحاب الخبرة من قبيل القائد باسكال فيندونو والمهاجم اسماعيل بانغورا والمدافع العملاق ديان بوبو باليديه. وستكون المنتخبات الثلاثة غانا وغينيا ومالي مطالبة بالحذر وعدم الاستهانة ببوتسوانا بقيادة مدربها ستانلي تشوان، ولا يضم المنتخب البوتسواني نجوماً بارزين، ويعتمد تشوان على جيروم راماتكوانا والمهاجم المخضرم ديبسي سيلولواني.

مباراتا اليوم

تلعب اليوم ضمن المجموعة الأولى في باتا، غينيا الاستوائية مع ليبيا (20:30 بتوقيت بيروت) والسنغال مع زامبيا (23:00).

ويلتقي غداً ضمن الثانية في مالابو، ساحل العاج مع السودان (18:00)، وبوركينا فاسو مع أنغولا (21:00).

لاعبو غينيا يتدربون على ملعب باتا مسرح مباراة الافتتاح (عمر عبد الله – رويترز)

كرة السلة

فوز تاريخي لأنيبال يؤهّله إلى نهائي دورة دبي

لبنان لن يغيب عن نهائي دورة دبي الدولية لكرة السلة حتى لو لم يشارك الرياضي أو الشانفيل. ففي لبنان، لقب «الكبار» ليس حكراً على بطل لبنان أو وصيفه، بل هناك فرق كبيرة أيضاً حتى لو أنها لم تحرز لقب البطولة في تاريخه. الحديث هنا عن فريق أنيبال زحلة الذي وصل الى نهائي دورة دبي بفوزه على الاتحاد السكندري المصري بفارق نقطة 75 - 74 في الدور نصف النهائي، ليكون ممثل لبنان في النهائي بعد خسارة الحكمة أمام الأهلي الإماراتي المضيف بفارق عشرين نقطة 63 - 83.

كثيرون اعتقدوا أن المشاركة اللبنانية ستكون متواضعة، مع أفضلية للحكمة للوصول الى أبعد مرتبة ممكنة، ولمَ لا يحرز اللقب رغم صعوبة المهمة؟ الا أن أنيبال كان له رأي آخر وأسقط حامل لقب النسخة الأخيرة. ولا يمكن تخصيص النجومية بلاعب دون آخر في أنيبال، لكن يجب التوقف عند أداء غالب رضا صاحب النقاط الـ 27 في اللقاء والذي كان له دور كبير في صناعة الفوز الزحلاوي. هذا الفوز الذي رفع درجات حرارة عروس البقاع الباردة هذه الأيام مع مشاهدة فريق المدينة يصل الى النهائي للمرة الأولى في تاريخه. وسترتفع الحرارة في زحلة أكثر عصر اليوم حين يلعب أنيبال مع الأهلي الإماراتي على اللقب عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت، حيث يبدو الإصرار واضحاً لدى اللاعبين لإحراز اللقب، وهو ما ظهر من خلال تصريحاتهم التلفزيونية، ومنهم روي سماحة وغالب رضا وروردريغ عقل، إضافة الى المدرب المساعد داني عاموس.

وعليه، سيكون كل لبنان خلف فريق زحلة في مباراة اليوم، هذا على شاشات التلفزيون، لكن أنيبال لن يكون وحيداً في الإمارات، حيث يتوقع أن يؤازره جمهور كبير من الجالية اللبنانية التي حضرت أمس، ومطلوب أن تحضر بعدد أكبر اليوم، كي يعود اللقب والكأس الى الخزائن اللبنانية.

وفي لبنان، فاز الشانفيل على ضيفه أنترانيك 104-78 في افتتاح المرحلة السادسة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وتستكمل المرحلة غداً الأحد بلقاء بيبلوس وضيفه المتحد عند الساعة 18,00 في جبيل. وتبقى هناك مباراتان من هذه المرحلة، تجمع الأولى أنيبال مع ضيفه الرياضي على ملعب المدرسة الأنطونية في زحلة، والحكمة مع ضيفه هوبس في غزير.

وستقام المباراتان يوم الأربعاء 1 شباط عند الساعة 18,00. وجرت جدولة المباراتين في هذا التاريخ نظراً الى مشاركة أنيبال وهوبس في دورة دبي.

(الأخبار)

أخبار رياضية

الخيول يقترب من المربع الذهبي

اقترب الخيول من التأهل الى المربع الذهبي لبطولة الدرجة الثانية لكرة القدم اثر فوزه 3 - 1 على مضيفه الأهلي النبطية في كفرجوز ضمن المرحلة الثانية. سجل للأهلي محمد معتوق (17)، وللخيول حسن حسين (31 و87) وأحمد ضاهر (80).

وفي المجموعة عينها، فاز الفجر عربصاليم على الاصلاح البرج الشمالي 2-1 في عربصاليم.

سجل للفجر النيجيري اوكوفيزي (70) وأحمد بدير (87)، وللإصلاح حسن الحاج (34).

وفي المجموعة الأولى، تعادل حركة الشباب مع جاره الشباب طرابلس 1-1 في طرابلس البلدي. سجل للحركة باسم أحمد (86 من ركلة جزاء) وللشباب السوري محمد النسر (70).

وتتابع المرحلة اليوم بلقاء المودة مع النهضة في طرابلس البلدي، وغداً الاجتماعي مع السلام زغرتا في قمّة المجموعة الأولى على ملعب طرابلس البلدي، وتختتم الاثنين بلقاء الشباب الغازية مع ضيفه الهومنمن على ملعب صيدا البلدي.

كأس لبنان في كرة الصالات

تقام مباريات الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات اليوم السبت على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي.

وينطلق أول اللقاءات الأربعة بين القلمون وأول سبورتس (الساعة 15:30)، حيث تصبّ الأفضلية في مصلحة الثاني الذي يملك امكانات فنية اكبر من الفريق الشمالي الهابط الى الدرجة الثانية بعد احتلاله المركز السابع قبل الأخير في نهاية الدوري المنتظم.

ويلتقي الندوة القماطية مع جامعة القديس يوسف في المباراة الثانية (17:30)، التي يتطلع اليها الفريقان بأهمية كبيرة، اذ ينشد كلٌّ منهما تعويض فشله في بلوغ الدور النهائي لبطولة الدوري، حيث خرجا من الدور نصف النهائي من دون تحقيق اي انتصار.

بدوره، يلعب الصداقة مع طرابلس الفيحاء (19:30)، في مباراة ستشكل تجربة أخيرة ومهمة بالنسبة الى حامل اللقب قبل مباراته الاولى أمام أول سبورتس الاربعاء المقبل في نهائي الدوري.

وتختتم المباريات بلقاء الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا مع بروس كافيه (21:30) التي قد تكون متقاربة المستوى.

نتائج لافتة لفرسان لبنان في دبي

حقق الفارسان طوني عساف وجاسمين بوسون نتائج مميزة خلال مشاركتهما في مسابقة دبي الدولية للفروسية في قفز الحواجز، إحدى مباريات الدوري العربي، المؤهلة لنهائيات كأس العالم في فروسية القفز. فقد أتم عساف على «فرساتشي» مباراة «الميديوم تور» البالغ معدل ارتفاع حواجزها 140 سنتمتراً من دون أي خطأ وحل في المركز السادس، بفارق الزمن، بمشاركة 64 فارساً وفارسة من نخبة الأبطال العرب.

كما أتمت جاسمين بوسون على «رابور» و«كونتدور» مشاركتها في الجولة من دون أي خطأ وحلت في المركز العاشر بفارق الزمن .

(الأخبار)

الرياضة الدولية

«السير» أليكس يزرع بذوره قبل الرحيل

قاد أوله غونار سولسكاير مولده إلى الفوز بالدوري النروجي للمرة الأولى في 100 سنة (أرشيف)

لا يريد «السير» التوقف عن التدريب؛ فهو مستمر مع مانشستر يونايتد لثلاثة مواسم أخرى، لكن ما يشغل باله هو كيف سيستمر الفريق من دونه، وهو الذي كان جزءاً منه منذ عام 1986، وأساساً في إنجازاته الباهرة محلياً وأوروبياً وعالمياً

شربل كريّم

عام 2002 نزل الخبر الصاعق على جمهور مانشستر يونايتد: «السير» اليكس فيرغيسون قرر الاعتزال. نبأ أثار القلق في «أولد ترافورد»؛ إذ لم يكن هناك أي مجال لإيجاد بديل للمدرب العبقري الذي لولاه لربما ظهر يونايتد نادياً بصورة مغايرة تماماً في العصر الحديث للعبة.

لكن سرعان ما بدّل فيرغيسون من قراره انطلاقاً من بقائه متعطشاً للألقاب، وها هو اليوم يتهيأ لتوقيع عقد جديد سيجعله المدرب الأعلى أجراً في عالم كرة القدم.

لكن مسألة العقد والمستوى المتراجع لمانشستر يونايتد هذا الموسم ليسا الأمرين الوحيدين اللذين يجولان في خاطر «السير»؛ فهو يفكر في المستقبل والسنوات المقبلة التي ستلي نهاية ولايته. بكل بساطة، الأحاديث الصحافية الأخيرة لفيرغيسون تؤكد مجدداً أن مانشستر يونايتد هو «فلذة» منه؛ فالمدرب العجوز ينوي القيام بعملين أساسيين: أولهما إعداد فريق قوي يمكنه إبقاء الوجه المُشرق نفسه للنادي، وثانيهما اختيار المدرب العتيد الذي سيخلفه ويسير بالفريق على طريق الألقاب المختلفة. طبعاً، الجزء الأول من المشروع لن يكون صعباً على «السير» تنفيذه بالطريقة التي يشتهيها، فأكاديمية النادي التي لطالما اعتمد عليها، جاهزة تماماً لمدّه بجيل ذهبي جديد. أضف أن فيرغيسون يعرف كيفية التحرك بنحو صحيح في سوق الانتقالات حول العالم، مستقدّماً المواهب الأفضل من كلّ حدب وصوب، والأهم أن هذه العناصرُ تتمتع بالإمكانات التي تجعلها تتأقلم بسرعة مع أسلوب وفلسفة لعب مانشستر يونايتد، أمثال المهاجم المكسيكي المميّز خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» الذي أثبت أنه صفقة ناجحة منذ قدومه من غوادالاخارا المكسيكي.

أما الجزء الثاني، فسيكون من دون شك الأصعب على النادي عموماً؛ إذ إن إدارات النوادي تصبو دائماً إلى استقدام مدرب صاحب اسم كبير لمنح جمهورها الثقة، وبالتالي الحصول على دعمه. من هنا، طافت في الأشهر الأخيرة أسماء عدة مرشحة لخلافة «فيرغي» مستقبلاً، ومنها اسما أهم مدربَين في عالم الكرة حالياً، أي الإسباني جوسيب غواردیولا مدرب برشلونة بطل إسبانيا وأوروبا، والبرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الإسباني، الذي حصد المجد مع تشلسي، وبالتالي فإنه يعرف كيفية التعامل مع الكرة الإنكليزية.

القرار الصعب في هذا الجزء قد يأتي من إمكان الاختلاف في وجهات النظر بين مجلس الإدارة وفيرغيسون تحديداً بعدما أظهر «السير» في مناسباتٍ عدة أنه يريد أن يكون صانع القرار في ما خصّ اختيار خليفته حتى يضمن أن تعبه لسنوات طويلة لن يذهب هباءً.

لذا، خرج أخيراً ليرشّح مهاجمه النروجي أوله غونار سولسكاير لخلافته، وهو كلام قد لا يعجب القيّمين على يونايتد الذين قد يفضّلون اتخاذ القرار بأنفسهم، والأكيد تسمية مدرب له صولات وجولات مع أندية كبيرة سابقاً.

لكن الحقيقة أن قرار فيرغيسون قد لا يكون خاطئاً أبداً، فهو مثلما راهن على سولسكاير لاعباً ونجح بنحو كبير في هذا الرهان، قد يصيب مجدداً في ترشيحه؛ إذ إن «السير» هو أكثر من يعرف الذهنية التي يملكها «صاحب الوجه الطفولي»؛ لأنه عاصره لفترة طويلة وتابع تطوره ونضجه الكروي في مراحل مختلفة حتى قرر الاعتزال قبل أربعة أعوام تقريباً، متأثراً بإصابة في الركبة.

سولسكاير الذي كان أحد أبطال الفوز الخرافي على بايرن ميونيخ الألماني في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عام 1999، لم يتخذ التدريب مخرجاً للبقاء ناشطاً في ملاعب كرة القدم على غرار كل النجوم السابقين؛ إذ سبق أن عمل على تطوير نفسه في هذا المجال في موازاة انغماسه لاعباً. لذا، فقد حصل على فرصة بدعم من فيرغيسون للإشراف على فرق من الفئات العمرية ثم الفريق الرديف في النادي. وما كشفه فيرغيسون كان مذهلاً عندما أشار إلى أن سولسكاير كان يسجّل الملاحظات في الحصص التدريبية والمباريات، ما يشير إلى أنه كان دائماً يفكر في امتهان التدريب، لا بل الذهاب بعيداً في هذه المهنة والسير على خطى معلمه ومدربه السابق الذي دعمه بتسهيل وصول مدربَين من يونايتد إلى النروج لمساعدته في مشواره مع مولده.

مشوار كان ناجحاً منذ البداية؛ فقرارات سولسكاير كانت كلها صحيحة؛ ففاز مولده ببطولة الدوري للمرة الأولى بعد مرور 100 سنة على تأسيسه.

طريقة العمل لتحقيق هذا الإنجاز توضح أن سولسكاير ليس مدرباً عادياً بل هو مشروع مدرب كبير.

البطولات الأوروبية الوطنية

ألمانيا (المرحلة الثامنة عشرة)

بوروسيا مونشنغلادباخ – بايرن ميونيخ 3-1

ماركو رويس (11) وباتريك هيرمان (11 و72) لمونشنغلادباخ، وباستيان شفاينشتايغر (76) لبايرن.

انكلترا (المرحلة الثانية والعشرون)

– السبت:

نوريتش سيتي - تشلسي (1245 ت غ)
إفرتون - بلاكبيرن روفرز (17,00)
فولام - نيوكاسل (17,00)
كوينز بارك رينجرز - ويغان (17,00)
ستوك - وست بروميتش (17,00)
سندرلاند - سوانسي (17,00)
ولفرهامبتون - استون فيلا (17,00)
بولتون - ليفربول (19,30)

– الاحد:

مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)
ارسنال - مانشستر يونايتد (18,00)

اسبانيا (المرحلة العشرون)

– السبت:

اسبانيول - غرناطة (19,00)
راسينغ سانتاندر - خيتافي (19,00)
ريال سوسييداد - اتلتيكو مدريد (21,00)
ريال بيتيس - اشبيلية (23,00)

– الاحد:

اوساسونا - فالنسيا (13,00)
رايو فايكانو - مايوركا (17,00)
ملقة - برشلونة (19,00)
ليفانتي - ريال سرقسطة (20,45)
ريال مدريد - اتلتيك بلباو (22,30)

– الاثنين:

فياريال - سبورتينغ خيخون (22,00)

ايطاليا (المرحلة التاسعة عشرة)

– السبت:

روما - تشيزينا (19,00)
اتالانتا - يوفنتوس (21,45)

– الاحد:

بولونيا - بارما (13,30)
ليتشي - كييفو (16,00)
نوفارا - ميلان (16,00)
باليرمو - جنوى (16,00)
سيينا - نابولي (16,00)
اودينيزي - كاتانيا (16,00)
كالياري - فيورنتينا (16,00)
انتر ميلانو - لاتسيو (21,45)

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس وميامي يتفوّقان على برانيت ولايكرز

نجح ليبرون جيمس وفريقه ميامي هيت في التفوّق على لوس أنجلس لايكرز ونجمه كوبي برايانت بالفوز عليه 98-87 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان جيمس أفضل مسجلي ميامي بـ31 نقطة، رغم مرضه. أما أفضل مسجّل للخاسر، فكان الإسباني باو غاسول بـ26 نقطة، بينما اكتفى برايانت بـ24 نقطة، بينها 14 في الربع الأخير. وحاول برايانت الذي تخطى حاجز الأربعين نقطة في أربع مباريات تواليا مطلع الشهر الحالي، أن يلعب دور المنقذ، وذلك عبر الرميات الثلاثية التي نجح في إحداها، إضافة إلى سلة في تقليص الفارق إلى 10 نقاط قبل نهاية المباراة بدقيقتين. لكن فريقه أخطأ برمية ثلاثية سددها ديريك فيشر مباشرة بعد ذلك لينطلق ميامي بهجمة مرتدة سجل منها جيمس سلة قضت على آمال لايكرز بالعودة في النتيجة.

وكان جيمس يخوض أول مباراة في مواجهة مدرب لايكرز مايك براون الذي كان مدربه في صفوف فريقه السابق كليفلاند كافاليرز، وقد قال الأخير: «لقد استمتعت بالإشراف على ليبرون جيمس».

وحقق هيوستن روكتس فوزاً صعباً على نيو أورليانز هورنتس 90-88 بعد التمديد. وسجل كيفن مارتن 32 نقطة للفائز، فيما نجح زميله صامويل داليمبرت في 17 متابعة (رقم قياسي هذا الموسم).

وكان هيوستن في طريقه إلى تحقيق فوز سهل عندما تقدم على منافسه في مطلع المباراة، لكنه تراخى في الربع الأخير، ما سمح لمنافسه بإدراك التعادل في نهاية الوقت الأصلي وفرض وقت إضافي. وتألق شون ماريون في صفوف دالاس مافريكس الذي حقق الفوز على يوتا جاز 94-91 بتسجيله 22 نقطة بينها سلة متأخرة حسمت اللقاء في مصلحة فريقه.

ليبرون جيمس متخطياً كوبي برايانت (أندرو إينيراريتي ــ رويترز)

في المقابل، كان آل جيفرسن أفضل مسجل في صفوف يوتا (22 نقطة).

وبدت المباراة مشتعلة لدى تعادل الفريقين 87-87 بفضل ثلاثية لجايسون تيري قبل أن يضيف ماريون سلة مهدت الطريق أمام فوز مافريكس.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز × بورتلاند ترايل بلايزرز، واشنطن ويزاردز × دنفر ناغتس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × أتلانتا هوكس، نيويورك نيكس × ميلووكي باكس، ديترويت بيستونز × ممفيس غريزليس، كليفلاند كافاليرز × شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس × فينيكس صنز، أورلاندو ماجيك × لوس أنجلس لايكرز، سان أنطونيو سبرز × ساكرامنتو كينغز، لوس أنجلس كليبرز × مينيسوتا تمبروولفز، غولدن ستايت ووريرز × أنديانا بايسرز.

كرة المضرب

نادال يظهر قوته مجدداً

أظهر الإسباني رافايل نادال المصنف ثانياً قوته مجدداً عندما تغلب على السلوفاكي لوكاس لاكو 6-2 و6-4 و6-2، ليبلغ الدور الرابع في بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب.

ويلتقي نادال في الدور المقبل مع الإسباني فيليسيانو لوبيز الفائز على الأميركي جون أيسنر 6-3 و6-7 و6-4 و6-7 و6-1.

بدوره، غلب السويسري روجيه فيدرر الثالث الكرواتي إيفو كارولفيتش 6-7 و7-5 و6-3، ليواعد الأوسترالي برنارد توميتش الفائز على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف 6-4 و6-7 و7-6 و6-2 و6-3.

وفاز التشيكي توماس برديتش على الجنوب أفريقي كيفن أندرسون 7-6 و7-6 و6-1، ليلتقي الإسباني نيكولاس الماغرو الفائز على السويسري ستانيسلاف فافرينكا 7-6 و6-2 و6-4.

ولدى السيدات، تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى إلى الدور الرابع بفوزها على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-2 و6-2، لتلتقي الصربية يلينا يانكوفيتش الفائزة على الأميركية كريستينا ماكهايل 6-2 و6-0.

وتأهلت البلجيكية كيم كلايسترز حاملة اللقب بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوشوفا 6-3 و6-2، والبيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الثالثة بفوزها على الألمانية منى بارتيل 6-2 و6-4.

أصداء عالمية

لوب دائماً في صدارة رالي مونتي كارلو

لم يتنازل سائق «سيتروين دي أس 3» الفرنسي سيباستيان لوب عن صدارة الترتيب العام في نهاية اليوم الثالث من رالي مونتي كارلو، المرحلة الأولى من بطولة العالم للراليات.

وقطع لوب الذي تصدر اليومين الأولين ايضاً، المراحل الـ13 الخاصة المقررة في الأيام الثلاثة الأولى بزمن إجمالي بلغ 2,31,25,2 ساعة، متقدّماً بفارق 2,12,4 دقيقة على الإسباني داني سوردو (ميني كاونتريمان) وبفارق 3,19,2 دقيقة على النروجي بيتر سولبرغ (فورد فييستا)، بينما احتفظ الفنلندي ميكو هيرفونن (سيتروين دي أس 3) بالمركز الرابع، والروسي يفغيني نوفيكوف (فورد فييستا) بالمركز الخامس.

وتقام اليوم 4 مراحل خاصة لمسافة 88,44 كلم، على أن يختتم السباق غداً بالمرحلة الأخيرة.

دي ماريا وبيبي يغيبان عن «إل كلاسيكو»

سيغيب جناح ريال مدريد الارجنتيني انخيل دي ماريا لمدة عشرة ايام عن الملاعب بسبب المشاكل التي يعاني في العضلات، ما سيبعده عن مباراة الاياب في مسابقة كأس اسبانيا ضد الغريم برشلونة الاربعاء المقبل وضد اتلتيك بلباو وسرقسطة في الدوري الاسباني.

وفي السياق عينه، تضاربت الانباء في الصحف الاسبانية امس حول خبر استبعاد مدافع ريال مدريد البرتغالي بيبي. اذ اشار بعضها الى ان مواطنه المدرب جوزيه مورينيو والادارة اقرّا وقفه اسبوعين بسبب دوسه عمداً على يد نجم برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي. اما صحف اخرى فقد اعلنت ان بيبي سيغيب لمدة اسبوعين بسبب تعرضه لاصابة في اوتار الركبة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1031

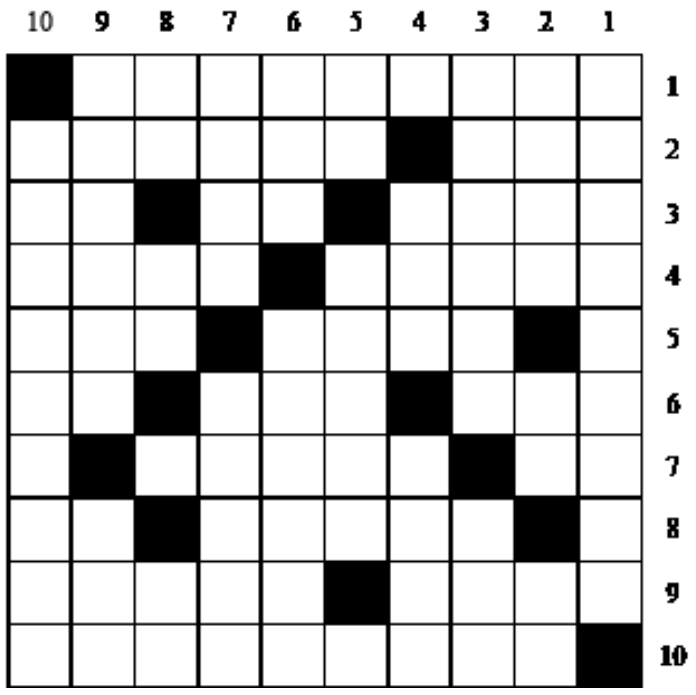

أفقيا

1- فيلم سينمائي للأخوين الرحباني – 2- مدينة فلسطينية على حدود سيناء – السحاب – 3- إسم حمله العديد من الملوك الأنكليز – فضاء – تردّد صوته في صدره – 4- مدينة فلسطينية تاريخية تُعتبر أخفض منطقة في العالم – الأسم الأول لرئيس عراقي راحل – 5- ظريف من أهل المدينة نشأ في صحبة أولاد الخلفاء الأوّل وعمّر طويلاً وكان حسن الصوت شديد الطمع أخباره كثيرة في كتب الأدب – طيب العيش – 6- فارق الحياة – نوع من الزبيب – والد – 7- خاصم أشدّ الخصومة – مرفأ صيني – 8- مدينة ومرفأ إسرائيلي على ساحل خليج العقبة – شحّ ماله – 9- عكس ناقص – عائلة مستشرق وفلكي فرنسي راحل – 10- لاعب كرة قدم إيطالي شهير معتزل

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون – 2- جزع وتباعد – أمر فظيع – من شهور السنة – 3- بحثٌ عن الجرائم والمجرمين – أداة شرط وتوكيد – 4- من الحيوانات – كلب تان تان بطل الشرائط المصوّرة – 5- للنفي – أشغال – 6- ندف القطن – رسام إسباني شهير راحل – 7- أغطس وأنزل في الماء – شياطين الريف والغابات في الميثولوجيا اليونانية – 8- ثرى – كوكب – نوتة موسيقية – 9- أهمّ نهر في الكاميرون – حبيب ليلى العامرية – 10- آخر شاه في إيران قبل عودة الإمام الخميني من المنفى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حيرام – كريت – 2- سامرّاء – دنا – 3- اف – ال – خوفي – 4- نادر – حسد – 5- يارا – يهزّ – 6- نانت – رع – 7- ثور – إستسلام – 8- اب – رس – براغ – 9- برازيلي – كر – 10- تايوان - كوب

عمودياً

1- حسان بن ثابت – 2- يافا – اوبرا – 3- رم – دبنر – اي – 4- ارارات – وزر – 5- مال – أسيا – 6- حارس – لن – 7- خس – عتبي – 8- ردودي – سر – 9- ينفّ – هولاكو – 10- تايمز - مغرب

sudoku 1031

2				7				
9					4		2	3
		6					8	
							9	
		1	8	5				6
	7			6		5		
					9	8	5	
	1		2					
6		8						2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1030

4	1	9	8	6	2	5	7	3
7	6	3	4	5	9	8	2	1
5	8	2	3	7	1	6	4	9
2	5	8	1	3	7	9	6	4
9	3	1	2	4	6	7	5	8
6	7	4	9	8	5	1	3	2
3	4	5	7	1	8	2	9	6
8	2	6	5	9	3	4	1	7
1	9	7	6	2	4	3	8	5

مشاهير 1031

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من أشهر المخرجين السينمائيين الهنود (1921-1992) داخل الهند وخارجها حيث إكتشفه العالم من خلال أفلام كبيرة وضخمة. عرف طاغور خلال حياته وتأثر به 5+1+4+2 = إحدى القارات ■ 9+8+10+6 = باب عظيم ■ 3+6+11+7+9 = تظهير السند

حل الشبكة الماضية: **هواري بومدين**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
السبت 21 كانون الثاني 2011 العدد 1615

أنسي الحاج

أجـــــزاء

تلك الروح

لكلّ شعب روح يجسّدها زعيم. الشعب الهندي روحه السلام، جسّدها غاندي. الشعب الروسي الفقير ظلّ ناقماً على دولته حتّى استعار لينين تراكم النقمة وفجّره في الثورة الشيوعيّة. تعطُّش الجرمان إلى الصعود قطفه هتلر. العرب أمسوا على ذلّ هزيمتهم العسكريّة أمام إسرائيل، فجاء عبد الناصر ينتقم لهم سحابة لحظة من التاريخ. روح المقاومة الفرنسيّة ضدّ المحتل النازي ألهبت كبرياء المتمرّدين وظلّت تتوالى كموناً وظهوراً حتّى صَمّم ديغول وقادها إلى النصر. ما هي روح اللبنانيين؟

الصامت الأكبر

الرعب من الجبل (أو من برج إيفل مطفأ في الليل، أو من الأهرام معتمة وبلا صحبة، أو الحيطان الشاهقة في شوارع لندن الخالية) الرعب من الجبل عندما تُفاجأ بأنّك وحدك أمامه، أمامه بدءاً من الغروب، هو الرعب من احتمالاته ... قد يتحرّك، ينطق، يُفلت كائناً من جوفه. وقد يواصل تفرّسه فيك حتّى يبتعلك.
مَن أنتَ أيّها المتحرّك أمام الجماد من أصغره إلى أضخمه؟ ليس الجماد جامداً إلّا لَمن لا يراه.

شعرٌ، عري

يربكني حَرَجٌ شديد لدى مطالعة الشعر.
المقال، النقد، القصّة، أرْيَح. نائية تتيح التنفُّس بلا ضغط. هامشها فسيح. الشعر خانق ولو حَرَّر. يريدك ما قد تعافه أنانيتك، يريدك كاهناً لاعترافه، وسيطاً لحاجته، حائطاً لدموعه، مرآةً لخلاعته، مسؤولاً عن عذاباته.
أتوجَّسُ دائماً أمام الشعر. لا يقيم تلك الكلفة الدافئة، الباردة، الضامنة للاسترخاء. وإذا أقام تلك الكلفة فأكبر الظنّ أنّه سيقيمها حتّى الانغلاق.
شعرٌ واحد لا يُغيّم على الصدر كالكابوس ولا يُدبّق ولا يُنقِص قارئه هو الشعر الصاعق. أبياتٌ للجاهليّين والمتنبّي. بودلير. هوغو. رمبو. سطورٌ خلّابة لبول إيلوار، لبروتون، لأراغون. كلّ بودلير. صَعْق انفجار البديهة، صعق تياراتِ أضواءٍ كانت هائمة شاردة في الزمن بانتظار مَن يلقي يده عليها. صَعْق ثلاث أربع كلمات ما كانت لتلتقي، ما كانت شمسها لتشرق لولا الليل الذي تَطَوَّع لأن يكون قربانها.
لا يُقرأ بلذّة إلّا الشعر الصاعق، كما لا يغمر الحواس إلّا عريُ جسدٍ يُعمي.

أمّ كلثوم

بين أوركسترا لولا تدفّق الألحان من آلاتها لظننتها مومياءات، وجمهورُ صاخب التجاوب يتصنّع انفعالات دهمائيّة جوهرُها الغبار ولا أثر فيها لشفافيّة، وقفتْ أمّ كلثوم تغنّي وتختلج وتأسر شيئاً غير مرئيّ وآذاناً مجهولة لرؤوسٍ مُتخيَّلة لا علاقة بينها وبين هؤلاء الزاعقين إلّا في أوهام المطربة.
أمام تختٍ شرقيّ محترف أوتوماتيكيّاً يعزف وهو شبه نائم لحناً ساحراً كما يشنق الجلّاد البارد محكوماً بريئاً، وجمهور متوحّش يصيح ويمزّق ثيابه تمزيقاً مستعاراً بدل أن يكتفي بتمزّق القلب، ما أفظع وحشة الفنّان. تلك لحظة فريدة يلتقطها المُشاهد من حفلة مسجَّلة.
أشفقتُ على مطربة دوّخت الملايين. كنت ولا أزال غير محبّ لصوتها ولا لما يرمز إليه تراثها، ولي كتابات عدائيّة في هذا الصدد كادت تتسبّب بقتلي على يد أحد زملائي في «النهار».
أشفقتُ على «كوكب الشرق» وأحببتُها تلك اللحظة حبّ الشاهد العاجز على غربة العَظَمة.

تساؤل

ينشغل العقائدي بفكرة هي لسواه. ينسكن بغريب.
مُدارٌ من حيث لا يُرى المدير، بل يبدو هذا كأنّه نسيجُ الذات، وما هو من الذات إلّا كما هو الزَّبَد من الموج.
الفرق بين الريح المسيّرة للموج والعقيدة، أنّ العقيدة أسْرُ والريح إطلاق.
تساؤلٌ لتخفيف الحكم:
هل للإنسان خيارُ حرّ (حرّ فعلاً) بين الانسكان والانطلاق؟ أم يولد إمّا وعاءً لهذا وإمّا قناعاً لذاك؟

خطأ

محكومٌ بالإعدام أُفرج عنه بعد سبعة أعوام سجناً لأنّه تبيّن للقاضي أنّه بريء.
محكومون كثر في السجون وفي القبور لا يتبيّن للقضاة أنّهم أبرياء.
طبيعي.
وأبرياء أكثر، قلّما يكتشف قضاء أو صحافة أو جيران أنّهم مذنبون ...
الخطأ بحقّ البريء يُدوّي لأنّ الكلّ يعتبر نفسه بريئاً ومظلوماً أو مرشّحاً للانظلام.
الخطأ الذي نكتشف أنّه كان يُرينا الكاذب صادقاً والفاسد طاهراً والجلّاد ضحيّة، خطأ لا يُدوّي، لأنّ الكلّ يرغب لو تَمكّن من خداع محيطه، ولأنّ لا أحد يحبّ الاعتراف بأنّه خُدِع، ولأنّنا نرسف في أغلال الشعور بالنقص أمام خادعينا.

عيون غائمة

الآلهة تكنولوجيا الأزمنة المجهولة. إنّها العدوّ الذي نحتاج إليه لنقاوم، والصديق الذي نحتاج إليه لنلقي السلاح.
الآلهة مُرْتَسَمُ لتوقنا إلى التوازن وإلى الاختلال وإلى ما نحلم بأن يكون مختبئاً خَلْفَهما، هنالك حيث يكون في انتظارنا أحد حين لا يعود أحد في انتظارنا.
الآلهة مقذوفاتُ الخيال في أطهر طفولاته، والأساطير حكاياتهم كما هو الحطب وقود النار.
الروح، روحنا المسكينة العظيمة، تُنجب أطيافها، والأطياف عيون الحبّ الغائمة.

... أنبلُ من الآلهة

غنّى أورفيوس على قيثاره في الجحيم حتّى رقّ قلب الجحيم فأعيدت له زوجته أوريديس: «أسال غناؤه دموع الحديد على خدّي بلوتون وأعطت الجحيم ما ترجّاه الحبّ».
وما إن خالف الأوامر الجهنميّة والتفت شوقاً إلى الوراء لينظر إلى حبيبته وهما متوجّهان إلى الخلاص، حتّى أعيدت أوريديس إلى الموت.
لم يشفع الصوت للنظر.
البشر أنبل من الآلهة: الصوت يشفع عندهم لجميع الحواس، وقد عبدوه وسمّوه الله، مكتفين بهديره عبر الغمام أو الأحلام أو العوسجة الملتهبة.

عابـــرات

الأصعبُ هو توافر الأوّل.
الأوّل هو الأهمّ.
الثاني سرّاق.
الثالث مقلّد.
الرابع كريه.
... ومن أوّل وجديد.

■■■

السعادة قلبها حجر مزدانٌ عند الفجر بالندى
... الندى الذي نحسبه مَحبَّة.

■■■

في السينما تتولّى الطبيعة (بحر، جبل، طيور، إلخ) الانتقال بالكئيب إلى جوّ ألطفْ.
ولكن ... أين هي الطبيعة؟

■■■

إذا عبثتَ بذكرياتك جارفتَ بمَن، في ذكرياته، ربّما يضعك في مرتبةٍ رفيعة.

■■■

... الصلاةُ من أجل خصم كي لا يُنتَقَم منه، حتّى لو كان عارفاً ما يفعل.

■■■

إن كانت لكَ الحكمة ولم يكن لك الحبّ، فأنت قويّ يعرف قوّته ولا يعرف ضعفه.

■■■

قل وداعاً لكلّ جمالٍ عَرَفْتَه، ربّما إذا صادفك في المستقبل لن تذكر أنّك عرفته، فتكتشفه من جديد ...